

5185

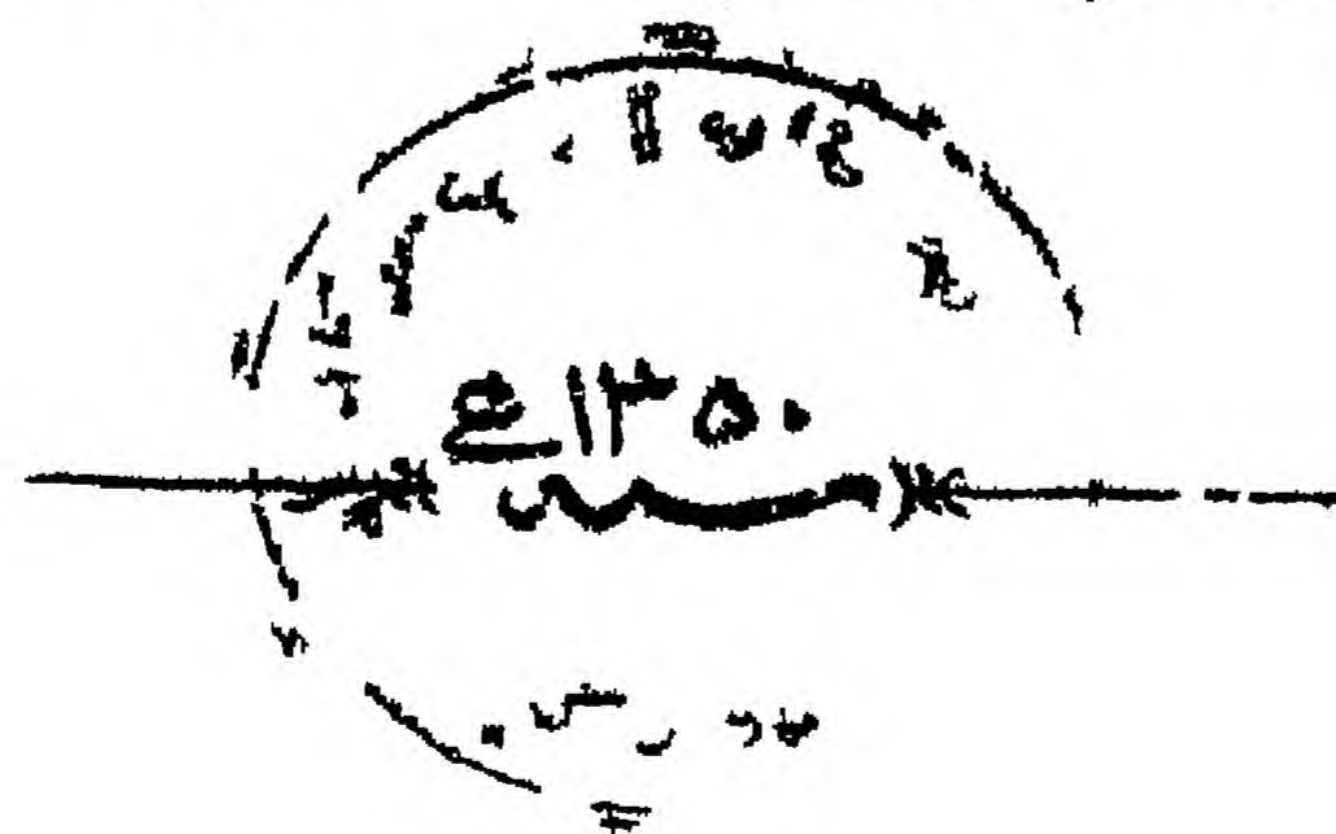
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَىٰ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ فِي الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي مَسْأَلَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ

لِلْأُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ نَوَاشَاهُ الْكَثْمِيرِيِّ (مُبَيَّنًا لِلطُّبُولِيِّ حَكِيمِي)

شَيْخُ الْحَدِيثِ بِالْجَامِعِ الْإِسْلَامِيِّ بِدَلَاهِيَّةٍ



مِنْ مَطَاعِنِ عَقَائِدِ الْمُخْلِصِينَ

چند برقی پریس دہلی

مِطْبُوعَاتُ مَجَلِسِ مُطَهَّرِ لِقَائِهِ

یہ ساری سیرت گویا قرآن عزیز سے ماخوذ معلوم ہوتی ہے آخر میں شامل نبی اور
جوامع الکلم کا کسی قدر بیضا اضافہ ہے عبارت نہایت سلیس اور دلکش ہے
اہل مدارس سے اُمید ہے کہ وہ اس مفید سیرۃ کو ضرور اپنی نصاب تعلیم میں داخل فرمائیں

صغیرت ۲۳۵ صفحات تقطیع ۲۲x۱۴ کاغذ سفید چمکا قیمت صرف ۱۰/-
نبیل الفرقین فی مکاتیب ریح البیدین ۱۲۵
 مسائل مختلف فیہا میں مسئلہ

رفع الیدین کو ایک خاص اہمیت حاصل ہے اور اسی ہی ہر زمانہ میں ایسٹرنین
اپنی اپنی آمار کا اظہار کرتے چلے آئے ہیں، جس علی کی استدعا پر حضرت امام محمد

دو ظلم نے یہ سارا تحریر فرمایا ہے مسائل مختلف بین الصحابہ یا بین الامم کے متعلق فیصلہ کی توقع رکھنا تو خیال خام ہے البتہ یہ ثبوت کے ساتھ کہا جاسکتا ہے کہ اس

موضوع پر اس سے قبل کوئی رسالہ ایسا تصنیف نہیں ہوا جس میں احادیث و آثار کی اس طرح اکثر اور نقد اسناد رجال میں اس تو سوا کیا تھا اغراض شامع ،

موارد نصوص اور معانی و مطالب پر اس انصاف کی نگاہ پور غور کیا گیا ہو اور حمایت مذہب کو جو چھڑ کر نفس حقیقت و واقعہ کی تسبیح اور اختلاف آراء پر غور

کو پورے طور پر منکشف کیا گیا ہو۔ ضخامت تقریباً ۱۵۰ صفحہ تقطیع $\frac{1}{16}$ کاغذ سفید چکنا ولایتی، قیمت صرف ۴۴

اَلْكَافِرُ الْمُنَافِقُ فِي ضَرُورِيَا الدِّينِ

کشمیر کے نواح میں سے زیادہ مذموم ہے، یہ کہ سالہا کہ سالہا یہاں تک کہ جس علی

اسلامیہ اہل مدظلہ نے نظر ثانی فرما کر بعض باتیں اس پر مباحث کا اہتمام فرمایا

پس اعلیٰ علی نے ولایتِ اہتمام سے دوبارہ مطلع کر لیا ہے حضرت علماء کے لئے

تصنيف ابن خلدون - ٢٦٥ - امت صرف دس آنہ۔

لو البصر فی سیرت جابر البکتر مصنف مولانا ابوالفالح خطاط المصنف صاحب کتاب

یہی اہل علم کے حالات زندگی، ہجرات، خصوصیات، عیرواٹ و سرائیا کو نہایت محققانہ
پر بیان کیا گیا ہے ہر بیان کے بعد اس کا خلاصہ اور چند سوالات، نہایت دلچسپی سے

میں لکھ دیتے تھے تاکہ طلباء مدارس کو حفظ کرنے میں سہولت ہو اور ہر عنوان کے شروع میں اس کے مناسب قرآن عزیز کی آیات درج کی گئی ہیں جسکی وجہ سے

حضرت شاہ صاحب مدظلہ کی دیگر تصانیف

کشف الیقین عن صلوة الوتر | وکرکاسد گو عوام میں چند ان مشہور ہو
لیکن حدیثی اعتبار سے نہایت قابل توجہ تھا۔ حضرت مرصوفؒ سے روایت ہے کہ

منشا اختلاف کو متعین فرما کر اس باب کی جود احادیث کی اس طور پر شرح کی ہے کہ اس کے مطالعہ کے بعد کسی حدیث میں تعارض باقی نہیں رہتا اور ہر مہر حدیث اپنے

اپنی موقع پر درست نظر آتی ہے اور اس کے ساتھ ہی مذہبِ جننی کی مکمل تائید ملتی ہے۔ حضرت موصوفہ کے جملہ رسائل میں یہی نظر مباحثِ حدیثیہ اور اختلافِ

مذہبِ حق کی تائید و وہ اسی قدر کہ انصاف کیساتھ احادیث کو ملتا تو اہل مستنطاب

غرض کہ مذکور کے متعلق بے نظیر قابل دید تحقیق ہے (عربی) قیمت صرف ۱۰

عصرِ حاضر کا حلقہ و العالم

وہاں کی فیضیہ تحریک نے اس موضوع طویل و عرض میں کی ہیں مگر حق یہ ہے کہ
تقدیر ان کا طویل و عرض ہے افسوس کہ ان کا عتی نہیں مصنف علامہ نے دلائل باقہ کو

۲۔ قیمت صرف ۲

لو بہت جلد۔ اس لیے کہ حضرت عیسیٰ کی توہین ادا کی وفات ہی پر پانے والی

نبوت کا وہی کی بنیاد رکھنا چاہتا ہے حیات عیشی کا مسئلہ قرآن عزیز، احادیث صحیحہ، جامع امت کا ایک طرہ مسئلہ ہے اس کتاب میں ہر اولہ شرعیہ و عقائدہ بحث کی گئی

اور مثنوی کا ذکر مراب پر قائم شدہ قاعدہ کو سمجھایا ہے (عربی) قیمت صرف علم
میں الخاطائی مثلۃ اور الکتاب اس سالہ میں قراۃ فاتحہ خلف اللام پر رہائی دے

وہی ہر پہلو سے شافی بحث کی گئی ہے اور حدیث محمد بن اسحق کی شرح جمع طرق، و مساق، و مساق بر کمال غور و فحصر کے بعد اس حکم طریقی کو ذکر کیا گیا ہے کہ کہ ایک منفرد

پلے ایکٹن کی جگہ باقی نہیں ہستی اس کے ساتھ ہی بہت سی احادیث مناسبت

قص آیات لیسریں کہیں کج ہے، جس کو محی اور معافی کے وہ قابل ہند
 مباحث جن سے ان احادیث کی شرح میں مدد ملے گی ہے اس جوہرہ تحقیقات کی مذکور

۱۸۸۱ء میں جو اس سالہ کے سوا ایلو کسی دوسری جگہ نہ مل سکیں گے (عربی) قیمت ۸۰ روپے

سرفراز کا تقریر (مرتبہ مولوی محمد چراغ صاحب) قیمت تین روپیہ،

الحاشية المتعلقة بصنف ٩٤

وفى الكاشف يزيد بن أبي زياد الكوفي مولى بنى هاشم عن مولا عبد الله بن الحارث بن نوفل و
ابى جحيفة وابن ابى ليلى وعنه زائدة وابن ادريس شيعة عالمهم صدوق ذو الحفظ لم يترك
مات سنة ١٣٤ هـ ولئن ثبت انه قد كان بغير الكوفة زمننا قبل فالمعنى ان سماع من سمع
منه قبل دخوله الكوفة وسماع من سمع منه بعد دخولها قبله ان يتغير سماع صحيح فترك ذكره
اكتفاء بالقدر المعلوم فى كلا الجانبين ١٢

الحاشية المتعلقة بصنف ١٣٥

واعلم ان حدث العالم بمجموعه من كثر العدم بحيث يسبق العدم الواقعى كله المجموعى
لا بان يكون مع قدمه النوعى يتصف به بوصف كل جزء وفرد منه به على طريقة وصنف المجموع
بوصف اجزائه معقول ومفهوم محصل وله نظائر ذكرناه فى حاشية م من القصيدة وهو التحول
من ضد الى ضد كتحول الحركة الى السكون فى البيان بدون برازخ ولو كانت لزمان تكون غير محصورة
وان بما نعضعف بعد ضعفها فان الحركة وان كانت ضعيفة وان فليست سكونا وكتحول الامر من
وجوب الى امكان ومن بساطة الى تركيب ومن تجرد الى مادية ومن وحدة الى كثرة ومن
كمال الى نقص ومن سكون الى حركة ومن فعل الى قوة ومن فاعل الى قابل ومن قدم الى حدث
ومن ثبات الى تغير ومن عدم الزمان والمكان الى وجودهما ومن سرمدية ودهر الى تقض زمان
طفرة بدون تخلل برازخ لا تنهاهى كما فى الاجزاء المتناقضة المتصل وان كان البعد او المقدار
متناهيا فى الكل فهذا التحول متحقق لا محالة ولكن لا يرجحى منا تعيين موضع التحول والفلاسفة
عينوا موضعه فى مسألة الحدث فيما بعد المادة المستحيلة وليس بشئ واذا فهمت هذا فكذلك
فى تحول العالم من العدم الى الوجود لا يحتاج الى تسلسل فى البين وهو القدر النوعى بحيث انه
اذا استند الى شئ واعتمد عليه سقط على آخر تدرى كالمعلق وهو تحقق ما بالعرض بدون ما
بالذات فهنا ولو فى غير الجاعلات فانها شرائط ومقد مات يلزم فيها ايضا هذا فكما لا يصح فى
هذه ادخال غير المتناهى فى البين فانه وان ذهب الى غير نهايه يقال كما فى شك مشهور
(ان الوجه المعلوم معلوم والمجهول مجهول) ان المجرد مجرد والمادى مادى وكذا القدير قديم
كما كان والحادث الزمانى حادث الان ايضا اى بعد التسلسل الى الماضى كما كان قبله لم يفد
التسلسل شيئا وان قيل ان الوجه المعلوم له تناسب ذاتى مع الوجه المجهول يفضى بسببه اليه
فكذلك يقال فهنا وكما تسيط الصورة العلمية فى علم المعدل مر لتصدق الموجبة فيقال فكيف
ربطها مع ذى الصورة المعدل ومفجل بانها صورته المختصة به ذاتا لا صورة غيره.

ثم الذي يظهر ان تقدم العلة على المعول ان لم تكن علة شخصية وكانت من مرتبة لمرتبة متى تنزل الى افقنا صار تقدمها زمانيا فالزمان انما هو في مطورتنا ليس عندك صباح ولا مساء كما روي ذلك عن ابن مسعود وكل قد يتخصى ليس في زمان ولما لم يكن الا في افق التقضي فان تراعه من ازلية القديري الشخصية من احكام الوهم اذ هو تقضي لا تقضي هناك وتوهم امتداد الزمان من جانب الماضي وما بني عليه كله توهم لا اصل له رأسا وانما هو من اغفال الوهم لا غير في حقيقة باطلته سلب بسيط انما هناك الان الحاضر عند الباري كما ذكره العرفاء ووضع وقت للحدث من الاوقات الموجودة قبله توهم ايضا انما الوقت بالحدث في عالمنا ولولم يكن عالمنا لم يكن هو فهو بنا لا نحن به واذن لا معنى لالزام تعطيل الفيض ونحوه فانه من اجراء حكم الزمان على البرئ منه وكذا فعل القديري يكون غير زمانى وما وقع في افق التقضي فبعد العدم الواقع وكما ان تقدم المجرى على مجموع المادى واقع فكذلك تقدم القديري على مجموع الحادث ضربة وليس ببسط الحوادث على الازمنة المتوهمه تنقو القديري وكيف تقوم الضد بالضعف بخلاف تحوله اليه وكذا وجود الحادث الزمانى في الازل لا يعقل فان وصف الحادث جاء من خارج السلسلة والتأليف فلا يفترق فيه حكم كل واحد وحكم المجموع وكان نحو ان كل واحد من هؤلاء ابيض فالمجموع ابيض لا نحو ان كل واحد ذراع وليس المجموع ذراعاً مما نشأ من التأليف ومن تلقاء وفارق به حكم كل واحد

وما صار الحاصل انه لا بد من تحول ضد الى ضد ولا ينقطع التسلسل الا بانتهاء الشئ الى الضد وكذا في تحول سواد الى بياض بانتفاء اللون وحده لا بتوارد الفصول عليه وكذا في استحالة الصور النوعية في الشاهد لا يستطيع الرجل ان يضع فيها اتصلا مع الاختلاف نوعا فالانتقال فيها ايضا نظير ما نحن فيه ايضا وقد يناسب البسيط بسيطا بدون الاشتراك في جزء على حد ما قيل

يك وصرت است ليك بتكرار آمله

وقد يخفى التناسب مع تحققة وكيف ترى بين النار والدخان وكيف قال من قال ان الكليات منزعجة من الهويات البسيطة فلا حاجة اذن الى رابطة غير المتناهي وكان كنظائره طفرة واما العلل الشخصية ههنا كنار لنار او فعل طبعي لفاعل فكله معلول علة ثالثة وشرايط لا علل وسقط ايضا ما قاله ابن رشد ان التسلسل وعدم المتناهي اذا كان تابعا لفعل فاعل دائر فهو كوزم عند هـ فان فعل الفاعل الكذائي لا يكون زمانيا ومتى حل الزمان فهو من الحادث وهو من تحول ضد الى ضد ولا دليل على قدمه اصلا فلا دليل على قدمه العالم ايضا ونظائره بطفرة فليقتض فانه برهان اذا كان بجامع قطعه وتقدم ارادة الباري تعالى على مراده وان كان تقدم ما انفكاكيا يكون تقدم ما غير زمانى هناك ولا بد ثم يتحول الامر في افقنا الى البعدية الزمانية لاظهار الانفكاك

فكذلك الامر في تقدمها تقدم ما ذاتها هناك يتحول ههنا الى التراخي الزماني وبالجملة كل ما يتوهم
او يتعلق بالزمان فكله عندنا اذ لم يحجى الا من تلقاء تجدنا الذاتي ولو يمكن في الازلي فكل متجدد
بعد العدم رأساً - وما يقال كما يقوله الصديق الشيرازي احياناً ان حقيقة الشيء لا تتبدل بالاضافة
الى غيره فهو كذلك لا ترتفع حقيقة بهما في عالمه لانه لا تتبدل الاحكام وذلك ايضا في محض اضافة
ساذجة لا في جري معاملة بينهما تأثيرية فالجسم المبصر في حد نفسه جسم وهو عندنا عند الباصرة
صورة معلقة ومن عالم المثال وان قيل انه تجريد لا اضافة قيل ان ههنا ايضا تحولاً من عالم الى عالم
وما يكون للوجود الى الزمان الا بما ينبغي لكل في موطنه والواقع انه ليس في العوالم الا تحول من عالم الى
آخر لا تكوين متأنف كما في اشباح المرايا من جسم الى ثياب او صورة معلقة وجسم مثالي فكذلك تحول علم
التجريد الى عالم المادة ليس بان يكون مادة له فكلها دار الشيء في المنازل لبس احكامه والشيء واحد
في الاطوار ومنه ان الله خلق آدم على صورته فهو ظل الله في هذا العالم بل قال العرفاء ان كل
العالم خرج على صورته وما ينشئه المنشئ من محض العدم فهو على صورته المكنونة هـ

صورته در زیر وادو هر چه در بالاستی

والصور التي يتحول فيها في المحشر من التجليات بخلاف مناجاء من نحو الوجه واليد والكف فانها
مبادئ الصفات والافعال معاديرها متعددة لتعدد الافعال وتوحيدها لا للتجزى في الذات
ولما كان لا بد لكل شيء من مستند الهی فمستند الزمان ترتب الاسماء هناك كسلسلة العدة او تناوب
الاشياء التي تأتي تحول ههنا زماناً وهي شؤون الربوبية او شؤون العالم بعد التحول ولعل حضرتها
حضرة الافعال مع تلويح يقال له بالفارسية نيرنگي وهي التجليات كتجلي الطاوس لنفسه وانما
الارادة لها لا للذات ولا للصفات وفي الشاهد ايضا التجلية على المنصة يكون لبعض الشؤون
هـ رنگ بے رنگی سیر رنگ نیرنگی تارہ عشوئے لاجوردی بر خودی جلوه حجابہ النور لو كشفه لاحرق سجات
وجهمه ما انتهى اليه بصره فلم يكشفه وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار -

والترتيب الذاتي هناك العكس او انطبع ههنا زماناً ونوباً ورتباً فمن اخذ قدم الزمان فانما
اخذ من قدم العالم ثم يستمد منه في قدم العالم وهو كما ترى وانما هو يتحول الترتيب الذاتي
اليه وانما يكون لما هو بعد الاول الحق فلم يكن الزمان اذن قد يما اصلاً ولو كان هناك احد
فقط ولم يكن ذاته تجدد كما قرره الصديق في الاجسام - لم يكن الزمان وانما حل بالبعدية فقط -

وليعلم ان تقدم الباري على العالم ليس هو من تلقاء العلية فقط كما بنى السيد الباقى المسألة عليه
فاورد عليه المناقشون ما اوردوا وانما هو اذاعت الهی على حيا له من تلقاء الاحلية والفردية والورية
يقضه تقدم العدم على العالم مرة ويمتد ذلك الوقت مستمراً ابداً وجود العالم ايضا اذ هو موجود متواصل

بانه بعد العدم ولا نظر الى من هو داخل في مطبوعته بل النظر الى المجموع من حيث المجموع استشعر به
احدا ولم يشعر به دريا بوجود خویش موج دارد بخس پندار که این کشاکش باوست و لما كان وجوده منه
ومتعلقا به استسكه هو قيومه لم يقدر في نعت الاحدية هو الاول والاخر والظاهر والباطن و
هو بكل شئ عليم ونعت الاوليه والفردية لا يتحقق في العين الا بالانفراد عما عداه وذلك بعدم
العالم دهرًا وليس من الاول الحق الى الاخر عالم واحد متسق بل عوالم ومراتب منفصلة فيما
بينها كما بين الوجوب والامكان لا اتساق بينهما بالتزلي شيئاً شيئاً بل طفرة وكبراتب الحكومة
في الشاهد يدور الشئ في تلك المواطن بنحو تحول لا بان يكون كل مادة حاملة للاخر فاعلم ذلك
فلعلك لا تجده ثم ان قيل ان مستند الزمان هو الدهر فكيف يستقيم عدمه في راجع بما قرره
السيد الباقرب بالاعلام الدهرية للموجودات الزمانية ايضا وان للحوادث الزمانية اعداء
دهرية والمعية الدهرية لها تقع بدل ذلك العدم لا بعده فلا يلزم امتداد اده وتقدرة
وان لم تكن تلك الحوادث قداماً دهرية عنده وفي حاشية العنصرية للملاء نظام الدين ان
عند الاشراقية حوادث دهرية ثم ان الدهر هل هو الزمان باعتبار وصف حضوره كله كما
يظهر من كلام بعضهم مثل الصدر الشيرازي في المبدأ والمعاد في علم الباري عند الاشراق
فاذن لا استبعد في الاعلام الدهرية ويكون ذلك مختصاً بالاشراق فانه القائل بالعلم
الحضوري له تعالى والاشراق هو الذي نفى الصورة في علمه تعالى وارجمه الى البصر والرؤية
واحتاج الى جعل المعلومات حاضرة في ظرف الدهر اى الواقع وهذا التقرير قد ذكره المحاكم
ايضاً في علمه تعالى وقد يذكره الدواني ايضاً في الاعلام الماضية انها غيبويات مجزأة المستقبل
وقد يذكره المتكلمون مع انكار دهر للمعية الدهرية فكانه لا يختص بمن يقول بها او هو تقرير
على حدة ليس مبنياً عليها ولذا فرق الدواني بين الماضية والمستقبله ولكن مع كل ذلك لابد
اخر راعوا فيها احاطة العلم وفي العلم سعة وهناك وجود كوجود العالم والتقديرى الارادى
شرعاً وبالجملة ان الدهر وان لم يكن كيفية ادراكية بل ظرفاً في نفسه لكنه مشمول به ومن احاط
العلم صير اليه ولا بد فاعلمه امر هو مبدأ بسيط كالنقطة ولكنه الواقع كله ففيه الاعلام ايضاً
بدون تقدير امتداد بان يقع الوجود بدل العدم لا بعده وانما تعرض السيد الباقرب للسبقة السنية
والدهرية استيفاء للمقام وليصف الحق تعالى بالسبقة الانفكاكية في الواقع فانه لا يوصف
بالسبقة الزمانية والا فكان يكفيه في حدوث العالم ونفى قدومه ما ذكره من وقوع وجود الزمان
بدل العدم لا بعده الذي في كلامه مرانه مبدأ بسيط فيه معية الاشياء ولربما بين المشائين
مسألة العالم عليه مع قولهم ربها وحضور الزمان مسألة أخرى.

ثم الذي يظهر لي ان الدهر بسيط فيه الوجودات مرتبة متسقة ولم تفصل الاعداد بينها
اذا تواصلت الوجودات والترتيب يجعل الكثير واحدا كما يذكره ابن سينا وفي الوجودات افراد
بعضها من بعض وانفرازة شخصاً وعدداً وهذا لا تفراز ولا انفصال تحول في عالم الزمان الى الاعداد
الزمانية المتخللة في البين ان كان في نوبها تفاصل فتلك الاعداد مبنيات وفرجات في البين
وهو ما نقل عن جعفر الصادق انه لو كان الاله اثنين لكان بينهما فرجة هو ثالث وهكذا وهذا
الذي ذكرته لا اري اشبه منه في حالات العالم فليس الوجود متصلاً واحداً كسطح بل متفصل على
مراتب وتلك الفرجات هناك ترتيب ضروري او استحساني وههنا اعداد متخللة في البين زماناً
فوقع العالم في عالم الزمان بقضه وتضيض بعد العدم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
فان تصور ظرت بسيط فيه الاعداد بل ان يلزم تقدره بذلك كما يلزم بالوجودات
مع تعددها وعدم حصرها ولا يرتفع العدم رأساً لوقوع الوجود بدله كما ارتفع في القديم
بالزمان الحادث بالذات بل يبقى هو ايضاً في الواقع مع ان يقع الوجود بدله وليس خله واراد ان
فان المحط هو عدم التقدير لا غير لكن الاسم هل هو توزيع الامور على مواطن مختلفة ثم تقدم
العدم على الوجود لا يخرج الى اعتبار ظرت آخر ويكون ذلك بنفسه قد سماه المتكلمون تقدماً
ذاتياً فان هناك تقدمات وراء الحسنة المشهورة فافهم ذلك والله الموفق

<p>از واسطها آید این چیست چنان است ما دیت و خبرید که تقسیم چنان است از واسطه و منشأ تکلیف همان است توحید در افعال باین عقده نهان است بواسطه ممکن و ربطی است که آن است از طرفه بده آنچه زمان است مکان است افئاده تجلی که چو پیرایه شأن است</p>	<p>آن چیزی که از حضرت تقدیس نشاید ایجاب و اراده و تدریس و نیز حدیثی ای که عجب آنچه بلا واسطه نماید علمی که بادی است نه چو نه چو نه شتم آن واسطه را فاعل مختار نتان گفت بر طور تحول زمعانی سواش کمال یا مثل تحول بمرایا سواش شباح</p>
---	--

واذا علمت هذا فما قرره من ان كل حادث زمني مسبوق بالمادة ساقط بل قد يكون حادثاً
دهرياً ايضاً وما قرره ايضاً ان الحادث الزماني مسبوق بالمادة ساقط ايضاً وانما يحتاج الفاعل
الى المادة فيما وقع الفعل على مفعول فاعل آخر كالنجار في ايقاع الهيأة السهرية على الخشب
يحتاج اليه لانه يقع فعلاً رابعاً لا بد ان يسبقه ثالث وهو الخشب بخلاف حركة النجار نفسه
فانه فعل ثان له لا يحتاج الا الى الفاعل لا الى المادة فالمادة ظرت ومحل ايقاع الفعل لا غير
وانما تقوم الفعل بنفس الفاعل لا غير وقد يقال ان وجود الفاعل هو وجود الفعل وجوداً

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا لَهُ شُكْرًا إِلَّا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ الْيَتِيمَ تُخَالِفُ كُلَّ قَوْمٍ وَمُتَابِعُهُمْ كُفْرٌ وَيَتَذَكَّرُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَيْهِمْ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَىٰ عَذَابِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يُكْفَرُونَ

جميعا فاذا كان منه ثانيا لم يحتم الى محل ايقاعه اصلا والعالم كله فعل الله -

ثم الوجه في استحالة التسلسل عندى هو تحقق ما بالعرض بدون ما بالذات وذلك لما
يكون في تسلسل العلل كذلك في تسلسل الشرائط ونحوها وما يذكره ابن رشد ان التسلسل
اذا كان تابعا لدوام فاعل واثربان ادا م الفعل وكان ترتيب بعض الانفعال على بعض ترتيبا
بالعرض وتوقفا كذلك فهو جائز لزم بالعرض من دوام الفاعل ودوام فعله فهذا عندى
لا ينطبق على مذهب الفلاسفة والتوقف عندهم ليس بالعرض بل توقف طبع وقد ناقض نفسه
في تقرير خرق العوائد والغاء الاسباب الطبيعية وانه عندهم مستحيل والذي ذكره من التوقف
بالعرض اشبه بمذهب المتكلمين ونظر ذهني لا يفترق في الواقع عن التوقف الطبع وقد فات
الاعتدال من الناس في انهم اذا وضعوا العلية والمعلولية بين الاشياء غلب الاحتياج اذا
وضعوا الاختيار ضعفت العلية وصعب التدليل وحفظ المراتب والذي ذكره قاصدا على تخرجه
مع الغفلة من موانع آخر وقد ذكروا ان الشئ قد يكون ممكنا بالنظر الى عنوان ممتنع بالنظر الى
عنوان آخر وكذلك يفعل ابن رشد في تقرير مذهب الفلاسفة يخرج في صدد نصيحته الى غير
مذهبهم ثم يعود اليه في موضع آخر ويرد عليه ايضا من جانب المتكلمين وجود الحادث الزماني
في الازل وليس بمحقق ثم ان اسناد التسلسل باجموعها الى الواجب لا يدفع تحقق ما بالعرض بدون
ما بالذات واستعارة متسلسلة بدون ملك اصلا اذا كان هناك توقف واقعي لان التسلسل في
نفسها غير واقعة عند حد مجموعها وان استندت الى الواجب فهو محاط وفي الواقع كما قيل
عَلَّقَتْهَا غُرُضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا بِغَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَىٰ فِي لَدُنِّ الرَّجُلِ

فالواجب ان ادخل في سلسلة العلل صادرة محصورة بين الحاصرين او تناهت وان لاحظ
على احدى لزوم تحقق ما بالعرض بدون ما بالذات ولذا منعوا تسلسل العلل الرابع ولهم فيكم اشهر
عدم الاستناد هذا والله اعلم بحقائق الامور.

وجملة الاصران السلسلة ان لوحظت بوصف انها حوادث لا اول لها كما ان الواجب الاول له
تساويا في هذا الوصف وكان كل سابق موقوفا عليه للاحق ذلك تحقق ما بالعرض بدون ما بالذات
وان لوحظت بوصف انها مستندة الى الواجب فان تناهت به فذلك والا ان قيل انها غير متناهية
مع هذا فخصر بين الحاصرين وهو جمع بين المتناهيين ومستحيل برأسه وان لم يتناه ولم يلزم خلاف
المفروض فقدم العالم يستلزم امورا غير معقولة كوجود الحادث الزماني في الازل وتقوم القام
بالحوادث وتحقق ما بالعرض بدون ما بالذات بخلاف حاله فهو لا يخرج الا الى تصور تحول العدة
البسيط بدون تقلده الى الوجود له نظائر فخذ به نظر مستونيا للاطراف الجوانب الله الى التحقيق الذي

يسمع القدير والحادث ولا زمنة ومانيها وملاخرج عنها آ كما لا يقال لمالك في الشر وملكه في المغرب انه فاقد له فاعلمه ١٢

ہے کہ کسی شے سے مختلف ہے تو ہر ملکی۔ وقت قبل ان الحقوقات میں نہ تھے جو کہ فی الازل کا زمانہ تھا اور بعض علی ان یكون الازل نظریاً موجوداً فی الازل اللہ

الَّذِي يَرَى الْمُتَحَابِّينَ يَتَقَابَلُونَ فِي الْحَبَابِ

نَسَاكَ الْفَرْقَ قَدْ فُتِحَ
مَسْأَلُ فَرْقِ الْبَرِّ

لِلْأُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ نَوَاشِءِ الْكَثْمِيرِ (مُسْتَعْنَا اللّٰهُ طَوَّلْ حَيَاتِهِ)

شَيْخُ الْحَدِيثِ بِالْجَامِعَةِ الْأَسِيَاوِيَّةِ كَاهِنُ

١٣٥٠ هـ

مِنْ مَطْبَعَةِ بَوَاتِ الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ

جَيْدِ بَرَقِي پَرِسِ دہلی

من نية

تتم نية

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَّا بِكَرَامَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ، وَتَجَهَّتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ . ظَلَمْتُ نَفْسِي اعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ ، وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَخَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً **أَمَّا يَعْلُ** فهذه نبذة في مسألة رفع اليدين قبل الركوع وبعد دو بين السجدين وبعد الركعتين ، وما يدور من النظر والمعنى فيها في البين سميتهما (نيل الفرقدين في مسألة رفع اليدين) ، ما قصدت بها أحوال أحد الطرفين ، ولا استطيعه ذو عيني ، وإنما أردت بها أن بيد كل واحد

من الفريقين ، وجهها من الوجهين ، وهما على الحق من الجانبين ، وليس
 الاختلاف اختلاف النقيضين ، بل اختلاف تنوع في العبادة من الوجهتين ،
 وكل سنة ثابتة عن رسول الثقلين ، تواتر العمل بهما من عهد الصحابة والتابعين
 واتباعهم على كلا النحويين ، وإنما بقي الاختلاف في الأفضل من الأمرين ، ولو
 لم يكن للسوء ضيق صدر لوسع الجنبين ، وقد بين الصيغ لذي عينين ، وإذا
 تقاعس واحد وتفارط آخر حل البين في البين ، ومن سلك طريق الجد جمع
 بحجتي حنين وقد اتعب الناس موانعهم الداخلية فصرفهم ذلك عن تعديل
 الكفتين ، هذا ومن لي بالهين اللين ، يستن مع الانصاف شرفا وشرفين
 ويجاري معه طلقا وطلقين ، والله الموفق وبه نستعين ، ثم اني اكثرت
 من الاحالة على كتب الحديث وان لم انقل من لفظها ، الا من بعضها ، وذلك
 يستحسن في الحديث لا كثرة المخارج ، وان اخرج الناظر الى مراجعة من خارج
 فان شاء احد فليراجع ، والا فلا ينزع ، ولم اكثر من نقل كلامهم في الرجال
 وما فيه من كثرة القيل والقال ، لانه ليس له عندى كبير ميزان في الاعتدال
 وبعضهم يسكت عند الوفاق ويجرح عند الخلاف واذا دُعيت نزال ، وهذا
 صنيع لا يشفي ولا يکفي وانما هو سبيل الجلال ، نعوذ عتيت بتعيينهم و
 وافادة معرفة عنهم فيسطيع الناظر من المراجعة والمطالعة ، ويمكن من
 تخمير رأيه لا بالمسارعة ، وحسبى الله ونعم الوكيل ، وكان ذلك سنة ١٣٥٥
 خمسين من المائة الرابعة عشر حين اقامتى بمدرسة تعليم الدين ببلد قسطنطينية
 في نحو من شهر الفقه من قطعات كانت اجتمعت عندى والله ولي الأمر

فصل في معنى رفع اليدين اى ما قصد به وجعل كاسبا له من الحقيقة
 لا كاشتغال العلة الاصولية وهي الفاعلية على الحكمة وهي الغاية يا فادتها اياها وترتجها
 عليها بل كاشتغال الصورة على الحقيقة وجمالها اياها فاعلم انه يحصل من تعبير
 بعض السلف عنه انه تكبير فعلى وذلك في جزء البخارى عن عبد الرزاق عن ابن جريج
 عن نافع بن ابن عمر رضى الله عنهما كان يكبر بيديه حين يستقم وحين يركع وحين
 يقول سمع الله من حمده وحين يرفع رأسه من الركوع وحين يستوى قائما قلت لنافع
 اكان ابن عمر يجعل الاول ارفع من قال لا وفى المحلى عن عبد الرزاق عن ابن جريج
 ايضا قلت لعطاء رأيتك تكبر بيدك حين تستقم وحين تركع وحين ترفع رأسك
 من الركعة وحين ترفع رأسك من السجدة الاولى ومن الاخرة وحين تستوى من مثني
 قال اجل قلت تخلف باليدين الاذنين قال لا قد بلغني ذلك عن عثمان انه كان يخلف
 بيديه اذنيه قال ابن جريج قلت لعطاء وفي التطوع من التكبير باليدين قال نعم
 في كل صلاة وفى جزء البخارى ايضا عن عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي حدثني
 حسان بن عطية عن القاسم بن مخيمرة قال رفع الايدي للتكبير قال اراه حين ينحني
 الظاهر ان قائل اراه حين ينحني هو الاوزاعي اراد ان لا يقتصر به احد على الافتتاح
 وهو خلاف مذهب الاوزاعي فوسعه وفي عبارة الشافعي في اختلاف مالك والشافعي
 انه تعظيم فعلى فقلت للشافعي فما معنى رفع اليدين عند الركوع فقال مثل معنى رفعهما
 عند الافتتاح تعظيما لله وسنة متبعة يزجي فيها ثواب الله ومثل رفع اليدين على الصفا
 والبروة وغيرها ونحوه عنه فى جواب محمد بن الحسن حين صلى عنده ورفعه ذكره فى
 المجموع شرح المذهب وجعله بعضهم زينة للصلاة كما فى جزء البخارى عن سعيد بن جابر

والنعمان بن ابي عيتاش وعند ابي عمر عن ابن عمر سعيد بن جبير يذكر هذا في صدر
تخفيف امر الرفع فانه ذكره في التكبير ايضا كما سيأتي من العدة وقد كان لا يتم التكبير
كما فيها وكذا ابن عمر ذكره في الرفع والتكبير كليهما كما عند الزهري وسيأتي وكان قد ينقص
التكبير فيكون قوله ايضا في تخفيف امره بل الذي يظهر ان سعيد بن جبير انما تعلمه
منه وقد ساقه ابو عمر عنه في صفة تخفيف امر التكبير فاعلمه فانهم فهموا قولهم هذا في صفة
التاكيد الامر بالعكس لئلا زاد سعيد لفظه انما فقال انما هو شيء يزين به الرجل صلوة
قوله كذلك في التكبير ولا بد ان يكون معناه كذلك عند في الرفع وقد جمع ابن عمر كليهما
والوجه من حيث المعنى في ترك الرفع في الركوع والرفع منه ان اليدين تركعتان
ايضا عند ركوع البدن وان لمسا حظا منه كما ان لهما قيا ما عند القيام واستقبالا عند
الاستقبال كما في شرح الموطأ عن بعضهم^{١٢٣} وفي كتاب الصلوة لابن القيم نحوه في تركه
عند السجود وعلة بانهما تسجدان وتخطان فلا محل للرفع عند السجود وكأنه اذن يشرح
حديث مالك بن الحويرث بالرفع في القومة ثانيا عند الخرو للِسجود لا بعد ما شرع في الخطا
فيتكرر حينئذ الرفع وكذا في الهدى راداعا عن ابن حنبل وفهم منه انه يحمل الحديث على
التكرار ولم يتعرض لحديث مالك بن الحويرث بالكلام وانما تكلم في سياق كسر
خفض ورفع فراجع وكذا في المواهب شرح من صفة سجدة ضيقة وان لمسا وقفا
في حالة باقي القيام وعند القومة من الركوع وان كان قيا ولكن ليس تجد يدان معقدة
ولذا كان ذكره التسميع فلا يجري فيه ما في شرح الموطأ^{١٢٤} عن ابن المنير (في كبر كلاما
خفض ورفع) تجد يدان للهدى في اثناء الصلوة بالتكبير الذي هو شعار التبتة المأمور بها
في اول الصلوة مقترنة بالتكبير التي كان من حقها ان تستعير الي اخر الصلوة قاله

الناصر بن المنير اعني انه ليس قياماً الى الصلوة بل ليترتب عليه السجود ويتميز
 احدهما من الآخر كالجلسة ولذا كان في القومة ارسال اليدين عندنا وعندهم و
 قد ترك الشافعي بين السجدين معللاً بان له ليس قياماً كما في كتاب الامر ولعل عليه
 ترك مالك ذكره عند الركوع في الموطا وكذا في الامر نقلاً عن مالك وكذا في مسند شعبة
 في شرحه ١٢٥ مع ما في الديباج ١٢٦ مع ما توهمه عبارة المصنف في رواية سليمان
 ابن يسار والاعتبار للشرع كاستقبال الركاب عند التحريمة عند الشافعي والقيام عند
 الشرع عند الحنابلة للامام فيما قد بعد بعد ركعة كما في الفقه ١٢٧ وكسجة التلاوة
 الصلوية عندهم لا رفع لها وقد ذكر في حديث الترمذي ١٢٨ وغيره مطابقة بين
 الاذكار والافعال فعند القيام وجهت وجهي وعند الركوع اللهم لك
 ركعت وعند السجود اللهم لك سجدت وكذا في الزوائد ١٩٣ والكتر من سجد لك
 سوادى وخيالى ولم يصف فعل القومة ولا خورفع اليدين وذلك لان رفع اليدين
 للدخول في الصلوة فقط وراجع ١٢٩ من الكنز وقد جاء عن ابن عمر وابي هريرة ترك التكبير
 في الخفض لا معتبر بها في الكنز ١٣٠ فانه منكر ويعلم من الحد الذي شرع في القومة
 انها شبه بزمان الاستفتاح الخروج من الركوع ولم يكن التكبير ليعلم القوم انها
 موضع الحمد لما لم يكن في التسميع حمد من بجانب الحمد انما يليق ان يكون التسميع من جانب الله
 قال عند مسلم فان الله قال على لسان نبيه ولم يكن بين السجدين تان لازالتين
 منهما في حكم واحدة وراجع مواضع الادعية في الصلوة من اخر التشهد من المواهب
 ولم ار في مصيبت ابن عباس عند ميمنة الا الاستفتاح ودعاء النور لعل الحمد في القومة
 ليتدارك المسبوق ما فات من الحمد كما ذكره في الفتح للقنوت ثم رأيت في البيهقي عن

البرماني م^{٢٢} وهو الطف ولعل اصله ما في الكنز م^{٢٥٢} وحاشية الدارقطني م^{١٣٢}
 فان كان كذا فقد تدارك الذكر فقط ولو كان فمؤذجا من القيام لا تدارك الركعة بادراركة
 والذي ل عليه حديث علي ان رفع اليدين للتوجيه وقد تروى بالاستقبال ولذا سمي العلم
 استفتاحا وتوجيها وفي الهدي من اذكار القومة ما عند البخاري من الاستفتاح و
 عند مسلم بعضه من القومة وفي الفتح م^{٥٢} امير ادعية الشهدا لثلاثة اذكار وراجع الكنز
 م^{١٦٥} وم^{٦٢} عن ابي عمار اذا قام العبد في صلاته ذرا البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع
 علة رحة الله حتى يسجد السجدة يسجد على قدمي الله فليسأل في يرغب ص عن
 ابي عمار يريد بالذرا النثار كنشاد الزهر على رأس القائم وبعلاو الرحمة غنيا
 اياه وهو في السراج المنير عن ابي عمار واسمه قيس وصحبه عن شيخه ولينه المناوي
 وجعله اباعمارة وهو في النسخ ابو عمار ولعله غير قيس كشاد بن عبد الله او غيره من
 كنيته هذا -

كما في رواية الديلمي عن ابي هريرة في الكنز م^{٩٠} اذا ركع احدكم فليضع يديه
 على ركبتيه ثم يركب حتى يطأ ثمن كل عضو في مفاصله ثم يسبح ثلاث مرات فانه يسبح
 في جسدك مثل ذلك وابن عمر فيه م^{٩٩} وينبغي ان يستدل على اصل المسألة بالحد
 النقولى واذا كان قوليا لا يزد عليه ارفع هناك وهو اذا ركعت فضع كفك على ركبتيك
 م^{٩٠} ولعله يلائم حديث فاذا ركعت فحظوا فيه م^{٩٠} وعند مسلم من حديث ابن عباس
 وراجع حديث ابن عمر عند ابن حبان م^{٩٠} تلخيص م^{٩٠} تحريز وحديث رفاعة
 في الكنز م^{٩٣} وابن عمر اذا استقم احدكم فليرفع يديه ليستقبل بباطنهما القبلة فان الله
 تعالى امامه طس م^{٩٢} من فائدة رفع اليدين ووقته وعلى ملحة كان التطبيق للاستقبال

توجيه اصابع رجليه في السجود للقبلة واليدين كما في الكنز^{١٢} وهو معنى الحنيف
واسناد رواية ابن عمر في العدة^{١٣} والكنز^{١٤} وفي سنن البيهقي عن ابي هريرة قال لما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام في صلاة فريضة ولا تطوع الا شه هريدي في السماء يد عوثم يكبر اياه وهو
حدثني عن ابي داود وغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة رفع يده
مدا اياه ويريد بقوله يد عوان الرفع كان اشارة الى معنى لاسدي ولا يريد ايضا دعاء المسألة
وقد شرحه في بدائع الفوائد^{١٥} وراجع المعنى فان في البدائع سقطا وفي منحة الخالق من
تسليم الصلاة روى الطبراني في الكبير عن ابي امامة اذا قام احدكم في صلاة فانها تقوم
بين يدي الله تعالى مستقبل ربه وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره وهو متكرر في الحديث
وسوال الربيع في الامم عن الشافعي عن معنى الرفع يدل على انهم كانوا لاحظوا في الحكم
معناه وما ذكرنا من معناه عن العدة^{١٦} وهو في الزوائد^{١٧} الاسناد فيه محمد بن حرب بن جبال
التهذيب وغيره بن عمر بن عبد الرحمن بن جبال اللسان كما في الصغائر^{١٨} ولما كان الرفع عند الشافعي
للتعظيم وضعه عند رؤية البيت واصحابنا عند الاستلام للاستقبال فازالطواف صلاة
وكاز عند بصيغ التكبير وراجع عمر بن الفراح^{١٩} وعندنا جوابا وامثالا اخذنا من قوله
تعالى في الانعام هذا اكبر آية التي وجهت آية ان صلواتي آية وما عند الترمذي^{٢٠} وشرح
المنتقى^{٢١} ولعله ترتب على معناه مسألة المد كما في العدة^{٢٢} وما عن ابيان البخاري
في الكنز^{٢٣} والحكم بن عمير قبله عن ابيان قال كنت في الوفد فرأيت بياض رطل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة آية وعن الحكم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا قمنا الى الصلاة فكبروا وارفعوا ايديكم ولا تجوزوا اذا انكمروا قولوا
سبحانك اللهم وبحمدك آية ذكر اسناده في تخريج الهداية وابن عمر فيه^{٢٤} واعلم ان الامر

بوضع اليدين على الركبتين في الركوع ووضعهما في السجود ليس لفائدة ترجع الى المصلحة
 من حيث التسهيل عليه ولا لاستيفاء المقام بل لانهما تركعان وتسجدان لليدين وقفاً
 وركوعاً وسجوداً وقعوداً في الصلوة ولا استقبال للكفين الا في التحريمة فاذن الرفع للاستقبال
 وابان من وفد عبد القيس في الاصابة ولم اعرف رجال اسناده نعم رأيت في العمدة ٣٥٩
 والاصابة ان الحكم بن حيان في اسناده من جملة الواقدين نقله في العمدة عن ابى عبيدة
 معمر بن المثنى اللغوي وابو عبيدة العتكي في الاسناد دهجاعة بن الزبير كما في الانساب للسمعاني
 من الجند يسابوري لا ما ذكره في الاصابة ثم ان لفظ الحديث عن رفاعة في الكنز ٩٣
 حتى يرجع كل عضو منك آثم الى موضعه وحتى يخذل كل عظم ماخذ مبنى على الترك
 عند الرفع فليس موضع اليد الا بعد الرفع لكن لم اجد بهذا اللفظ عند كل من عزاله انما
 هو في المتداول ٣٢٢ ومعناه متكرر في حديث المسئى وحديث ابن عمر في ٩٩ وان شئت
 قلت في العبارة ليس مبنياً على الفعل -

ولا يرد ما في حديث ابى حميد عند الترمذي من هذا اللفظ مع ذكر رفع اليدين فيه لانه
 انما اطلق هذا اللفظ ايضاً بعد ما ذكر الرفع اى كان عند بعضهم ذكر هذا اللفظ لا ذكر رفع
 اليدين وعند آخرين ذكر الرفع مع لفظ آخر لا مثله وكان تبادلاً فجاء عبد الحميد وجمع و
 حديث المسئى قولى يكتب بها بقدر ما قال ناله النطق ولا يزد عليه فان القول تسمية والفعل
 اشارة كما في الفقه ٢٢٥ وعقد اليدين بعد الرفع للتخريم والتكبير لان احرامها التكبير
 وهو اى التخريم والاحرام والاستقبال واحد من اول الصلوة الى الاحلال بالتسليم
 فكان التكبير كالتلبية تكون فرضاً في الابتداء ومنذوبة بعده والرفع كسوق الهدى بالتقليد
 والاشعار -

ويراجع سياق البيهقي من رفع اليدين ونحو منه عند الإحرام أو إذا قالوا فاعرض علينا
 قال فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما
 منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عضو منه موضعه معتدلاً ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى
 يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا ينصب رأسه ولا
 يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله من حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى
 يعود كل عظم منه إلى موضعه معتدلاً ثم يقول الله أكبر ثم يمضي إلى الأرض فيجافي
 يديه عن جنبيه ثم يرفع رأسه فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح أصابع رجله إذا
 سجد ثم يعود ثم يرفع فيقول الله أكبر ثم يثني برجله فيقعد عليها معتدلاً حتى يرجع
 أو يقر كل عظم موضعه معتدلاً ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك الحديث
 وعند الترتيبي إذا قام إلى الصلوة اعتدل قائماً ورفع يديه قوله ثم يكبر حتى يقر
 كل عضو منه في موضعه معتدلاً ويريد به قرار كل عضو في موضعه بعد تمام الرفع
 وعود اليدين في موضعهما وهو ههنا العقد لأن الأرسال ليس حالة طبيعية لهما
 دائماً حتى يدخل في عنوان قرار كل في مقره والرفع حالة غير طبيعية فأنما يصدق
 ذلك العنوان بعد الفراغ منه قوله يعتدل ولا ينصب رأسه ولا يقنع يديه تسوية
 الظاهر بعد الركوع قوله ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه هذا باعتبار حاله مكاناً
 قوله حتى يعود كل عظم منه إلى موضعه هذا باعتبار حاله زماناً فإذا أدريت مودى الفاعل^{ظه}
 فعود كل عضو إلى موضعه أنما يصدق بعد اختتام الرفع كما هو في سياجيد الحميد بن جعفر
 ههنا أو مع علمه وهو في الفاظ حديث المسئلة صلوتة قال ثم إذا انت كعت فأنبت يدك
 على ركبتيك حتى يطمئن كل عضو منك ثم إذا رفعت رأسك فاعتدل حتى يرجع كل عضو^{عضو}

منك لا دليل على ادخال رفع اليدين بين هذا الشرط والجزاء وعنوان عود كل عضو الى
 موضعه لا يلائمه بل لا يصدق عليه فهذه المطلقات عندك على اطلاقها لا دليل على
 تقييدها اذا كانت قولية ولم يذكر الرفع وكان الرفع الترك كلاهما ثابتين في الخارج
 فكل حديث سردي به الراوي صفة الصلوة ولم يذكر الرفع فهو على اطلاقه لا دليل على
 تقييده به سيما اذا كان قوليا ولا سيما اذا كانت تركيب شرط وجزاء وفاء الجزاء فيها قول
 ذكره ابو حيان في شرح التسهيل وعندى انها في الجزاء للتعقيب وهو هذا التعقيب الذي
 لا الزمانى وهو في اللغة ثابت عندى وان انكره المتكلمون في العقليات فهذا الذى
 ذكرته اردت بقولى ان حديث المسئلة مبنى على الترك فافهمه - ثم قال في حديث السنن
 ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه كما فعل وكبر عند افتتاح
 الصلوة فاشار الى ان هذا الرفع في المعنى كرفع الاحرام فادرك هذا ولا تنسب الى ما لم ارد
 ولا توجه قول القائل بما لم يقل هو به ولا تقوله ما لم يقل وقد اندرج في قلنا جواب
 نحو ما يؤخذ من نيل الاوطار ويقر به هنا حيث قال واجتمع القائلون بالارسال بحديث
 جابر بن سمره المتقدم بلفظ ما الى اراكم رافعى ايديكم وقد غفلنا ان حديث جابر وارو على سبب
 خاص فان قلت العبرة بعوم اللفظ لا بخصوص السبب قلنا ان صدق على الوضع معنى الرفع
 فلا اقل من صلاحية لحديث الباب لتخصيص لك العمود وان لم يصحك عليه معنى الرفع لم يصح
 الاحتجاج على عدم شرعيته بحديث جابر المذكور اجماعا فان ارسالا لما لم يثبت فهذا الجواب
 هناك صحيح وكذا جوابه عن ايراد حديث جابر في مسألة ترك رفع اليدين صحيح ايضا بخلاف
 حديث المسئلة صلواته ونحوه فان ايراده في مسألة الترك منا هو في محله لثبوت الترك و
 الرفع كليهما ههنا فلا دليل على التقييد فادرك الفرق والى الله ترجع الامور -

قال في بدائع الفوائد من ص ٢٢٣

(فائدة) قولهم لا عمر لا يستلزم الاخص عينا وانما يستلزم مطلق الاخص ضرورة وقوعه في الوجود ولا بد في هذا من تفصيل وهو ان الحقيقة العامة تارة تقع في رتب متساوية فهذه تستلزم الاخص عينا ولا بد كما اذا قال افعل كذا فانه اعم من مرة ومرات وهو يستلزم المرة الواحدة عينا وانفق ما لا يستلزم اقل القليل عينا وتارة يقع في رتب غير متساوية كالحيوان والعدد فانهما لا يستلزمان احدا لخواصهما عينا والله سبحانه وتعالى اعلم -
(فائدة) حمل المطلق على المقيد شرط بان لا يقيد بقيد من متنافيين فان قيد بقيد من متنافيين امتنع الحمل وبقية على اطلاقه وعلم ان القيد من تمثيل لا تقيد مثاله قوله صلى الله عليه وسلم في لو غر الكلب فليغسله سبع مرات احدهن بالتراب مطلق وفي لفظ اولاهن وهذا مقيد بالاولى وفي لفظ آخرهن وهذا مقيد بالآخرة فلا يحل على احدهما بل يبقى على اطلاقه -

(فائدة) انما يحل المطلق على المقيد اذا لم يستلزم حمله تاخير البيان عن وقت الحاجة فان استلزمه حمل على اطلاقه مثله لان احدهما قوله صلى الله عليه وسلم يعرفات من لم يجد نعالين فليلبس خفين ولم يشرط قطعاً وقال بالمدينة على المنابر لمن سألته ما يلبس المحرم (من لم يجد نعالين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من كعبيه) فهذا مقيد ولا يحل عليه ذلك المطلق لان الحاضر يعرفات من اهل اليمن ومكة والبوادي لم يشهد خطبته بالمدينة فلو كان القطع شرطاً لبيئته لهم لعدم علمهم به ولا يمكن اكتفاؤهم بما تقدم من خطبته بالمدينة ومن ههنا قال احمد ومن تابعه ان القطع منسوخ باطلا يعرفات اللبس لم يأمر في اعظم اوقات الحاجة امثال الثاني قوله لمن سألته عن دم

ليترتب السجود على القيام كما ترتب عليه الركوع لا على الركوع ولذا جاء فيه الحمد ^{للمحمد} تفتت
الركعة للسبوق لفوات الركوع وكونه بقية كما ذكره البايعي في القيام الى الثالثة ^{١٣٣} وان
كان عودا فالى بقائه لا ابتداء فاعلم ذلك والله اعلم وهو كالقيام الثاني في الكسوف عند
البايعي ^{٣٢٦} عودا لا استيناف -

ولعل ملحق الحنفية ان رفع اليدين اما للتحريم فعلا كتحويل الوجه عند التسليم للتحلل
فعلا واما للاستقبال وهذا قد كفى مرة وان كان لبيان الفصل والانتقال فسنة غير مقصودة
كجلب الاستراحة والاضطجاع بعد ستة الفجر فاختاروا الترك لهذا واما غيرهم فلعله
عندهم للتعظيم فناسب التكرار كونه للقنوت اذا كان قبل الركوع كما ذكره في معاني الآثار من باب الرفع عند رؤية
البيت يدل على انه للفصل عندهم من جعل القنوت بعد الركوع رفع كالدعاء وانما جعل بعد الركوع لئلا
يُحوَج الى الفصل ولذا وضع الحنفية لانه منفصل والظاهر ان الرفع للاخذ في الفعل الشرعي فيه
ذكره الشيخ ابن الهمام من تكبيرات الجبارة عن ابي يوسف انه عند الشافعي فعل تعظيمي كما في شرح المهذب
عند سؤال محمد بن الحسن اياه وكذا في الجوهر النقي في رفع اليدين في تكبير العيد عند الحنفية للافتتاح كما في الفتح من اسلم الحجر
والرفع مرة فقط وانما دخل فيه الاجتهاد من حيث عاية المعنى وكان ينبغي فيه الاعتماد
على العمل فقط لوقوع الاختلاف في مواضعه سيما بين السجدين مرفوعا ومن عمل بعض
السلف مع دخول خمول فيه وقد اسقطه الشافعي بالمعنى تدل عليه عبارته في الامر
فانسحب على الجنس عند الحنفية ولهذا تعلل فيه ظاهرة هذا العصر في المواضع الاخر
وبالجملة الترك مبني على التردد لا على الجزم بجانب ووجه دخول التفقه فيه قد ذكرناه
وانه ليس الترك على العدم الاصل بل لليدين فيه وظائف ايضا وصار الترك افضل
عندهم كترك الترجيع في الاذان ولكنه كان لفائدة حاضرة عندهم لا دائمة وكترك

تعدد الركوع في الكسوف فانه كان عندهم لو ارد وقتي وقد قال لنا في المستقبل كاحداث
صلوة صليتموها من المكتوبة -

ثم لو وجدت هينين كنينين ايسار بنى يسر لقلت ان رفع اليد بشعار التكبير خارج
الصلوة ايضا وعليه رفعه صلى الله عليه وسلم يديه عند اجرائه في زقاق خيبر مع التكبير
وقد يوجب عليه البخاري باب التكبير عند الحرب خصه من كراهة رفع الصوت بالدعاء ونحوه
وكان معروفا عندهم وان قل وهو كتسمية بمسححة مسححة ليس هذه التسمية باعتبار
الشهد فقط بل كان كثيرا عندهم وخمل وكذلك الاشارة بالمسححة كثيرة في العرب عند
زيارتهم مشاهدا الحرمين يستودعون عندها شهادة ان لا اله الا الله ويشيرون بالمسححة
الى السماء ثم لما حمل ذلك خارج الصلوة لعدم الاعتناء سري ذلك داخلها ايضا وصار
عند كثير انه ليس بمهم وسري حكم الجنس الى ما يجانسه فهذا فقه المقام والله الولي المنعك
ويستحسن فيه حالة القيام وهياة اعلاء كلمة الله ولبعض ذلك الرفع في الاذان لا داخل
الاصبعين في الصمخين ^{نقط} وسما عندهم من جعل باطن الكف الى الكف عند الافتتاح كما
في العملة عن حاوي الماوردى ورحم الله البوصيري حيث قال -

رافعا راسه وفي ذلك الرقشع الى كل سودد ايماء
واممتا طرفه السماء ومصرى كل من شأنه العلو العلاء

قال البخاري باب التكبير عند الحرب احثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بن

ايوب عن محمد بن انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم خيبر قد خرجوا بالمشاة
على اعناقهم فلما راوه قالوا هذا محمد بن النخيس فاجمؤا الى الحصن فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قومك صباح المنذر
واصبنا حمرا فطبخناه فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يخفيكم

عن لحوم الحمر فأكفشت القلوب بما فيها تابعه على عن سفيان رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وكذا عنده في أخر علامات النبوة -

قال في الفتح والغرض من حديث ابن عمر قوله فيه كلها أو في على ثنية أو قد يذكر ثلاثا قال المهلب تكبيره صلى الله عليه وسلم عند الارتفاع استشعارا لكبرياء الله عز وجل وعند ما يقع عليه العين من عظيم خلقه أنه أكبر من كل شيء وتبيحه في بطون الأودية مستنبط من قصة يونس فإن تبيحه في بطون الحوت نجاة الله من الظلمات فبسم النبي صلى الله عليه وسلم في بطون الأودية لينجيها الله منها وقيل مناسبة التبيح في الأماكن المنخفضة من جهة أن التبيح هو التنزيه فتناسب تنزيه الله عز صفات الانخفاض كما تناسب تكبيره عند الأماكن المرتفعة ولا يلزم من كون جهتي العلو والسفل محالاً على الله أن لا يوصف بالعلو لأن وصفه بالعلو من جهة المعنى والمستحيل كون ذلك من جهة الحس ولذلك ورد في صفته العالی والعلی المتعالی وليرد ضد ذلك وإن كان قد لحاظ بكل شيء علماً جل وعزاه -

والإشارة على وجه إشارة بالمسح في التشهد على المعروف للإخلاص التوحيد وإشارة بها في دعاء المسألة ذكرها في العمدة عن أبي يوسف في باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة وإشارة بها مع رفع اليد إلى المنكب رد مرفوعاً في الخطبة وعن مهمل بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه قط يدعو على منبر ولا غايماً ما كان يدعو إلا يضع يده حذو منكبيه ويشير بإصبعه إشارة رواة أحمد وأبو داود وقال فيه لكن آيته يقول هكذا وأشار بالسبابة وحذو الوسط بالأيها من منتهى الأخبار من الجمعة وفي الفتوى عن الأوزاعي ذكرها ابن نصر في قيام الليل ورفع اليد للاستقبال ورفعها مع التكبير خارج الصلاة ورفعها للسؤال تحذراً الصدا والابتهاال وهو رفعها رفعاً بليغاً ومذهبها

والاستجارة بجعل ظهورهما الى السماء كما ذكره في الاستسقاء ونقلوا في كتب الفقه
عن ابي يوسف من عمله في قنوت الترتيع اليدين كدعاء المسألة وهو كذلك عند الشافعية
وقد اطلق الرواة على اكثرها لفظ الدعاء ارادوا به دعاء النداء الذي يعبر عنه بالفارسية
بخواندن الادعاء السؤال الذي يعبر عنه بخوانستن وهو المراد بقوله تعالى قل ادعوا الله

وادعوا الرحمن اياما تدعونه الاسماء الحسنى من دعوت زيد له قال قائلهم

وداع دعيا من يجيب الى النداء فلم يستجبه عند ذلك مجيب

فقلت له اقدم وارفع الصومرة لعل ابي المغوار منك قريب

وراجع ما في السعاية من الاعن ابن حجر وفي ملا عن الضحاك في الثناء والتبيين

من الثناء والذكر المنثور من الطوران المراد من "وسبح بحمد ربك حين تقوم الثناء عن

ابن المسيب وفي الناسم عن ابن زيد - ثم يدعوكم فتستحيون بحمده -

ولعل غرض الشريعة كون الرفع في ابتداء القيام والركوع والسجود الاول و

الثاني فينتظم والله اعلم وفي الزوائد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركعة وعند التكبير حين يسجد ساجدا رواه الطبراني في المعجم
الموسم وهو في الصحيح فلا التكبير للسجود وجعل رجال الصحاح وعند ابى داود عن ابى هريرة واذا رفع فقل مثل ذلك واذا رفع يسجد فقل مثل ذلك آه ١٢

وعند النسائي باب رفع اليدين بين السجدتين تلقاء الوجه عند الدلالة

واعله الحافظ ابواحمد النيسابوري كما في شرح المنتقى ١٢ وابن طاهر في التذكرة

١٣ وما في الزوائد ١٩٥ ففيه محمد بن جريس بالقوى وله مناكير وفي سياقه بعض اشياء

ورأيت في العمدة ١٢ ان ابن القطان قد صحح حديثا اخر لطاؤس انه كان يرفع يديه

حتى يجاوز بهما رأسه آه ولعل الصواب حتى يجاذى بهما ويكون من غير طريق النضر

ابن كثير - يدل عليه ما في جزء البخاري عنه ١٤ ومن

ولما كان عدما لم يتعرض الرواة لنفيه في اكثر الاحاديث كما قرره ابن تيمية

في ذكرهم جهر بسم الله وسكوتهم في أكثرها فاهم كثرة وقوعه وليس الأمر كذلك متعينا
وهذا جلست الاستراحة فيما ذكره عن أحمد في الجهر النقي ^{١٣٤} ولاحظ ما ذكرناه في ^{١٣٥}
من تعلقتنا في حديث جابر بن سمرق يوهان للإصبع إشارة بالسَّلام مع ما في الجهر النقي ^{١٣٦}
لكن شرحه ما في الكنز ^{١٣٧} برفرج بلفظة ثم وتثنية اليدين فالإشارة إشارة الصلوة
في لفظ البيهقي في الجهر النقي ^{١٣٨} إبيح أو دلالة إشارة السَّلام أو أراد بقوله إنما يكفي أحدكم
أن يقول هكذا وأشار بأصبعه ويسلم على أخيه الإشارة إلى وضع اليدين على الفخذين
لإشارة الصلوة وبدل عند ابن جبان قوله أن يقول هكذا وأشار بأصبعه بقوله أن
يضع يديه على فخذي أمه ونحوه عند مسلم ولكن أن يضع يده بالافراد، ومغزى الكلام
أن اليدين مشغولتان بوظائف عند الترك أيضا وإنما قل النقل في الترك لكونه من
الترك مع كونه كثيرا في نفسه كإخفاء بسم الله وإخفاء آمين وترك جلست الاستراحة
وإنما تردد فيه من اختار الرفع مذهبنا أو كان من عادته ترجيح جانب من الاختلاف
المباح أيضا كالبخاري على خلاف عادة الآخرين كالنسائي وإبيح أو دل والترمذي

فصل في ما فهمه بعض السلف من معنى التكبير وموضعه ومزيل ^{بسته}
يرفع الصوت والإعلان وإذا علا شرفا وفي العاكر كما في العمدة عن الطبري من باب
الذكر بعد الصلوة وكذا عند ابن ماجه فتح قسطنطينية بالتكبير ورفع الفارق الصوتيه في
ليلة التعرير وباب البخاري باب التكبير عند الحرب ونحوه فذكر أنه رفع الصوت بالدعاء ^{نحوه}
ورفع اليدين عند وأنه شعار فحذف فيه بعض السلف أولا ثم اتفقوا على تأكيده في الصلوة

باب اتمام التكبير في الركوع ^{١٣٩} من عمدة القاري

(ذكر ما استفاد منه) فيه أن التكبير في كل خفض ورفع وإليه ذهب عطاء بن أبي ياح

والحسن البصري ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي والثوري والأوزاعي وأبو حنيفة ومالك
والشافعي وأحمد وأصحابهم وحكي ذلك عن ابن مسعود وأبي هريرة وجابر وقيس بن عباد
والآخرين وكان عمر بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبلة قتادة
لا يكبرون في الصلاة إذا خفضوا وقال ابن الجشية في مصنفه حدثنا أبو داود عن شعبة عن
الحسن بن عمران أن عمر بن عبد العزيز كان لا يتم التكبير حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر
قال صليت خلف القاسم سألنا فكان لا يتمان التكبير حدثنا غندر عن شعبة عن عمر بن مرة
قال صليت مع سعيد بن جبلة فكان لا يتم التكبير حدثنا عباد بن سليمان عن مسعر عن يزيد
الفقيه قال كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلاة وقال مسعر إذا انقطعت الركعة لم يكبر
فإذا أراد أن يسجد الثانية لم يكبر ويحكي عن عمر بن الخطاب أيضا وأخرج عبد الرزاق في
مصنفه عن اسمعيل بن عبد الله بن أبي الوليد قال أخبرني شعبة بن الحجاج عن رجل عن
ابن أبي رزمي أن عمر بن الخطاب أمرهم فأكبر هذا التكبير ويحكي عن ابن عباس أيضا
وأخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمر بن دينار عن جابر بن زيد قال صليت مع ابن عباس
بالبصرة فلم يكبر هذا التكبير بالرفع والخفض قلت المشهور عن هؤلاء التكبير في خفض الرفع
وروايات هؤلاء على أنهم تركوه أحيانا بياننا للجواز والراوى لم يسمع ذلك منهم
لخفاء الصوت وكانت بنو أمية يتركون التكبير في خفض وهم مثل معاوية وزيد وعمر بن
عبد العزيز قال ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال أول من نقص التكبير
زيد وقال الطبري أن أبا هريرة سئل من أول من ترك التكبير إذا رفع رأسه إذا وضعه قال
معاوية وقال أبو عبد الله العوفي في مسنده حدثنا بشر بن الحارث حدثنا إسرائيل عن ثوير
عن أبيه عن عبد الله قال أول من نقص التكبير الوليد بن عتبة فقال عبد الله نقصوها

نقصهما لله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما أذنع رأسه
وعن بعض السلف أنه كان لا يكبر سوى تكبيرة الأحرام وفرق بعضهم بين المنفرد وغيره
فإن قلت ما تقول في حديث عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام وكان لا يقرأ التكبير رواه أبو داود الطحاوي قلت قالوا أنه ضعيف معقول بل حسن
ابن عمران أحد رواة قال الطبري هو مجهول لا يجوز الاحتجاج به وقال البخاري في تاريخه
عن أبي داود الطيالسي أنه حديث باطل وقد ذكرناه عن قريب فإن قلت سكوت أبي داود الطحاوي
يدل على الصحة عندنا قلت لا بل لنا صحة فاجاب ما ذكرناه عن قريب تأوله الكرخي على
حذفه ذلك نقصا نصفه لا نقصا على اجاب الطحاوي أن الآثار المتواترة على خلافه وإن
العمل على غيره فإن قلت تكبيرة الانتقال ستة أم واجبة قلت تختلف فوافيه فقال قوم هي
سنة قال ابن المنذري قال أبو بكر الصديق وعمر وجابر قيس بن عباد والشعب والأوزاعي
وسعيد بن عبد العزيز ومالك الشافعي أبو حنيفة ونقله ابن بطال أيضا عن عثمان وعلاء بن مسعود
وابن عمر وابن أبي هريرة وابن الزبير ومكحول والفتح وأبي ثور وقالت الظاهرية وأحمد في رواية كلها
واجبة وقال أبو عمر قد قال قوم من أهل العلم أن التكبير إنما هو أذن بحركات الأمام شعار
الصلوة وليس بسنة إلا في الجماعة فأمّا من صلى وحده فلا بأس عليه أن لا يكبر وقال سعيد
ابن جبيرة إنما هو شيء يزين به الرجل صلوته، انتهى - وعند أبي داود من باب ما يقول الرجل
إذا سافر من الجهاد عن علي الأزدي أن ابن عمر علمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
استوى على غيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

له وعند أبي داود عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن عمر علمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
الرفع ثم هو الراوي أيضا عن عمر بن عبد العزيز نقصه فيلتبس العمدة أيضا ثم المراد به لنقص تركه دل عليه إطلاق
السلف فيه وفي اتصافه وأبواب البخاري وتراجعه لأحذف المذترك بسطه على الانتقال -

وانا الى ربنا منقلبون اللهم اني اسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم
هون علينا سفرنا هذا اللهم اطولنا البعد اللهم اوت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل و
المال واذا رجع قالهن وزاد فيهن اثبت وثابتون عابدون لربنا حامدون وكان النبي صلى الله عليه
وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك ام ولعله على هذا
المعنى تركه بعضهم عند الخفض للسجود ولم يتركه ابن عمر عند الخفض للركوع لمكان رفع اليدين
فيه وهو شعار التكبير او تكبير فعلى دلالة على مضاه من الدلالة الوضعية غير اللفظية على
اصطلاح النظار كالذوال الاربع عندهم والتكبير القولي شعار الملة الحنيفة يميزها عن غيرها
فوضع في موضع الشعار كما لا سلام والرمي الذبح وفي شريح العبادة اعلاما بانها عبادة
الحنفلة لا عبادة المشركين والوجه في التكبير للسجود انه ليس للخفض وان كان معه ابتداء
في القومة والجلسة في هيئة مناسبة له ثم امتد على الخفض لضرورة الموالاة والعبارة للشرع
قال الراغب واكبرت الشيء رأيت كبرا قال فلما رأيت كبرته والتكبير يقال لذلك لتعظيم
الله تعالى بقوله هم الله اكبر وعبادته واستشعار تعظيمه وعلى ذلك ولتكبروا لله على ما
هداكم - وكبره تكبيرا -

باب التكبير ايام منى واذا غدا الى عرفة ٣٥٥ من العمدة ايضا

(ذكر ما يستفاد منه) قال الخطابي وابن بطال معنى التكبير في هذه الايام ان الجاهلية كانوا
يذبحون لوطا غيتها فجعلوا التكبير استشعار للذبح لله تعالى حتى لا يذكر في ايام الذبح غير
الله - وفي المغني من تكبيرات العيد ولائها تكبيرات حال القيام فاستحب ان يتخللها ذكر
كتكبيرات الجنائز وتفارق السيح لانه ذكر يحفي ولا يظهر بخلاف التكبير اياه وفي الكنز
اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا في مراسيله وفي المغني ايضا ما ذكره في اذان الراعي المنفرد

والمسافر وفي البيت من معني الشعار وفيه والمدونة وكان اي ابن عمر يقول انما الاذان
على الامير والامام الذي يجمع الناس ^{٢٣٦} وكالجمعة لتحقق احد معني الشعار فيها.

فصل في احاديث الرفع نقلنا فيه عبارة لتخص الحبير فانه اتى على جملها وليتق
الانزيار، وليعلم ان الرفع متواتر اسنادا وعملا لا يشك فيه ولم ينسخ ولا حرف منه وانما
بقي الكلام في الافضلية وصرح ابو بكر الجصاص في احكام القرآن من مسائل رؤية الهلال
بذلك وانه من الاختلاف المباح واما الترك فاحاديثه قليلة ومع هذا هو ثابت بلا مرد وهو
متواتر عملا لا اسنادا لاهل الكوفة وقد كان في سائر البلاد تاركون وكثير من التاركين في
المدينة في عهد مالك وعليه بنى مختاره وكان اكثر اهل مكة يرفعون فبنى عليه الشافعي مذهبه
وكانوا تعلموه من ابن الزبير وكان يرفع وتعلمه اهل الكوفة من ابن مسعود وعلى ورحلوا الى
لتعلم الصلوة ايضا فروا تركه واستمر عليه والتواتر على النحاء، تواتر اسنادا وتوطئة
وتواتر توارث وتعامل وتواتر قد المشترك وكله تواتر في القطع. ثم من ذكر ان رواية
الرفع نحو خمسين صحابيا فهو قد ادرج فيه رواية الرفع عند الافتتاح نقط ايضا والافرواية
الرفع نحو عشرين كما في الدار المصنفة للشوكاني ويجري فيه النقد ايضا ولا يرى خلاص
الا نحو خمسة عشر او اقل منهم كما سيأتي من البحث في بعض وقفا ورفعا ثم ان من مختار
جانبا يري خلافة قليلا وذلك من الجانبين فلم يبقوا فيه تاريخا ونقلوا واضحا وانما هناك
مخائل وقرائن فعمل اهل المدينة نقله المالكية واعترف به ابن القيم في اعلام الموقعين
وان لم يجعله حجة وسأني عبارات من كتب الشافعي يقلل خلافة خلاف المالكية.
قال حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حذو منكبيه
اذا افتتح الصلوة متفق عليه بزيادة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعها كذلك

فقال سمع الله من حمد زاد البيهقي فما زالت تلك صلوة حتى لقي الله وفي رواية البخاري ولا يفعل ذلك حين يسجد لاحين يرفع رأسه من السجود قال ابن المديني في حديث الزهري عن سالم عن ابيه هذا الحديث عندي حجة على الخلق كل من سمعه فعليه ان يجعل به لانه ليس في اسناده شيء -

حديث وائل بن حجر انه صلى الله عليه وسلم لما كبر رفع يديه حان منكبيه الشافعي واحمد من رواية عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل به -

قوله روى انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى شحمة اذنيه رواه ابو داود والنسائي وابن جابر من حديث وائل ايضا ولفظ يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وللنسائي حتى تكاد ابهاماه تحاذي شحمة اذنيه وفي رواية لابن ابي اود وحاذي باهاميه اذنيه وفي المتداول والدارقطني من طريق عاصم الاحول عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر فخاذي باهاميه اذنيه ثم ركع حتى استقر كل مفصل من الحديث ومن طريق حميد عن انس كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم يرفع يديه حتى يحاذي باهاميه اذنيه ،

قوله يرفع غير مكبر ثم يبتدئ التكبير مع ابتداء الارسال وينتهي مع انتهائه روي ذلك عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري والاربعة ولفظ ابي اود كان اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم كبر حتى يقر كل عظمته في موضعه مقتدلا -

قوله وقيل يبتدئ بالرفع مع ابتداء التكبير يروي ذلك عن وائل بن حجر هو ظاهر سياق رواية احمد بن حنبل ابي اود حيث قال عن وائل انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع التكبير وللبيهقي من وجه اخر عن عبد الرحمن بن عامر اليحصبي عن وائل قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبر رفع يديه مع التكبير -

قوله وقيل يرفع يديه غير مكبر ثم يكبر ويده قارتان ثم يسلمهما فيكون التكبير بين الرفع والسلم
روى ذلك عن ابن عمر لمرارة من حديث ابن عمر هذه الكيفية لكن لفظ رواية إلى أو إذا قام إلى
الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر وهما كذلك وفي الباب عن مالك
ابن الحويرث متفق عليه.

وعن علي رواه أبو داود والترمذي وصححه أحمد في محكاة الخلال وعن محمد بن عبد بن عطاء أنه
سمع أبا حميد في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة يقول أنا أعلمكم بصلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض فقال كان إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه
حتى يجاذي بهما منكبيه رواه أبو داود والترمذي وصححه.

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه
من الركوع رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا رواه البخاري في جزئه ابن ماجه البيهقي.

وعن جابر نحوه رواه الحاكم وقال لم نكتبه من حديث سفيان عن أبي الزبير عنه إلا من حديث
شيخنا أبي العباس المجوسي وهو ثقة قامون وإنما نعرفه من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير
انتهى ومن حديث إبراهيم أخرجه ابن ماجه وصححه البيهقي.

وعن أبي بكر الصديق أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع
وقال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله رواه البيهقي ورجاله ثقات
وعن عمر نحوه رواه الدارقطني في غرائب مالك والبيهقي وقال الحاكم أنه محفوظ

وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة جعل يديه حذاء
منكبيه وإذا ركع فعل مثل ذلك وإذا رفع السجود فعل مثل ذلك وإذا قام من الركعتين فعل
مثل ذلك رواه أبو داود ورجاله رجال الصحيح

وقال الدارقطني في العلل روى عمر بن علي عن ابن البرقي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن أبي موسى قال أرى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه للركوع ثم قال سمع الله من حمد ورفع يديه ثم قال هكذا فاصنعوا ولا يرفع بين السجدين رواه الدارقطني ورجال له ثقات.

وعن عبد الله بن الزبير أنه صلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض فقال ابن عباس من أحب أن ينظر إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقتد بأبن الزبير.

وعن طاؤس عن ابن عباس في الرفع رواه أبو داود والنسائي.

وعن عبيد بن عمير عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة رواه ابن ماجه.

وعن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا أراد أن يركع وإذا رفع من الركوع رواه الحاكم والبيهقي.

وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الأعرابي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيرفع رواه أبو نعيم في الصلاة وروى مالك في الموطأ عن سليمان بن يسار أنه مثله وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الحسن بن مسعود مثله وقال الشافعي روى الرفع جمع من الصحابة لعلة لم يرو قط حديث بعد أكثر منهم وقال ابن المنذر لم يختلف أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه وقال البخاري في جزء رفع اليدين روى

الرفع سبعة عشر نفساً من الصحابة وسره البيهقي في السنن وفي الخلائق اسماء من روى
الرفع عن نحو من ثلاثين صحابياً وقال سمعت الحاكم يقول اتفق على رواية هذا السنة
العشرة المشهود لهم بالجنة ومن بعدهم من أكابر الصحابة - قال البيهقي وهو كما قال روى
ابن عساكر في تاريخه من طريق أبي سلمة الأعرج قال أدركت الناس كلهم يرفع يديه عند كل
خفص ورفع وقال البخاري في الجزء المشهور قال الحسن وحيد بن هلال كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرفعون أيديهم ولم يستثن أحداً منهم قال البخاري ولو ثبت عز أحد
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يرفع يديه -

وروى الإمام أحمد بسنده عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا رأى مصلياً لا يرفع حصة رواه
البخاري في جزءه بلفظ "رماه بالحصى" وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول يروى
عن عقبه بن عامر أنه قال في من رفع يديه في الصلاة له بكل إشارة عشر حسنات -
وروى ابن عبد البر عن عمر بن عبد العزيز قال ان كنا لتؤدب عليها يعني على ترك الرفع
وقال محمد بن سيرين هو من تمام الصلوة رواه الأثرم وقال سعيد بن جبيرة هو شئ يزين به
الرجل صلواته رواه البيهقي -

وعن النعمان بن أبي عياش مثله رواه الأثرم وقال عبد المزيق اخذت ذلك عن ابن
جريح واخذه ابن جريح عن عطاء واخذه عطاء عن ابن الزبير واخذه ابن الزبير عن أبي بكر
واخذه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم -

قلت أما حديث ابن عمر فهو حجة على الخلق كما ذكره عن ابن المديني وزيادة فما زالت
تلك صلواته حتى لقي الله كذب قال الشيخ النيموي قلت قال الزيلعي في نصب الرأية قال
الشيخ في الإمام ويزيل هذا التوهم يعني دعوى النسخ ما رواه البيهقي في سننه من جهة

الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي شاعصة بن محمد الانصاري ثنا موسى بن عتبة عن يافع
عن ابن عمر ثم ساق الحديث ثم قال رواه عن ابي عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد بن نصر
عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة الهروي عن عبد الله بن احمد الدجعي عن الحسين بن ابي
وانخرجه الحافظ في البداية ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جاءت عن
بجاهد يعني المتقدمة انتهى كلامه - قلت العجب منهم كيف اوردوه في تصانيفهم وسكتوا
عنه مع ان بعض رجاله من ائمه بوضع الحديث قال الذهبي في الميزان عبد الرحمن بن قريش بن
خزيمة هروي سكن بغداد ائمه السليمان بوضع الحديث انتهى وقال في ترجمة عصمة بن محمد
الانصاري قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال يحيى كذاب يضع الحديث وقال العقيلي يحدث
بالباطل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره مترك انتهى -

فان قلت قال العلامة الفايروزي ابا في سفر السعادة بعد ما ساق الكلام على اثبات الرفع
في المواضع الثلاثة وروى العشرة المبشرة ^{عن} انه صلى الله عليه وسلم لم ينزل على هذه الكيفية حتى
رحل عن هذا العالم قلت رده العلامة هاشم السندي في رسالته كشف اليربوع بان
نقله الفايروزي ابا في عن العشرة المبشرة في دوام فعله صلى الله عليه وسلم الرفع الى وقت فاته
فلم يصح فيه حديث واحد فضلا عن رواية العشرة نعم وقع ذلك في رواية واحدة عن
ابن عمر مذكورة في سنن البيهقي لكن سند غير صحيح ومن ادعى صحته وصحة غيره فعليه البيان
انتهى - قلت وكأنه دخلت للراوي رواية في رواية وهي في الموطأ عن علي بن الحسين ^{سأله}
وقد اصلحت العبارة شيئا واما قال في سفر السعادة بعدة وقد صح في هذا الباب ما يبلغ مائة خبر وان شاء فباطل لا اقبل له اصلا ١٢١
وعند البخاري في باب يهوى بالتكبير حين يسجد وراجع المرونة ص ١٢١ وسنن ابي داود ١٢١
والنسائي ١٤٣ -

ومع كون حديث ابن عمر في هذه الغاية اعتمد منه المالكية بما يأتي في عبارة الزمقاني

وروي على وجه بترك ذكر الرفع في كلا الموضعين وذكره عند الافتتاح فقط وهو في المدونة
الكبرى عن مالك وسره صدقها في ادلة الترك وبترك ذكر الرفع عند الركوع وهو عن مالك
ايضاً في الموطأ وبذكره في كلا الموضعين وهو عن مالك خارج الموطأ وبالاختلاف بين سالم و
نافع فيه في الرفع والوقف وبذكره بعد الركعتين او بعده وبذكره للسجود فيه مرفوعاً عند
البخاري في جزئه ومن عمل ابن عمر فقهه عند ابن خزيمة قال في الفتح قال للداقطني ^{في} الشافعي
والقعيبي سر جماعة من رواية الموطأ فلم يذكر فيه الرفع عند الركوع قال حدث به عن مالك
في غير الموطأ ابن المبارك وابن هدي والقطان وغيرهم باثباته وقال ابن عبد البر كل من
رواه عن ابن شهاب اثبته غير ما لك في الموطأ خاصة اهـ - كذا نقل عن ابن عبد البر
وهو في جزء البخاري ان كانت النسخة صحيحة من طريق بعضهم غير ما لك عن الزهري ايضاً
بترك ذكره عند الركوع ففيه عن سفيان بن عيينة عنه عن سالم عن ابيه قال آت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذ اكبر واذا رفع رأسه من الركوع ولا يفعل ذلك بين السجدة^{تين}
اهـ - الا ان يريد اذ اكبر في مرتين وفيه من طريق يونس عن ابن شهاب به اذا قام الى
الصلوة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر ويفعل حين يرفع رأسه من الركوع
ويقول سمع الله من حمد واعادة في موضع اخر كذلك من طريق اخر عن يونس ولا يمشي فيه
التوجيه المذكور واخرجه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً كان اذ اكبر رفع يديه واذا رفع رأسه
من الركوع من طريق حماد بن سلمة عن ايوب عنه في الموضع الاول وذكره معه ثانياً
ولم تكن بعد هذا انتشاراً بل كنا نحمله على الاختصار ولكن ثبت التنوع في هذه المسألة
ثبوتاً لا مراً له فلا تحمله الا على التنوع -

وقال فيه وزاد وكيع عن العلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

كان يرفع يديه اذ ركع واذا سجد آه ثم ذكر كلاماً فيه يدل على انه فهم منه التكرار والعمرى
 في نافع ثقة عندهم كما في كتب الرجال واخرج في موضع اخر عمل ابن عمر وهو عند ابن حزم
 من عمله بحيث لا يشبه فيه تأويل قال باسناد عنه انه كان يرفع يديه اذ ادخل في الصلوة و
 اذ ركع واذا قال سمع الله من حمد واذا سجد وبين الركعتين يرفعهما الى ثدييه آه وقال هذا
 اسناد لا دخل فيه فاما الاختلاف بين سالم حيث رفعه ونافع حيث يقفه فقد قال في الخبر
 عن ابن عبد البر والقول فيه ما قول سالم ولم يلتفت الناس فيها الى نافع ام قلت هذا بالنسبة
 الى الاختلاف في ما بينهما وقد اختلف على نافع نفسه في الوقف الرفع ايضاً والرأي فيه مختلف
 الى الآن فرج البخاري في صحيحه رفعه ورجح ابو داود وقفه وذكر ما يؤيده ابن من البخاري ثم في
 طريق نافع لفظ اخر مرفوعاً عند الطحاوي في مشكلة ذكره في الفتح كان يرفع يديه في كل خفض ورفع
 وركوع وسجود وتيامم وتعود وبين الحديثين ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ام
 ثم قال وهذه رواية شاذة آه قلت قد حصلت متابعتها من مجموع ما ورد في المسألة مرفوعاً
 ونعائلاً وقد جوزه احمد بن حنبل كما في المغني وبدائع الفوائد عنه وكل ذلك الانتشار لاختلاف
 العمل فيه ولا يمكن انكاره وانما يضيق الامر فيه على بعض الناس حيث انهم شددوا في الرفع
 لم يستطيعوا العمل بكل ما ورد فجعلوا يتعللون فيه بكل ما امكنهم واما من اخذه جائزاً غيرهم فلا يضيق
 عليه ولا يضطر الى اعلال الاحاديث وقد قيل اذا اتسع الامر ضاق واذا ضاق اتسع -
 ثم في العمدة وقال جماعة ان الاسقاط انما اتى من مالك وهو الذي كان اوهم فيه نقله
 ابن عبد البر اه الامام بمعنى الاسقاط من القراءة او الكتابة واما الوهم من باب علم فبمعنى
 الغلط ومن باب ضرب فبمعنى ذهاب الوهم الى شئ وما قالوه لا يبعد ان يكون من مالك لا غلطاً
 بل باختلاف العمل وتنوع الصور وليس ذلك بمقتصر عليه في هذه المسألة بل فعلة اخرون

ايضا فيها ولا يخفى ذلك على من له مراجعة وانما يكون ذلك عند اختلاف العمل فيشى
كل على فختاره كما فعله البخاري في حديث الايتام بجملة واذا قرأ فانصتوا اعلمها وتركها
من بين الجمل بخلاف مسلم صححها واخرجها وكذا فعلوا في زيادة فصاعدا في حديث القراءة
وامثله كثيرة عندهم وكذلك فعلا في ركوع الكسوف -

وهذه عبارة الزرقاني في شرح الموطأ في ما اعتد رواه في حديث ابن عمر
وقال صاحب الهداية من الحنفية الاصح يرفع ثم يكبر لان الرفع صفة نفى الكبرياء عز غير الله
والتكبير اثبات ذلك له والنفي سابق على الاثبات كما في كلمة الشهادة قال الحافظ وهذا
مبنى على ان حكمة الرفع ما ذكر وقد قال فريق من العلماء الحكمة في اقتراحها انه يراه الاصح
ويسمعه الاعلى وقيل الاشارة الى طرح الدنيا والاقبال بكلية على العبادة وقيل الى الاستسلام
والانقياد ليناسب فعله قوله الله اكبر وقيل الى استعظام ما دخل فيه وقيل الى تمام
القيام وقيل الى رفع الحجاب بين العبد والمعبود وقيل ليستقبل بجميع بدن قال القرطبي هذا
اشبهها وقال الربيع قلت للشافعي ما معنى رفع اليدين قال تعظيم الله واتباع سنة نبيه
انتهى - وقال ابن عبد البر رفع اليدين معناه عند اهل العلم تعظيم الله وعبادة له اقبال
اليه واستسلام له وخضوع في حالة الوقوف بين يديه واتباع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وكان ابن عمر يقول لكل شئ زينة ورمية الصلوة التكبير ورفع الايدي وقال عتبة بن عامر
له بكل اشارة عشر حركات بكل اصبع حنة انتهى - وهذا رواه الطبراني بسند حسن
عن عتبة بن عامر قال يكتب في كل اشارة يشارها الرجل بيده في الصلوة بكل اصبع حنة
او درجة موقوف لفظا مرفوع حكما اذ لا دخل للرأي فيه وهذا الرفع مستحب عند جمهور العلماء
عند افتتاح الصلوة لا واجب كما قال الاوزاعي والحميد شيخ البخاري وابن خزيمة وداود

ولبعض الشافعية والمالكية قال ابن عبد البر وكل من نقل الروجب لا يبطل الصلوة
بتركه إلا في رواية عن الأوزاعي الحميدي وهو شذوذ وخطأ وقيل لا يستحب حكاة الباجي
عن كثير من المالكية ونقله النخعي رواية عن مالك ولذا كان أسلم العبارات قول أبي عمر
أجمع العلماء على جواز رفع اليدين عند افتتاح الصلوة وقول ابن المنذر لم يختلفوا أنهما
صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة (وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما)
أي يديه (كذلك) أي حذو منكبيه (أيضا) كذا ليحيى والقعنبي والشافعي ومعن يحيى
والنيسابوري وابن نافع وجماعة فلم يذكر الرفع عند الخطأ للركوع ورواه ابن وهب
وابن القاسم ابن مهدي ومحمد بن الحسن وعبد الله بن يوسف وابن نافع وجماعة غيرهم في
الموطأ بإثباتهم فقالوا وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا قال
ابن عبد البر وهو الصواب وكذلك لسائر من رواه عن ابن شهاب قال جماعة إن ترك
ذكر الرفع عند الخطأ إنما أتى من مالك وهو الذي ربما أوهى فيه لأن جماعة حفاظاً
رووا عنه الوجهين جميعاً واختلف في مشروعيته فروى ابن القاسم عن مالك لا يرفع في
غير الأحرار وبه قال أبو حنيفة وغيره من الكوفيين وروى أبو مصعب ابن وهب في أشبه
وغيرهم عن مالك أنه كان يرفع إذا ركع وإذا رفع منه على حديث ابن عمر به قال الأوزاعي
والشافعي وأحمد وإسحق والطبري وجماعة أهل الحديث وكل من روى عنه من الصحابة
الرفع فيهما روى عنه فعله إلا ابن مسعود وقال محمد بن عبد الحكم لم يروا أحداً عن مالك ترك
الرفع فيهما إلا ابن القاسم والذي نأخذ به الرفع لحديث ابن عمر انتهى كلام ابن عبد البر
وقال الأصميلي لم يأخذ به مالك لأن نافعاً وقفه على ابن عمر وهو أحد الأربعة التي
اختلف فيها سالم ونافع ثانيهما من باع عبداً وله مال فماله للبائع والثالث الناس كابل

مائة لا تكاد تجد فيها راحلة والرابع فيما سقت السماء والعيون العشر فرغ الأربعة سالماً
وقفها نافع انتهى - وبه يعلم تحمل الحافظ في قوله لم أر للمالكية دليلاً على تركه إماماً
الأقول ابن القاسم انتهى، لأن سالماً ونافعاً لما اختلفا في رفعه ووقفه ترك ما لك في
المشهور القول باستحباب ذلك لأن الأصل صيانة الصلوة عن الأفعال -

(مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار) أحد الفقهاء التابعي (أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلوة) رواه شعبة عن يحيى بن سعيد عن سليمان
كذلك مرسل بلفظ كان يرفع يديه إذا كبر لا فتحة الصلوة وإذا رفع رأسه من الركوع
وأما حديث مالك بن الحويرث ففيه الرفع بعد الرفع من الركوع وثانياً عند السجود عند
النسائي من طريق سعيد بن أبي عمرو بن قتادة وشعبة في النسخة غلط يعلم ذلك من الفتح
وقال فيه وهو أصح ما وقفت عليه فيه وفيه الرفع بين السجدين أيضاً ولا بد ولا سبيل إلى
إعلاله كما فعله بعض الناس مجازفة منه فقد ساعدته شواهد تعامل السلف أيضاً ومثلاً
لا يمكن أن يعمل ومساعدة التعامل أكبر شاهد للصحة فوق الأسناد عند من له بصيرة
فليكن ذلك أيضاً وجهاً وإن قل بالنسبة إلى الموضوعين ولكن لا بد من تسليمه أيضاً
عقد الخلائق في المقام عقائداً ٥ وأنا اعتقدت بكل ما اعتقدته

ولفظه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في صلواته وإذا ركع وإذا رفع رأسه
من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود حتى يجاذي بها فروع أدنيه أم - فهذا أيضاً فعل
مرة وترك أخرى وهو كحديث أبي ذر الصلوة خير موضوع فليقل منها أو ليكثر آه -
وكذلك اختلاف الألفاظ والمواضع في حديث وأئله لا يخفى وراجع فتح المغني
فلعله أشار إليه -

وبين شيخه واسطة اما الزيادة في الحديث واما ليثبت فيه وقد صرح محمد بن عيسى المذکور
بسماعه فتكون رواية علي بن عيسى عن يزيد في متصل الاسانيد اما الثاني فالمتعار فيه قول بعض
اهل التاريخ ان ابا قتادة مات في خلافة علي وصلى عليه علي وكان قتل علي سنة اربعين
وان محمد بن عمرو بن عطاء مات بعد سنة عشرين وفائة وله نيف وثمانون سنة فعلى هذا
لمزيدك ابا قتادة والجواب ان ابا قتادة اختلف في وقت موته فقيل مات سنة اربع و
خمسين وعلى هذا فلقاء محمد ممكن وعلى الاول فلعل من ذكر مقدار عمره او وقت وفاته
وهو الذي سمي ابا قتادة في الصحابة المذكورين وهم في تسميته ولا يلزم من ذلك
ان يكون الحديث الذي رواه غلط لان غيره ممن رواه معه عن محمد بن عمرو بن عطاء
عن عباس بن سهل قد وافقه.

(فائدة) سمي من النفر المذكورين في رواية نليخ عن عباس بن سهل مع ابي حميد ابو العباس
سهل بن سعد ابواسيد الساعدي ومحمد بن مسلمة اخرجها احمد وغيره وسمي منهم في رواية
عيسى بن عبد الله عن عباس المذكورين سوى محمد بن مسلمة فذكر بدل البهريه اخرجها
ابو داود وغيره وسمي منهم في رواية ابن اسحق عن عمار بن عبد الله بن خزيمة وفي رواية عبد الحميد بن جعفر عن محمد
ابن عمرو بن عطاء عن داود الترمذي ابو قتادة وفي رواية عبد الحميد المذكورة انهم كانوا عشرة كما تقدم واقف
على تسمية الباقر قد اشتمل حديث ابي حميد هذه على جملة كثيرة من صفة الصلوة وسائر ما رواه غيره من
الزيادة ناسبا كل زيادة او مخرجها ان شاء الله تعالى وقد اشرت قبل الى مخرج الحديث لكن سيا والليث
فيه حكاية ابي حميد لصفة الصلوة بالقول كذا في رواية كل من رواه عن محمد بن عمرو بن
حلمة ونحوه رواية عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء ووافقهما فليخ عن عباس
ابن سهل وخالف الجميع عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عباس فحكى ان ابا

وصفها بالفعل ولفظة غذا الطحاوي وابن حبان قالوا فانما قام يصلي وهو ينظرون
فبدأ فذكر الحديث ويمكن الجمع بين الروايتين بان يكون وصفها مرة بالقول ومرة بالفعل
وهذا يؤيد ما جمعناه اولاً فان عيسى المذكور هو الذي زاد عباس بن سهل بن محمد بن عمرو
ابن عطاء وابي حميد فكان محمد بن عيسى هو وعباس حكاية ابي حميد بالقول فحملها عنه من
تقدم ذكره وكان عباساً شهد ما وحده بالفعل فسمع ذلك منه محمد بن عمرو بن عطاء فحدث
بها كذلك وقد وافق عيسى ايضاً عنه عطاف بن خالد لكنه اجمع عباس بن سهل اخرجه
الطحاوي ايضاً ويقوى ذلك ان ابن خزيمة اخرج من طريق ابن اسحق ان عباس بن سهل
حدثه فساق الحديث بصفة الفعل ايضاً والله اعلم

وقال في التلخيص حديث ابي حميد الساعدي في صفة صلوة النبي صلى الله عليه
ابوداود والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو
ابن عطاء سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
منهم ابو قتادة قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه لما قالوا فامرو
فوالله ما كنت باكثر ناله تبعة ولا اقدمنا له صجة قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسول الله
صلى الله عليه اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر
كل عظم موضعه الحديث بطوله واعله الطحاوي بان محمد بن عمرو لم يردك ابا قتادة
قال يزيد في ذلك بياناً ان عطاف بن خالد رواه عن محمد بن عمرو قال حدثني رجل انه
وجل عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه لم جلوساً وقال ابن حبان سمع هذا الحديث
محمد بن عمرو من ابي حميد وسمع من عباس بن سهل بن سعد فالطريقان محفوظان -
قلت السياق يأتى في ذلك كل الاء والتحقيق عندي ان محمد بن عمرو الذي رواه عطاف

ابن خالد عنه هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني وهو لم يلق أبا قتادة ولا قارب ذلك إنما يروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيره من كبار التابعين وأما محمد بن عمرو الذي رواه عبد الحميد بن جعفر عنه فهو محمد بن عمرو بن عطاء تابعي كبير جزم البخاري بأنه سمع من أبي حميد وغيره وأخرج الحديث من طريقه للحديث طرق عن أبي حميد سمى في بعضها من العشرة محمد بن مسلمة وإبراهيم بن سعيد وسهل بن سعد وهذه رواية ابن ماجه من حديث عباس بن سهل بن سعد ورواها ابن خزيمة من طرق أيضا -

وقال في الجوهر النقي - ثم ذكر حديث عبد الحميد بن جعفر (حدثني محمد بن عمرو بن عطاء سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من الصحابة فيهم أبو قتادة) الحديث قلت عبد الحميد مطعون في حديثه كذا قال يحيى بن سعيد وهو أمان الناس في هذا الباب وقال الطحاوي لم يسمع محمد بن عمرو من أبي حميد ولا من أبي قتادة لأن سنة لا يحتمل هذا لأن أبا قتادة قتل مع علي وصلى عليه علي وكذا قال الهيثم بن عدي وقال ابن عنبه هو الصحيح وفي الكمال وقيل توفي بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولهذا قال ابن حزم ولعله وهو فيه يعني عبد الحميد وأيضا قلنا اضطرب سند هذا الحديث ومتنه فرواه العطاء بن خالد فدخل بين محمد بن عمرو وبين النفر من الصحابة رجلا مجهولا والخطا وثقه ابن معين وفي رواية قال صالح وفي رواية ليس به بأس وقال أحمد بن حنبل من أهل مكة ثقة صحيح الحديث ذكر ذلك صاحب الكمال ويدل على أن بينهما واسطة أن أبا حاتم بن حبان أخرجه هذا الحديث في صحيحه من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن عباس بن سهل الساعدي أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو هريرة وإبراهيم بن سعيد

وابو حميد الساعدي الحديث وذكر المزي ومحمد بن طاهر المقدسي في اطرافهما الزباد اود
 اخرجيه من هذا الطريق واخرجه البيهقي في باب السجود على اليدين والركبتين من طريق
 الحسن بن الحر (حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بني مالك
 عن عياش او عباس بن سهل) الحديث ثم قال (وروي عتبة بن ابي حكيم عن عيسى بن
 عبد الله عن العباس بن سهل عن ابي حميد) لم يذكر محمدا في اسناده وقال البيهقي
 في باب القعود على الرجل اليسرى بين السجدة تين (وقد قيل في اسناده عن عيسى بن
 عبد الله سمعه عن عباس بن سهل انه حضر ابا حميد) ثم في رواية عبد الحميد ايضا انه
 رفع عند القيام من الركعتين وقد تقدم انه يلزم الشافعي وفيها ايضا التورك في
 الجلسة الثانية وفي رواية عباس بن سهل التي ذكرها البيهقي بعد هذه الرواية خلاف
 ولفظها حتى فرغ ثم جلس فاقرأ ثم رجليه اليسرى واقبل بصدرا اليمن على قبلته
 فظهر بهذا ان الحديث مضطرب الاسناد والماتن -

قال البدر الضعيف ، هذه قطعة كتبتها مستقلة في حديث ابي حميد اوردتها
 ههنا - بحث حديث ابي حميد الساعدي

فاما الذي ذكره في الفقه في جواب الطحاوي فيه وقد افق الطحاوي ابن القطان وابن
 دقيق العيد وسقطت عبارته من نسخة التخریج ههنا وقد حال عليها من مسألة المجلس
 وكذلك وافقه ابن حزم شيئا فقد رده هو في التلخيص وقال ان السياق يأبى عنه كل
 الالباء وهو كما قال ثم ما ذكره هناك ان محمد بن عمرو في طريق العطاف بن خالد هو محمد
 ابن عمرو بن علقمة لا محمد بن عمرو بن عطاء وانما هو في غير طريقه فقد صرح في طريق العطاف
 عند الطحاوي انه محمد بن عمرو بن عطاء وعند ابي اود من طريق عيسى بن عبد الله ان

السامع من عباس بن سهل بن سعد هو محمد بن عمرو بن عطاء وكذلك عند الطحاوي
 والبيهقي من طريق عيسى فالرجل المبرور عند الطحاوي في طريق العطار هو علي بن أبي الفتح
 عباس بن سهل واتفق اثنان ان بين محمد بن عمرو وابي حميد عباس بن سهل وهما عطار
 وعيسى بن عبد الله وقال الطحاوي وابن ابي مريم سمعاه من العطار قد ير هكذا في العمدة
 ونصب الراية وهو الصواب لا كما وقع في النسخة المطبوعة من كتاب الطحاوي وكذا وقع في
 نسخته غلطاً عيسى بن عبد الرحمن وانما هو عيسى بن عبد الله بن مالك وهو عدوي
 لان حجة مولى عمر كما في التهذيب وكذا وقع غلطاً من النسخ عبد الله بن عيسى في طريق
 عتبة بن ابي حكيم عند ابي اود وكذا وقع غلطاً في نسخة البيهقي من باب السجود ١٠٢ على اليد
 والركبتين ونقله في الجوهر النقي في باب رفع اليدين عنه على الصواب عبارة التهذيب
 تدل على انه وهم من بعض الرواة لا غلط من النسخ وكذا من سنان البيهقي من باب
 يفرج بين رجله ١٥١ وكذا وقعت الاغلاط في قول الرواة في محمد بن عمرو بن عطاء انه
 احاديثي مالك نسبة الى جده وصحفه الناسخون حديثي مالك ثم الذي يظهر بالانصاف
 ان انتقاد الطحاوي طريقة عبد الحميد بن جعفر وبالنسبة اليه صواب وان القائل تمتع
 وشهدت كما في جزء القراءة اي ابا حميد هو عباس بن سهل لا محمد بن عمرو بن عطاء
 وقد سقط اسم العباس بعد محمد بن عمرو عند بعض الرواة يعلم ذلك بالمراجعة في ما
 نسبوه من الالفاظ لمحمد بن عمرو من نحو الشهود والسماع ومثلها من نحو الحضور والجلوس
 وهو عند الطحاوي للعباس بن سهل والحديث في الوصف بالفعل له سمعه منه محمد بن
 عمرو وسمعه منه عيسى بن عبد الله ومن العباس بن سهل ايضاً كما عند ابي اود وغيره
 وكذا فليح من العباس ومن عيسى عنه كما عند ابي اود ايضاً وكان محمد بن عمرو اراد بقوله

سمعت في طريقة عبد الحميد ان تأولناه ولم نجعله تليقا اي تمت واقعة كما في
شعر الكتاب هـ

سمعت الناس يتبعون غيثا ÷ فقلت لصيدح ان تجع بلا لا

وشهدت هو مقولة عباس لا محمد بن عمر كما عند الطحاوي عن عطف عن محمد بن عجل
وهو العباس انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا ولويذكر طريق
عطف غيره وليس عند الآخرين فيحكر له فانه في غاية الاستبعاد ان يكون البوقادة
عند كلا الوصفين كما يلزم ما في الفتح ومثل هذا يرجع عنه في التلخيص وخص الطحاوي
طريق عطف بالاياد لان عيسى عن محمد بن عمر لم يذكر شيئا هو داو وطريقة عطف هي
التي لا تلتئم مع طريقة عبد الحميد بن جعفر ولذا ذكر البخاري طريق محمد بن حنبل عن محمد
ابن عمر في صحيحه وترك طريقة عبد الحميد وزعم طريقة ابن حنبل خالية من العلة ليس
فيه ذكر شهوده ابا حميد في عشرة ثمانية وصف قولي قد سمعته وظاهر كلام الطحاوي ان في
طريق عطف صفا بالقول وظاهر ما في الفتح انه بالفعل نيابته ان يكون البوقادة عند
الوصفين في عشرة عشرة وهذه احتمالات لا تجع ولا ينجح والله ولي الامور -

ثم ان عند الطحاوي من الجزء الثاني من طريق الوليد بن شجاع الكوفي عن ابيه
فساق الحديث وكان في مجلس فيه ابوه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي المجلس ابو هريرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي والانصار رضي الله عنهم كذا بالعطف
في قوله والانصار وكذا في المعتصم وساقه في الجزء الاول من طريق شجاع بن الوليد لا بوساطة
ابنه الوليد بن شجاع عنه وفيه من الانصار بدون العطف وساقه ابو داود واختصره
وساقه البيهقي في باب القعود مالا على الرجل اليسر بين المجذبتين ثم قال وقد قيل

في اسناده عن عيسى بن عبد الله سمعه من عباس بن سهل انه حضر ابا حميد ابا أسيد
 ورجالا منهم في الصلاة آه وعلى هذا فالذي قال ان العشرة من الاصحاب سقط
 منه المعطوف وهو "والانصار" فالعشرة من الاصحاب وغير الاصحاب من الانصار مجموعا
 والعطف ارجح لان الابن لا يهتم بذكر نسب ابيه وهو سهل بن سعد وعمر ابيه وهو
 ابو حميد كما في التهذيب وسيما عند المدنيين العارفين وهو محمد بن عمر بن عطاء و
 ايضا هو من طريق الوليد بن شجاع عن ابيه والابن اعرف بحدث ابيه من غيره فحصل
 ان العشرة من الاصحاب بعضهم وهم المسمون في الحديث ابو هريرة وابو حميد وابو أسيد
 وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة والخمسة الباقون من الانصار لا من الاصحاب فسقط
 خمسة من العدد او اربعة ان عددنا ابا قتادة ايضا وحديث عيسى بن عبد الله اخرجه
 ابن حبان ايضا في صحيحه كما في الجوهر النقي ولعل ابن خزيمة ايضا يكون اخرجه قال
 في التلخيص ورواها ابن خزيمة من طرق ايضا اه وذكر قبله طريق فيله بن سليمان عن
 عباس بن سهل عن ابن قاجه وهو قد يرويه عن عيسى بن عبد الله عنه كما عند ابى
 داود وشئ في الفتح ايضا عن ابن حبان وعن ابن خزيمة ولكن من طريق ابن اسحاق
 عن عباس وعد ابا قتادة وهو عند البخاري في جزئه حدثنا علي بن يعيش حدثنا
 يونس بن بكير انا ابن اسحق هكذا الصواب كما في نسخته عن العباس بن سهل
 الساعدي قال كنت بالسوق مع ابى قتادة وابى أسيد وابى حميد كلهم يقولون انا
 اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لاحد هم صل فكبر وركع فقالوا
 اصبت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان فيه ذكر ابى قتادة من غير طريق
 محمد بن عمر كما في الطريقة المذكورة عن عباس بن سهل ومحمد بن عمر لم يذكر ابا قتاد

على ما هو الصواب وقد رجع اليه الحافظ في التلخيص بعد ما ناضل عنه في الفتح والتقد^{يب}
 من محمد بن عمرو بن عطاء وهكذا يتفق الامر في التشهير لما لا يمشي قال في التلخيص من الجنا^ب
 وعنه اي عن علي انه صلى على ابي قتادة فذكر عليه سبعا رواه البيهقي وقال انه غلط
 لان ابا قتادة عاش بعد ذلك قلت وهذه علة غير قاطعة لانه قد قيل ان ابا قتادة
 مات في خلافة علي وهذا هو الراجح اه فاذن الحديث الذي فيه ذكر العشرة وذكر ابي
 قتادة وهو طريقة عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو وفيه شهادة ابا حميد في عشرة
 للعباس بن سهل ومنه اخذه من اخذه لا لمحمد بن عمرو وخف امر التورك ايضا في الجاوس
 الاخير فانه ليس عند آخرين عن عباس بل يذكر خلافة فليح عنه عند ابي داود وغيره
 سيما اذا اخذنا الافتراض بمعنى اتخاذ الفراش لا بمعنى الثني فقط ويظهر ايضا ان عيسى
 ابن عبد الله اخذه من محمد بن عمرو ومن العباس بدون واسطة لبيان فليح ذلك عند ابي
 داود مع قصته فدل على التثبت فيه على ما قالوا ان الراوي اذا جاء بقصة دل على
 التثبت قال ابو داود ورواه ابن المبارك انا فليح سمعت عباس بن سهل يحدث فلم
 احفظه فحدثني اراه ذكر عيسى بن عبد الله انه سمعه من عباس بن سهل قال حضرت
 ابا حميد الساعدي ام واخذه فليح من عيسى كما عند ابي داود وهو مرة من محمد بن عمرو
 فرجع حدثه الى محمد بن عمرو ايضا عن العباس وعنده ذكر رفع اليد من لا عند ابن اسحق
 عن العباس فتساويا فيه وقد ترك ذكره في طريقة البخاري ايضا عن محمد بن عمرو وقد
 يجري الناطق في مثل ما هو ثابت في الاصل على القياس فيذكر وان لم يكن فكل لا يعتد
 الساكت فيسكت وان كان فبقي هذا ايضا في زاوية الاحتمال او يكون عيسى قد اخذه
 من كليهما كان لما روى ما اخذه من محمد بن عمرو ذكر المرفع كما كان عندنا وما روى ما

اخذه من عباس لم يتيقيد بلفظه وجعل اللقطين واحدا ولفق بينهما كما عند الطحاوي
 ولم يتيقيد ايضا في روايته عن محمد بن عمر بلفظه المخصوص في هذا وهو قوله حتى يعود كل
 نقار مكانه وهو تعبير غريب منه غير معروف اختلفوا في تحريكه لغة وشرحا وبدا بعضهم
 عنه بقوله هر كل عضو او كل عظم وهو تعبير قد اشتهر في بيان التعديل بخلاف تعبير الذي
 انشأه فانه لا يذهب الذهن اليه اذا جرى على المعروف وقلج صرح عند ابى داود انه
 انما حفظه من عيسى ويكون ينسبه الى عباس ايضا لانه سمعه منه وان لم يحفظ منه
 فاحتمل ان يكون سياقة ايضا ملقأ كما احتمل في عيسى ويذكر رفع اليدين على
 محمد بن عمر او يختلف عليه ايضا فيه وتلخص ان الحاضر الواقعة والوصف الفعلي انما
 هو عباس كما ذكره ابن اسحق عنه ووافقه عيسى ومحمد بن عمر لم يحضر تلك الواقعة لذا
 عبر بالوصف القولي فقط اذا لم يذكر العباس واذا ذكره وذكر الوصف بالقول عنه كما
 هو ظاهر كلام الطحاوي حيث احوال طريقة عطف على طريقة ابى عاصم سواء وهو يصف
 بالقول فاستنبأ طامن الفعل وافرغ له في صيغة القول لان ابا حميد لما ارى بالفعل
 صفة صلواته صلى الله عليه وسلم انتهى الامر الى انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل كذا وكذا
 وان انتقاد الطحاوي انما يتعين وروده على طريقة محمد بن جعفر عن محمد بن عمر وعبد الحميد
 قالوا ربما وهم في الحديث بخلاف طريق ابن حنبل عن محمد بن عمر عند البخاري في صحيحه
 فانه لا يتعين وروده عليه ويكون كما ذكره الحافظ وصفا بالقول سمع محمد بن عمر
 من ابي حميد فانه ليس فيه تلفيق مما سمعه منه وما سمعه من عباس بخلاف طريقة
 عبد الحميد نفرد ايضا هو بذكر العشرة فوافقنا الحافظ فانه سمع وصفا قولا من ابي حميد
 وخالفناه في توجيهه طريقة عبد الحميد انما هو وهم وتلفيق وخالفنا ايضا من جرى انتقاد

الى ابي بكر ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى جابريل ثم الى خالق السموات والارضين
 فكله تعبير من اختاره وكأنه يذكر اسناد الدين المحدث ويوصله الى الله تعالى استدلالاً
 منه لا نقلاً جزئياً ههنا ولم يكن البحث والسؤال عن الرفع في عهد ابي بكر ولا عمر ولا ابن مسعود
 وعليه وانما كان الامر على الارسال والاطلاق والاختيار رفع او ترك ثم وقع البحث بعيد
 ذلك وهل يلصق بالقلب ان وقع الاختلاف فيه في عهد ابي بكر ثم لم ينفصل ولم يثبت
 قدم في امر الصلوة واختلط فتساءلوا عن النبأ العظيم حتى انتهى الامر الى ان عبد الله
 ابن الزبير وهو ابن اثني عشرة سنة عند وفاة ابي بكر حقه عنه وتخلص من الخلاف و
 كان الحجة الاصل في ذلك بل الواقع انه أخذ بالمشاهدة فقط وهكذا يقع الامر للصغار في تعلم
 الصلوة ومن يقيمهم عليها ثم هذا اخذ ايضا من ابي بكر لا يكون في كل شيء من الصلوة
 بل في اقامة بنيته وتقويم هياتها في الصغر قد تعلم اهل مكة منه جهر بسم الله والقنوت
 في الفجر فاستمر عليه الى زمان الشافعي وعنه اخذ هو ذلك ولم يكن ذلك في عهد الكبار كذلك
 جهر ما بين اخذوه منه وكان اكثر الصحابة والتابعين على الاخفاء ذكره في الجوهر ^{في الحديث} عن
 الطبري في تهذيب الآثار وكذا كان ابن الزبير يؤذن ويقيم للعديد من كفا في الفقه واشياء
 أخرى ارسل اليه كفا في المغني فذكره فان من لم يذق لم يدع تسلسل الغنعة
 في الاوهام وخذ بما يقع في الشاهد في اخذ اهل البلاد من علماءها والناس عن كبارهم
 مشاهدة وتوارثاً وطبقة بعد طبقة كاسواق الخصوصيا في ما لم يكن وقع الاختلاف فيه
 بعد السائل في اسناد هذه الرواية كأنه علم في الغيب ما سيقع من بعد ولقد صدق
 من قال ^{من} ثبت العرش اولا ثم انقش

قال البيهقي في سننه (اخبرنا) ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصنفى والزاهد املاء من اصل كتابه قال قال ابو اسماعيل محمد بن
اسماعيل السلى صليت خلف ابى النعمان محمد بن الفضل فرفع يديه حين افتتح الصلاة وحين
ركع وحين رفع رأسه من الركوع فسألت عن ذلك فقال صليت خلف حماد بن زيد فرفع يديه
حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين رفع رأسه من الركوع فسألت عن ذلك فقال صليت خلف
ايوب السخيتاني فكان يرفع اذا افتتح الصلاة واذار كع واذارفع رأسه من الركوع فسألت فقال
رايت عطاء بن ابي سباح يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذار كع واذارفع رأسه من الركوع فسألت
فقال صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذار كع واذارفع رأسه
من الركوع فسألت فقال عبد الله بن الزبير صليت خلف ابى بكر الصديق رضى الله عنه فكان يرفع
يديه اذا افتتح الصلاة واذار كع واذارفع رأسه من الركوع وقال ابو بكر صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذار كع واذارفع رأسه من الركوع - رواية
(واخبرنا) ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب انبا محمد بن صالح بن عبد الله
ابو جعفر الكيليني الحافظ ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول اخذ اهل مكة
الصلاة من ابن جريج واخذ ابن جريج من عطاء واخذ عطاء من ابن الزبير واخذ ابن الزبير
من ابى بكر الصديق رضى الله عنه واخذ ابو بكر من النبى صلى الله عليه وسلم قال سلمة (وثنى)
احمد بن حنبل عن عبد الرزاق وزاد فيه واخذ النبى صلى الله عليه وسلم من جابر بن عبد السلام
واخذ جابر بن عبد السلام من الله تبارك وتعالى قال عبد الرزاق وكان ابن جريج يرفع يديه -
قال فى الجوهر النقى قلت السلى تكلم فيه ابو حاتم قال الدارقطني ثقة صدق تكلم فيه
ابو حاتم وقال ابن ابى حاتم تكلموا فيه ومحمد بن الفضل عارم تغير واختلف باخرة وقال

ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب انبا محمد بن صالح بن عبد الله
ابو جعفر الكيليني الحافظ ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول اخذ اهل مكة
الصلاة من ابن جريج واخذ ابن جريج من عطاء واخذ عطاء من ابن الزبير واخذ ابن الزبير
من ابى بكر الصديق رضى الله عنه واخذ ابو بكر من النبى صلى الله عليه وسلم قال سلمة (وثنى)
احمد بن حنبل عن عبد الرزاق وزاد فيه واخذ النبى صلى الله عليه وسلم من جابر بن عبد السلام
واخذ جابر بن عبد السلام من الله تبارك وتعالى قال عبد الرزاق وكان ابن جريج يرفع يديه -
قال فى الجوهر النقى قلت السلى تكلم فيه ابو حاتم قال الدارقطني ثقة صدق تكلم فيه
ابو حاتم وقال ابن ابى حاتم تكلموا فيه ومحمد بن الفضل عارم تغير واختلف باخرة وقال

ابن حبان تغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكب
عن حديثه فيما رواه المتأخرون فاذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يحتج بشئ منها انتهى
كلامه ثم لو سلمنا ان رواة ثقات فلا بد من الاتصال بالصفار لم يصح بالتحدث عن السلف
وحديث ابن جريح ذكره في الكنز^{٢٣} وقال عن الدارقطني تفرد به عبد الرزاق
عن ابن جريح وكذا في^{٢٣} منه -

فهذا ما عندهم وعندى ان ما ذكره عبد الرزاق هو الواقعة من ذكر سلسلة^{خذ} الا
لا غير ولا في كل شئ ولا في خصوص الرفع ثم بيان ان ابن جريح كان يرفع حتى يرجي انه
تحت ذلك الاخذ - واما الاسناد الاول فهو يهيمى عدة وعاد الماكان في عهد
ابي بكر في كثر الغيب وهو وقوع الاختلاف في هذه المسألة في ما بعد فيأتى بنسابة في ما
لريأت بعد حينارة قلاأتى والاختلاف انما يقع اذا كان في الاول ارسال اطلاق فيقع
بعد بحث في الترجيح والتفضيل تساءل ، لا ان يكون من اول الامر فيأتى الخلف فيتفقد من
معد ما لم يخلق ه لينخافك النطف التي لم تخلق

ثم انه لا ننكر ان يكون ابو بكر قد رفع ولوميات من المرات وانما الكلام في النقل
عنه بالطريقة المذكورة بحيث يفهم منه ان الراوى في ذهنه ما وقع بعد من الاختلاف
فخل ابا بكر رفعه من قبل اى رفع الخلاف وفصله وقوله وقال ابو بكر صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان آة انما يليق هذا السياق به ان لو كان مثل فيذكر انه
اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال انما كان ان يكون بعد توجه الاذهان الى
الخلاف وفصله ولو قال وقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع آة لكان له
بعض اتجاه فادر الفرق بالامعاز وهل مثل ابي بكر يحتاج ان يقول صليت خلف رسول الله

ونحوهما في عبارة العراقي عبارة ابن عبد البر نفسه عند الرضا في فاحذا السقطا
وبالجملة فقد افقنا ابن بطال ان عمل عمر هو الترك ولم يثبت عنه الرفع وهو يبلغ منها
قاله الطحاوي ثبت ذلك اي الترك عن عمر فاعلمه ولا يجوز لك التشبيب في الباب بل بان
مراجعة وممارسة - وفيه ايضا وقال الطحاوي وهذا مما لا اختلاف عن ابن مسعود
فيه آه - وهذا حق قد وافقه على نقله ابن عبد البر على خلاف ما اصر عليه البخاري انه
لم يثبت عن احد من الصحابة فان ذلك خلاف لواتر النقل من الكواف ان العمل كان
مختلفا من عهد الصحابة والتابعين - فاحفظه -

وكذا عند الكوفيين عن علي اثبت ما عند خصومهم فانه تفرد بالرفع عنه ابن ابي
الزناد وخالف سائر الرواة في حديث الاذكار وقد تكلموا في ابن ابي الزناد كلاما منتشرا
وتكلم فيه احمد فتصحيحه الذي نقلوه عنه عن علل الخلال انها هوى بالنسبة الى حديث الاذكار
ان شاء الله فسرده في الرفع بناء على وحدة الحديث عندهم وليس هذا الصنيع بصواب
وراوى الترك عنه لم يخالف احدا فيه روى رواية مستقلة وظهر ان ما نقله في الجوهر النقي
عن الطحاوي في كتابه المسمى بالرد على الكوايبي الصحيح مما كان عليه علي بعد النبي صلى
الله عليه وسلم يعني الكوفة ترك الرفع في شيء من الصلوة غير التكبيرة الاولى آه حتى صواب
وهو الذي عرف من اصر في الكوفة كما في مختصر المشكل ولا حق لاحد في الكلام في نقله
عنه وتوارثوه حين كونه بين ظهريهم وروى من زاجهم فيه فقد عدا طور الحق وسلك
سبيل العسف والخسف واما علم ابن مسعود فمهر فيه منفردون لا يشاركهم فيه احد
واما ما عن ابن عمر فهو عند المدنيين اثبت ما عند الكوفيين ومع هذا لا وجه لرد
ما روي عنه من الترك ايضا فخذ هذا ملخصا محققا فقد وقع في المبحث جنس كثير يهولون بسره

يسمى اسماء من يعمل لانه لم يختره ويتعلل فيه بغير نصفة ولا حول ولا قوة الا بالله -
وليس من الانصاف ان يقتصر في الباب على نقول الشافعية فقط وما سلموا وما ردوا
فان للمالكية ايضا شطر من العلم والنقل والله الموفق -

هذا وفي الزوائد عن عبد الله بن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح
الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه رواه احمد الطبراني في الكبير وفيه الاحتجاج بن
ارطاة واختلف في الاحتجاج به ام -

واما حديث عمر فقد اشار اليه البخاري في الجزء في موضعين منه واشار اليه الترمذي
والذي قال فيه الحاكم انه محفوظ فهو من طريق طاوس عن ابن عمر عن عمر وسجي عن نقل
عبارة الجوهر النقي والتخريج فيه عن احمد والدارقطني انه غير محفوظ وهو وكابد وامام عند
الدارقطني في غرائب مالك عن عمر فقد نقل في التخريج عنه قال الدارقطني هكذا قال عن عمر
ولم يتابع عليه ام وهو من طريق سالم عن ابن عمر عن عمر قد اندرج في نفى ابي عمر
في التمهيد ان يكون شيء فيه من طريق سالم عن عمر وهناك حديث اخر عن عمر سجي
ادخله الشيخ تقي الدين في الرفع عن عمر وليس فيه شيء صريح انما هو لفظ مبهم -

فهذه الروايات الثلاث مرفوعة عنه واثر اخر عن عمر من فعله في التخريج فيه
رشد بن بن سعد لا راشد بن سعد فانه متقدم وحال راشد بن معروف محمد بن سهم كراه
وبالجملة لم يأت عن عمر فيه شيء اقوى مما عند الكوفيين عنه من الترك وان
كان يرفع ايضا لاحتجنا الى انكاره لكن لم ينقل -

واما حديث ابي هريرة من رواية ابي او دمر فاعله الدارقطني في علله وقال انه في
التكبير لا في الرفع كما يأتي من التخريج وامامنا رواه في العلل من طريق عمر بن علي عن ابي هريرة

مرفوعاً فقد اعله الدارقطني هناك بنفسه ثوبه الرفع في كل خفض رفع - قال في التخرج
 حديث اخر رواه ابو داود اخرجه ابن ماجه ايضا عن اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان
 عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلاة
 حذو منكبيه حين يفتتح الصلاة وحين يركع وحين يسجد انتهى قال الطحاوي وهذا لا يحتج به لانه
 من رواية اسمعيل بن عياش عن غير الشاميين انتهى واخرجه ابو داود عن يحيى بن ايوب
 عن عبد الملك بن جريح عن الزهري عن ابى بكر بن الحارث عن ابي هريرة مرفوعاً نحوه زاد
 فيه واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك الشيخ قال لا وهو لا يصح وقد تابع يحيى بن ايوب
 على هذا المتن عثمان بن الحكم الحزامي عن ابن جريح ذكره الدارقطني في علله وكذلك تابعه
 صالح بن ابى الاخير عن ابن جريح رواه ابن ابى حاتم في علله ايضا لكن ضعف الدارقطني
 الاول والوجه الثاني - قال الدارقطني وقد خالفه عبد الرزاق فرواه عن ابن جريح بلفظ
 التكبير دون الرفع وهو الصحيح - وقال ابن ابى حاتم سألت ابى عن حديث رواه صالح بن ابى
 الاخير عن ابى بكر بن الحارث قال صلى بنا ابو هريرة فكان يرفع يديه اذا سجد واذا قعد
 من الركعتين وقال الى اشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابى هذا خطأ
 انما كان هو يكبر فقط ليس فيه رفع اليدين انتهى - وله طريق اخر عند الدارقطني في العلل
 اخرجه عن عمرو بن علي عن ابن ابى عدي عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة انه
 كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول انا اشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الدارقطني لم يتابع غيري عن علي بن ابي اذ لك وغايه يرويه بلفظ التكبير وليس فيه
 واعلم ان الدارقطني انما اعل بعض هذا لغاية لفظه لم يهبه من حيث زيادة
 الرفع اليدين وهو الصحيح - انتهى - العبد والله في كل خفض ورفع او انه للجدول ولذا اعل لفظ ولا يرفع بالجدولين
 ومثوب لا يرفع بعد ذلك وفي السجود كما في الالتفات من مسأله الرفع
 واما حديث ابى موسى فاختلف في رفعه وقفاً والظاهر انه موقوف عليه وهذا
 والله اعلم بالصواب

عبارة التخریج حديث اخر اخرج الدارقطني في سننه عن اسحاق بن راهويه عن النضر بن
 شمیل عن حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى الاشعري
 قال هل اريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه للركوع
 ثم قال سمع الله من حملاه ورفع يديه ثم قال هكذا فاصنعوا ولا ترفع بين السجدين انتهى
 واخرجه البيهقي عن محمد بن حميد الرازي عن زيد بن الحجاب عن حماد بن عمار قال الشيخ في الامام
 فهاتان الروايتان مرفوعتان ورواه ابن المبارك عن حماد بن سلمة فوقفه عن ابي موسى انه
 توضأ ثم قال هلموا اريكم فكبر ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه ثم قال هكذا فاصنعوا ولم يرفع
 في السجود اخرجه البيهقي انتهى ولعله الى هذا اشار الدارقطني رفعه فلان عن حماد
 ووقفه غيرهما عنه ام فالأكثر على وقفه وجعله ابن حزم موقوفاً في المحلى -

واما حديث عبد الله بن الزبير من رواية ابي داود وفيه ابن لهيعة وحاله معلوم
 ثم يرون الملكى فيه يقول لابن عباس انى رأيت ابن الزبير يصلي صلاة لم ارا احدا يصليها
 ووصفت له هذه الاشارة آه فهذا ان كان دل على ترك الجمهور -

واما حديث ابن عباس من رواية ابي داود والنسائي مرفوعاً ففيه النضر بن كشير
 السعدى كماله وانيه وقد اعلاه الحافظ ابو احمد النيسابورى كما فى نيل الاوطار وقدره -

واما حديث عمير بن حبيب عن ابن ماجة فقد ذكره فى التهذيب من عمير بن زلفة
 ابن قضاة واستقطه وانه منكرو صوب في نسب عمير انه عمير بن قتادة اللثمي والرب
 ابن ماجة وهم فيه ثم فيه يرفع يديه مع كل تكبيرة فى الصلاة -

واما حديث البراء بن عازب من طريق ابراهيم بن شيار وفيه الرفع فيجئ في ادلة التبر
 من جانبنا ان شاء الله تعالى ويوضح هناك ان الرفع فيه وشهر من ابراهيم وانهم همها ايضا

ابتغوا السمحة من الحريف عند الاداء وتحروا الانتقاد عند اخذ حقهم فاجلبوا على
رواية البراء بلفظ يوافق الحنفية وسكتوا على لفظ يوافقهم فيه وهذا من جنس الاضاف
واما حديث حميد بن هلال قال حدثني من سمع الاعرابي فقد ذكر في التهذيب
انه كان يأخذ من كل ضرب وكذا الحسن ذكره من ترجمة حميد ايضا ثم لا يخفى ما قالوه في
مراسيله ذكره في تدليس الراوي وغيره وفضلوا مراسيل ابراهيم على مراسيله وقول الحسن
عند ابى داود في حديث وائل يدل على ان هناك تاركين ايضا ومن هم سوى الصحابة الثمانية
حيث ان حميدا وهلالا كلاهما من اهل البصرة وعندهم الرفع اخذوا من ابى موسى
حين ولي البصرة او ممن شاءوا فهم يعتقدون الامر كذلك وقد قابلهم رجال الكوفة و
عارضوهم مثله فقال ابراهيم في الرفع بالنسبة الى الترك انه نسبة الواحد الى الخمسين
ثم ان ابى موسى بعد ذلك نزل الكوفة ولم يجرب بعد منه فيه ذكر وقد رآهم لا يرفعون فلم
ينقل شئ منه فيه فكان الامر على الارسال الاطلاق وابن سيرين من اهل البصرة ايضا
يقول ان الرفع من تمام الصلوة فكل على مختاره.

واما ما ذكره ههنا وفي الفتح عن جزء البخاري انه لم يثبت عن احد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع يديه وفي موضع اخر منه ولم يثبت عن احد من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يرفع يديه وليس سائده صالح من رفع الايدي ام كذا
قال ههنا وقد نقل العلماء واحدا بعد واحد انه قد قال به غير واحد من الصحابة الثمانية
كما سيأتي من عبارة الترمذي وابن نصر ولفظه في تعليق الموطأ عن الاستذكار لا نعلم
مصار من الامصار تركوا باجماعهم رفع اليدين عند الخفض والرفع الا اهل الكوفة آه
وهذه العبارة استوعبت كل اهل الكوفة فكفيها عهدا استقرارهم وناقض عبارة البخاري

وهكذا يقع الامر في المبالغات وتظهر ان في غير الكوفة من الامصار شارب كما ترون
 وفيه عن ابي عمر لم يرو عن احد من الصحابة ترك الرفع ممن لم يختلف عنه فيه الا ابن مسعود
 وحده وروى الكوفيون عن علي مثل ذلك وروى المدنيون عنه الرفع من حديث علي عليه
 ابن ابي رافع وكذلك اختلف عن ابي هريرة أم

واما تعداد الصحابة فهذه الاعداد وفي الفتح نحو خمسين فقد سقط منه نحو
 نصف من كلام الشوكاني وقد مر وهو كذلك في عبارة الاستدكار نحو ثلاثة وعشرين
 رجلاً وفيه نقد ايضاً وخلص من كلام البيهقي آخر الميزان وقد مر في النصف الباقي
 ايضاً اشياء وقد اسقطنا في حديث ابي حميد اربعة من عشرة ونقل في التخريج من كلام
 البيهقي خمسة عشر بأسانيد صحيحة يلحق بها وقد مر الكلام في الحديث عن ابي بكر وعمر رضي الله
 واز الصواب انه موقوف في حديث انس ايضاً وكذلك الظاهر في حديث ابي موسى فبقى
 نحو اثني عشر لا يزيد فذهب في المبالغات نحو ثلاثة ارباع وبقى نحو ربع وحصلنا من
 الخمسين على نحو اثني عشر وان اخذنا بلفظ كل خفض ورفع فعاد الرفع ازيد منهم والربع كثير
 خلاص من عدد الاحاديث نحو خمسة اوستة حديث علي عليه السلام مع اختلاف في ذكر الرفع الساكن
 اثبت وحديث ابن عمر مالك بن الحويرث عليه السلام وجوهها وحديث وائل عليه السلام على اختلاف في الظاهر
 وحديث ابي حميد على اختلاف في الذكر وعدمه وحديث جابر ونحو هذا العدد من الجانب
 الاخر ايضاً كما سيظهر ان شاء الله تعالى نعم طرقتها قليلة

وهذه عبارة التخريج - وقال البيهقي وقد روينا الرفع في الصلوة من حديث
 ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عمر مالك بن الحويرث وائل بن حجر
 وابي حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر ابوقحافة وابوهرة

ومحمد بن مسلمة وابو أسيد وسهل بن سعد وعن أبي موسى الأشعري وأنس بن مالك وجابر
ابن عبد الله بأسانيد صحيحة يحتمل بها قال وسمعت أبا عبد الله الحافظ يقول لا يعلم سنة اتفق
على روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء الأربعة ثم العشرة فمن بعدهم من كبار
الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة انتهى - وقال الشيخ في الامام وجزء
الحاكم برواية العشرة ليس عندى بجيد فان الجزم انما يكون حيث ثبت الحديث ويصح لعله
لا يصح عن جملة العشرة انتهى -

واما ما رواه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابى سلمة الاعرج القاص فعندى قطعة
من مباني الاخبار شرح معاني الآثار للشيخ بد الدين العيني استكتبته هام مكتبة النظام
خالد الله ملكه وقد وقعت العبارة فيه هكذا، ادركت الفا لا ادركت الناس الالف في
مسألة الصلوة قليل من كثير الا ان يعتد ويقال -

تغيرنا انا قليل عديدنا * فقلت لها ان الكرام قليل
ثم ابوسمعة الاعرج هذا اظنه شائبا يجرى بكل خفض ورفع ذكره في المنفعة
وقد وقع التصحيف كثيرا فالله اعلم بالصواب - والراوى عن موسى عنه هناك شاميان فقال مجهول -

واما روى ابن عمر بالجحد من لم يرفع فيكون كاصراة على الجهر بسم الله وان
كان ذلك في الصلوة الا اول خاملا وهذه اذواق ثم اذا كان يصنع برعى الحصة ان كان اراد
ان يرفع في الوقت فاني زمان يتمادي في الترك حتى يتداركه التارك وان كان تقدّمهم
فاراد التنبيه اذن فاتهم على هذا لم يطعموه في الامر فكان عندهم على الاباحة لا غير
او اراد التنبيه ان هذا موضعه حتى لا يتركه في ما يستقبل ثم ان ابن عمر لو رآه قليلا
من النبي صلى الله عليه وسلم والترصه هو لا ستقام له لانه وجهه حفاة وكما التزم الله
اكبر كبير اة وان قاله رجل عند الافتتاح مرة وابتداه الملائك كما عند النساءى من القول

الذي يفتح به الصلوة وكالاتزامه نزول منازل نزلها النبي صلى الله عليه وسلم في السفر
اتفاقا والله اعلم-

واما ما يروى عن عتبة بن عامر انه قال في من رفع يديه في الصلوة له بكل اشارة
عشر حنات فلفظ في من رفع يديه من فهمهم مودة وقد مر في عبارة الزرقاني وهو اثبت
في النقل عن ابن عبد البر ابي عمر لانه من اهل مذهبه وقد حذفه في نقل عبارته وقاله
بكل اشارة عشر حنات آه ولفظه من رواية الطبراني قال يكتب في كل اشارة يشرها
الرجل بيده في الصلوة بكل اصبع حنة او درجة ام بافرايد اليد ونحوه في الكنز من ص ١٠٠ وعنه
للهمول بن اهاب في جزئه والحاكم في تاريخه فقد علم اللفظ وادخله في باب الاشارة في
التشهد وهو المتبادر من لفظ الاشارة فقد عرفت في لفظ الاشارة عن الرواة في عدد
من الاحاديث اشارة التشهد لا الرفع وكان حكم اليماني قد اتسب على اليسر ايضا المكان
الازدواج واما الرفع فالدخل فيه لليد لا للاصابع-

وما في الزوائد ١٨٢ عن عتبة بن عامر انه يكتب في كل اشارة يشر بها الرجل بيده في
الصلوة لكل اصبع حنة وقال اسادة حسن وادخله في باب رفع اليدين وادخله في الكنز
في ص ١٠٠ في اشارة المسبحة مع ما في الفتح ١٢١ والعدة ٣٢٢ وباب رفع الايدي عند لقنوت
من قيام الليل يقال ان في اشارة المسبحة عملا للاصابع الاربع عقدا ثم اتسب على اليسر
تبعها حكم اليماني للجنسية ولعلم في الكنز ٧٣ عن ابن عباس في الدعاء كحديث اخيه عند
الترمذي وفي المصنف ١٧١ عن عطاء التعبير بالاشارة عن الرفع فهو اشارة الى شيء
كاشارة التشهد وتلك ايضا واحدة وفي التلخيص عن ابن مسعود ان الفجر ليس الذي نقول هكذا
وجمع اصابعه ثم نكسها الى الاضراس ولكن الذي يقول هكذا وضع المسبحة على المسبحة ومديده

فسموا اليسرى أيضاً مسبحة للجنية ولما كانت الإشارة دلالة غير لفظية اطلقت العرب
القول على الإشارة كثيراً وقالت له العينان سمعا وطاعة

وأما واقعة عمر بن عبد العزيز مع عبد الله بن عامر واطنه ابن يزيد بن تميم كما في
التهذيب فإن عبد الله بن العلاء بن زبر قد أدركه وأخو عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن جلال
التهذيب أيضاً فلم يتبين موده ويمكن أن يكون المراد الرفع في الخطبة يوم الجمعة فقد كان
بنو أمية أحداً ثوره وهو في المسند ٢٥١ والفقه ٢١٣ وقد وقع في مسألة الرفع تخليط من الجانبين

يسمرون لفظاً في غير موده - أنا قد جئنا الناس على رفع اليد عن المنبر يوم الجمعة وعلى القصص بعد الصبح والعصر فقال أما انهما اشل بكم
عندي ولست بمجيبكم الى شئ منهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال احدث قوم بدعة الرفع من السنة مثلها
واما كونه زينة فهو في عبارة الزرقاني في مجموع التكبير والرفع لانه وحده اذا افرج
فقد مر غرضهم به انه في مرتبة التبوء وفاضل نحو قوله نعم لتزكبوها وزينة وكحديث زينوا

القران يا صواتكم - زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس (زاهر بن طاهر في تحفة عيد الفطر حل عن ابن
كز ٣١٥)

فصل في احاديث ترك رفع اليدين ونبد من الآثار وقد نقلت فيه شيئاً من
التعليق الحسن للشيخ النيموي مع ما زدت عليه وقد كان الشيخ المرحوم حزين تاليفه ذلك الكتاب
يرسل الى قطعة قطعة حتى اني كنته مرافقاه وزدت عليه اشياء كثيرة بعد فتمهلاً
عبد الله بن مسعود وهو صحيح بقرائن قطعية ستأتي -

عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود الا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل
بشارة عمر الى الكوفة يعلمهم امور دينهم ثم ولده عثمان عليه السلام في الاصابة وعلى قضاءهم وبيت ما لهم كثر من ٣١٣ وتخرج من ١٣١ و ١٩٩
فلم يرفع يديه الا في اول مرة رواه الثلاثة وهو حديث صحيح -

له وينبغي ان يعد من دلائلنا رواية كل من استقصى صفة الصلاة ولم يذكر رفع اليدين

وصح من الفتاوى لابن تيمية وراجع فيه ما في الفقه ٢٥١ والمسند ٢٤٢ ٣١١٩
كحديث تعليم مسي الصلاة وحديث ابن مسعود عند ابى داود ٢٥١ وكيف السلام على المؤمنين
(باقى برصحة آتية)

قوله وهو حديث صحيح قلت صححه ابن حزم وقال الترمذي حديث ابن مسعود حديث حسن
يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وهو قول سفيان
(بسم الله الرحمن الرحيم) من النسائي او من حديث محمد بن جابر في الزوائد ١٢٠ او من حديث عبد الرحمن
ابن ابراهيم فيه كذا وحديث ابي هريرة اني لاقتر بكبر شهابا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند البخاري وقد كان ابو هريرة قد لا يرفع ذكره في الاستدكار وذكره ابو جعفر القاري عنه اني لاقتر
الرفع كما في الاستدكار وجعل قوله اني لاقتر بكبر بعده وليس في الموطأ كذلك وحديث ابي مالك
الاشعري عند احمد وحديث انس في الكنز ١٦١ مع فتح القدير وحديث الثقف ٢٢١ وقول علي ٢٢٢
واذكاره ٢٣٢ وحديث ربيعة الكل من الكنز وحديث انس ٢٢١ وم ٢٢١ من المسند السنن ٢٢١،
ولا يخبرني في حديث ابن مسعود ما قيل في حديث ابي هريرة قال لاقتر بن صلوة النبي صلى الله
عليه وسلم آه كما في الفتح ٢٢٢ لاتصال العمل بالترك ايضا من لدن عصر النبوة الى يومنا هذا الجلاء
القنوت فكان العمل والتوارث هو الفاصل-

وفي الـ ' لمن رشد هذا ان السبب لرواية الترك عن مالك هو عمل المدينة اذ ذاك
مع ما ذكره في العمل ١٣٢
عن ابن عمر في جزء رفع اليدين منا واوضح منه عند ابن ابي شيبة ومما في
' انتبت وسكت عليه ابو داود مع ما في الفتح ١٩٢ ومثله سؤال الحكم في التخيير قول
' هيمر عند الطحاوي لغيره ابن مسعود ولا اصحابه يريد باصحابه اصحابه الصحابة لا اصحابه
التابعين كما لا يخفى، اذا يريد من يرى رفع النبي صلى الله عليه وسلم لا الرفع مطلقا،
وفي اختلاف الحديث ٢١٢ ووضع في اختلاف مالك الشافعي ايضا قال الشافعي وتيل عن بعض
اهل ناحيتنا انه لم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين في الافتتاح وعند
من الركوع وما هو بالمعول به آه والظاهر من عبارات ان المراد به مالك واستفيد منه
(وفي نسخة آية)

واهل الكوفة انتهى فان قلت قال الترمذى قال عبد الله بن المبارك قد ثبت حديث من
 (بمسألة كذا) ان هذا ايضا وجه كما فى الموطأ لا اختصار وان مالكاً يقول انه غير
 معمول به - وكان من اعل زيادة ثم لا يعود "انتقل من حديث البراء الى حديث ابن مسعود
 لكن الراوى هناك ايضا سفيان ووكيع

قال الزركشى فى تخریجه ونقل الاتفاق ليس بجيد فقد صححه ابن حزم والدارقطنى وابن القطان
 وغيرهم آه الاولى ثم نقل عن الدارقطنى اختلاف نقل عنه فيه -

ثم ظهر ان اكثرهم صححه وانما اعلوا زيادة ثم لم يعد وجوابه ان هذا اللفظ وفى اول مرة
 وقرة واحدة "والامة" كلها بمعنى واحد،

وقد صححه من اختار الترك كما فى المدونة او توسط كابن حزم وابن القطان وابن دقيق^{الصد}
 او ابن تيمية والنسائى والترمذى وجمهور المالكية والحنفية مزجيث المذاهب جمهور اهل الكوفة
 من حيث العمل، وابن القيم فى الهدى فى قوله وهذا من الاختلاف المباح الذى لا يغتف
 من فعله ولا من تركه وهذا كرفع اليدين فى الصلوة وتركه وناقضه فى فصل الركوع و
 كذا العله صححه شيخه فى فتاواه^{١٢} مع ما عده^{٣٤٦} وكذا فى رسالته فى ستة الجمعة من رسائله^{١٤}
 وترك الرفع مذهب سفيان ذكره فى تعليق الموطأ نقلا عن الاستذكار هذا يفيد بكونه
 محفوظا له وفى جزء رفع اليدين وكان الثورى ووكيع وبعض الكوفيين لا يرفعون ايديهم آه^{١٥}
 وكذا ذكره الترمذى عنه - وصافى آخر جزء البخارى ان سفيان كان يرفع فهو ابن عيينة لان
 ابن المدينى لم يذكره روايته عن الثورى -

وكذا مناظرته مع الاوزاعى يدل على ان الحديث انما اعل بعد ناسا ثم ولا انه فهمه من
 الشكوت فانه ما ادراه او يدريه بذلك - (بقية برصفحة آينده)

يرفع وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ولم يثبت حديث ابن مسعود أن النبي صلى

(سنة مائة) ورواية إبراهيم النخعي عن الطحاوي والدارقطني في ترك ابن مسعود وترجيحه

على حديث وأهل يقطع ظن الوهم على رواية الترك ، وخالد بن عبد الله الواسطي عن الطحاوي

قد سمع من حصين قبل الاختلاط وجير بن حازم كما عند الدارقطني أخرج له مسلم عنه

وهشيم عنه أخرج له عنه كما في شرح الألفية وموطأ من الصحيح ولما راي إبراهيم ما في

التدريب الكنز ٣٠٠ ، والعلماء بعد الصحابة الشيعة في زمانه والثوري في زمانه كما في

التهذيب والتذكرة وفي التهذيب عن ابن معين قال ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان

القول قوله وابن ادریس نفسه في المسند لا يرد على غيره وإنما يدرى ذمته فقط فكان الأعلال

بخلافه منه بلا امتنان وحكما بدون تحكيم ودعوى وتضارباً بعد مضمحل الحرب - ١٢

(حاشية له متعلقة ص ٥٥) وراجع ما في الفتح أنه قائل بوجوب الرفع وأجمع للموضع وليس

في غير الحرمية ليتأتى له ألا يراد بحديث ابن مسعود على الوجوب بعد مع قوله في التلخيص ٨٣

ولا يمشى في عبارته أن يقال أنه يوجب عند الحرمية فقط فانه لا يرد عليه على هذا

ما فيه وسيأتي ما يرد عليه في ذلك في الباب الذي يليه أم ثم انه يلزم الحافظ لهذا

الكلامة تصحيح حديث ابن مسعود ولا بد في العمدة ١١٠ وقال ابن حزم رفع اليدين في أقل

الصلوة فرض لا تجزئ الصلوة إلا به أم وأجاب في الفتح عن حديث ابن مسعود بأنه ليل

عدم الوجوب لعدم الاستحباب وراجع لرأي ابن خزيمة ١٨٥ ،

ثم ظهر أن القائل بالوجوب أو من حكى عن الوجوب كاحمد وداود والقائل هو الأوزاعي

والحميدي وابن خزيمة وابن سيار وابن حزم لا يقولون بالوجوب في غير الحرمية إلا ما في العمدة

١١٠ عن القواعد أخرتكموا في بطلان الصلوة بتركه واختلفوا فيه مع الوجوب استنبط من قول

(بأبي مائة)

الله عليه السلام لم يرفع الآ في أول مرة انتهى قلت روى عن ابن مسعود في الباب حديثان
 أحدهما من نعله كما أخرجه ابوداود والنسائي والترمذي وآخرون وثانيهما مرفوعاً إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه لم يرفع الآ في أول مرة أو نحو ذلك كما أخرجه الطحاوي وغيره وليس هذا
 إلا من جهة بعض الرواة نقله بالمعنى من الحديث الأول لقول ابن مسعود إلا أصلي بكر
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر أن عبداً لله من المبارك إنما أنكر ما روي
 (بقية صفحته) ابن خزيمة أنه ركن كما في العمدة م وان لم يصرح به وإيراد الحافظ علي بن حزم

بوحدة الحكم في جنس أحاديث الآ، وراجع شرح المنتقى ٦٩ عن ابن حزم و ص ١٢ ،
 لا ولا يمكن إعلاله إذ لم يثبت عن ابن مسعود الرفع كما في الفتح عن ابن عمر - ١٢ -
 (متفق عليه) واستاده أيضاً قوى وفيه نعيم بن حنادة وهو من رجال البخاري وأعدل ما قيل فيه أنه
 صدوق بهم كثيراً وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم ، تقريباً وراجع
 لفظ التهذيب فيه - ١٢ -

٣ وكذا ابن القطان وأبو حاتم فيما سأتى وكذلك ما نقله ابن القطان عن الدار
 وغيره كما في التخريج منه ٢ كله مبنى على أن الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في سائر
 الدارقطني عن ابن المبارك فأخذ الدارقطني منه شيئاً ثم استأنف العمل في علمه ونقل
 المؤلف لفظاً عن علته تماماً وفيه شيء مما قاله ابن المبارك وشيء من عنده والظاهر أن ابن
 القطان وعلى نقله الدارقطني إنما تكلمها في سياق تكلم فيه ابن المبارك بخلاف نقل المؤلف
 عن العمل فالظاهر أنه على السياق الآخر، ونقل عن البخاري والبخاري جعل أصلاً غلطاً
 وأنه كان حديثاً آخر وكذا أحمد لكن لم يثبت عنه، فالبخاري وأبو حاتم جعلاه حديثاً آخر،
 والدارقطني وابن القطان تقلد لابن نصر فما أنكروا زيادة ثم لا يعود بناء على أن الفاعل
 (بأقرب صفحته)

حديث ابن مسعود عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا ما جاء من فعل ابن مسعود وكيف كان
 (بقية كذا) هو النبي صلى الله عليه وسلم لا ابن مسعود وليس الامر كذلك وانما هو في حديث
 ابن ادریس واذن لم يروا شيئاً ولم يروهم تصحيح حديث الترمذي من حيث لم يروا او لم يروهم
 مرامهم با علل هذه الزيادة ايضاً وكان الاعلال بناءً على انهم كفوا السعة ولكن بقي الامر
 كما كان واصله عن ابن المبارك وهو مشي على فحارة فتعلل ولا يؤثر ان سفيان هو الراوي
 وكيع عنه وعليه مذهبه هو المعقول به في بلد قهر فلا يؤثر كلام غيرهم فيما اختاروه تواتراً
 طبقة بعد طبقة ولا حتى لاحد في التحكم عليهم فيه واحمد لم يثبت عنه كلام في حديث ابن مسعود
 قط والذكر في نحو المغني من كتبهم واصلاب الزيلعي في النقل حيث قال قال البخاري في هذا
 اصح لان الكتاب اصح عند اهل العلم انتهى فهو كلام البخاري من عنده لا كلام احمل كما
 فهمه في التلخيص وقد اخرج الحديث احمد في مسنده في مواضع قد جعل كتابه اصلاً في ما هو ثابت
 او غير ثابت كما في العمدة ^{وان يدخل عليهم بيتهم وان يشهد عليهم الحجاب} حيث قال في حديث جابر في استقبال القبلة عند البول
 قلت ان اراد بقوله رده احمد العمل به فمحتمل وان اراد به الرد الصناعي فغير مسلم لثبوته
 في مسنده لم يضرب عليه كعادته في ما ليس بصحيح عنده او مردود على ما بينه الحافظ ابو موسى
 المدني في خصائص مسنده آه وقد كثر النقل عنه انه كان يضرب على احاديث في مسنده
 عند النقد وانما تكلم في حديث يزيد بن زيار ^{الذي} في حديث ابن مسعود وكان يؤثر هناك
 بعض شئ لاهلنا فادى ذلك التخليط الى سطحية وعدلهم معار في خصوص المقام فان المبارك
 انه لم يثبت عنه ولم يجعله حديثاً اخر والبخاري وابو حاتم انه حديث اخر وابن القطان
 والدارقطني انه صحيح الا ما يخالف فحتماً رهم والبيهقي في السنن انه ان كان حديث سفيان
 هو الواقع من الامر فهو الامر الاول وقد جاء الرفع بعده وهذا تضارب تهافت ^{القطان} ايضاً ابن
 (بقي برصفه آينه)

اجاب عنه الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المألكى الشافعى فى كتابه الامام بيان عدو ثبوت الخبر
عند ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه وهو يدور على حاصرين كليب وقد وثقه ابن معين
كما قدمناه انتهى فان قلت روى فى رواية فرغ يديه فى اول تكبيرة ثم لم يعد وفى رواية
مرفوعة ثم لا يعود فقوله "لم يعد" او "ثم لا يعود" غير محفوظة قال ابن القطان فى كتاب الوهم
والايهام والذى عندي انه صحيح وانما النكرية على وكيع ثم لا يعود وقالوا انه كان يقولها
من قبل نفسه وتارة اتبعها الحديث كما هنا من كلام ابن مسعود انتهى وقال الدارقطنى

(بسم الله الرحمن الرحيم) أو الدارقطني أيضاً إنما يدل سياق ابن المبارك وقد تردد البيهقي في حديث
 سُفيان وابن أدريس أيهما هو الأصح لما استأنف سعيه لم يتبق له حاجة في علاه كما عله
 الآخرون وهذا يدل على أن المقصود هو الإعلال لا إلهادار كما أن في الحديث شيئاً والله الموفق
 (حاشية له متعلقة ٦١) سيما إذا كان نعيوت لميل ابن المبارك فيكون بلغه لفظه وسيمان
 اللفظ الذي حكاه الترمذي هو اللفظ الثاني ورواه أيضاً عن محمد بن النعمان بن بشير
 المقدسي وهو ثقة متأخر ذكره في التقريب عن يحيى بن يحيى وهو النيسابوري فإنه من
 الرواة عن وكيع كما في التهذيب ولذا تيد ابن المبارك بقوله عندى كما في التخریج نقلاً
 عن عبارة الترمذي وهو عند الدارقطني من البيهقي ١٣

له وهو الراوى عند ابن خزيمة زيادة على اصدده في حديث وضع اليدين ورفع اليدين
 ايضا عن وائل فلا يجر راجع المسند ونصب الراية ص ٣٩١ وم ٢٥٢ ومشى على توثيقه اعتبار
 زيادته في الفقه ص ٣٩٤ وم ٣٣٨ وم ٢٣١ وم ١٢

۱۵ لعله اخذ من لفظ وکیع الاتی فی ۱۹ من اثار الشنن فی نقل وکیع عل صحاب عبد الله و علی و کذا لفظ المدینه هناك، فہذا ای کونہ من کلام ابن مسعود و انکرہ ابن القطا و هو عند الطحاوی و ایضا قولہ ثم لا یعود (باقی بر صفحہ آیندہ)

في علله فيه لفظة ليست بحفوفة ذكرها ابو حذيفة في حديثه عن الثوري وهي قوله
 ثم لم يعد وكذا قال الحماني عن وكيع واما احمد بن حنبل وابوبكر بن ابي شيبة وابن
 فرووه عن وكيع ولم يقولوا فيه ثم لم يعد وكذلك رواه معاوية بن هاشم ايضا عن
 الثوري مثل ما قال الجماعة عن وكيع وليس قول من قال ثم لم يعد محفوظا انتهى وقال
 البخاري في جزء رفع اليدين ويروي عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن
 الاسود عن علقمة قال قال ابن مسعود الا اصلة لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
 فصلى ولم يرفع يديه الا مرة وقال احمد بن حنبل عن يحيى بن ادم قال نظرت في كتاب
 عبد الله بن ادریس عن عاصم بن كليب ليس فيه ثم لم يعد فهذا اصح لان الكتاب يحفظ
 عن اهل العلم لان الرجل يحدث بشئ ثم يرجع الى الكتاب فيكون كما في الكتاب حدثنا
 الحسن بن الربيع ثنا ابن ادریس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود ثنا علقمة ان
 عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه الصلاة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع
 فطبق يديه فجعلهما بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل ذلك

وبعد صفو كذا شتم يدل على الاستمرار فانكروه - وما ذكره في التلخيص من تضعيف ابى اود حديث
 ابن مسعود فانما هو في النسخ لحديث البراء كما في التخریج وشرح المذهب. ثم رأيت عبارة التمهيد
 نقلها بعضهم وقد نقل فيها كلام البزار في حديث ابن مسعود وهو في العمدة والتلخيص في حديث
 يزيد فيحتاج في النقل فقد كثرت الضعيف -

له لزم الدارقطني ان احمد قد اثبت الحديث والبخاري ينكره وهذا تفاوت واخرجه في
 المدونة ولم يذكر الرفع عند الركوع وسياقها يدل على انه سرده في ادلة الترك على
 خلاف ما في التخریج ملك وراجع روايات في مذهب مالك في العارضة مله ٢١٩ ،

في أول الإسلام ثم امرنا بهذا قال البخاري هذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد الله
 ابن مسعود انتهى كلامه وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل سألت أبي عن حديث رواه
 سفیان الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله بن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبّر فرفع يديه ثم لم يعد فقال أبي هذا خطأ يقال ثم
 فيه الثوري فقد رواه جماعة عن عاصم وقالوا كلهم أن النبي صلى الله عليه وسلم افتتح
 فرفع يديه فطبق وجعلهما بين ركبتيه ولم يقل أحدا ما روى الثوري انتهى قلت في
 هذه الأقوال نظر فاما قال ابن القطان إنما أنكرني على وكيع فيرد بما أخرجه النسائي في
 سننه أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفیان عن عاصم بن كليب عن
 عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال إلا أخبركم بصلوة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه أول مرة ثم لم يعد انتهى قلت وهذا إسناد صحيح قال أبو داود
 بعد ما أخرجه حدثنا الحسن بن علي بن معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة قالوا أنا سفیان
 بإسناده بهذا قال فرفع يديه في أول مرة وقال بعضهم مرة واحدة انتهى فثبت بذلك أن
 وكيعا لم يتفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك وغيره من أصحاب الثوري أما ما زعم
 له فخرج وكيع من البين وبقي سفیان فان أنكر ابن القطان كونها من ابن مسعود وان يكون تعليلها
 قوليا منه فليس الأمر كذلك بل هو قول من تحته ووصف فعله منه وان أراد خصوص هذه
 اللفظة وهو كلام الدارقطني ففي الحديث ما يساويها وان أراد معها فأي شيء صحح، وقد
 ذهب الحديث من البين رأسا والحاصل أن كلامها غير محرر كأنهما لم يشعر بما يلزمهما
 وهكذا يقع إذا كان الكلام في غير محله وما وُفي حق المقام وبالجملة لم يسويا شيئا
 وارادا اعلاله ولزمهما تصحيحه من حيث لم يدريا أي تصحيح الترك ١٢٠

الدارقطني من احمد بن حنبل وابابكر بن ابي شيبة لم يقلوا فيه ثم لم يعد فمد فوع بما رواه
 احمد في مسنده حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة
 قال قال ابن مسعود الا صل لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل فليرفع يديه
 الامرة وبما اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن
 كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال الا اريكم صلاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فليرفع يديه الامرة انتهى واما ما زعم الدارقطني من ان جماعة
 من اصحاب وكيع لم يقولوا هكذا فباطل ايضا لانه مرانفا ان احمد وابابكر بن ابي شيبة
 رواياه عن وكيع وقالوا فيه فليرفع يديه الامرة وهذه الكلمة في معنى قوله فرفع يديه ثم لم يعد
 وقد تابعها جماعة عن وكيع منهم عثمان بن ابي شيبة عند ابى داود وهناد عند الترمذي
 ومجرب بن غيلان عند النسائي ونعيم بن حماد ويحيى بن يحيى عند الطحاوي كلهم عن وكيع
 وقالوا فيه فليرفع يديه الامرة او ما في معناه واما ما زعم البخاري وابو حاتم من ان
 الوهم فيه من سفيان فيجاب عنه بوجه احدها ان ما رواه ابن ادریس فهو حديث آخر
 يدل عليه اختلاف سياقهما وثانيها ان سفيان احفظ من ابن ادریس وقد قال الحافظ
 في التقريب في ترجمة سفيان ثقة حافظ اما حجة انتهى فمع وثوقه وحفظه امامته
 لا يضر مخالفة ابن ادریس له وثالثها ان هذه زيادة والزيادة من الثقة الحافظ
 المتقن مقبولة عند اكثر النحوم واجاب عنه العلامة الزيلعي في نصب الراية بان البخاري
 واباحات رجلا الوهم فيه من سفيان وابن القطان وغيره يجعلون الوهم فيه من
 وكيع وهذا اختلاف يؤدي الى طرح القولين والرجوع الى صحة الحديث لو روده عن
 الثقات انتهى كلامه فخلاصة الكلام ان هذا الخبر مع هذه الزيادة صحيح وكل ما روده

عليه فهو مدقوع وإماماً قالوا من أنه يجوز أن ابن مسعود نسي الرفع في غير الافتتاح كما
 نسي وضع اليدين على الركب في الركوع وكذلك ما وقع له في المواضع المتعددة من النسيان
 فسحق جداً لأنه دعوى لا دليل عليها ولا سبيل إلى معرفة أن عبد الله بن مسعود علمه
 ثم نسيه بل العقل يستغريه ولا يجوز بل الحق أن نسبة النسيان إلى عبد الله بن مسعود
 الذي كان ملازماً لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وخادماً إلى زمان طويل في مثل رفع اليدين
 الذي يتكرر في الصلوات صباحاً ومساءً وليلاً ونهاراً لا تخلو من أساءة الأدب وإماماً
 طبق بين يديه في الركوع فلم يكن من جهة نسيانه بل كان هذا مشرعاً ناسخاً كما جاء
 مصرحاً في الخبر فلم يطلع ابن مسعود على نسجه ولا يلزم من نسخ التطبيق نسخ الاقتصار
 على الرفع في التكبيرة الأولى قلت وكذلك سائر ما ورد مثلاً لنسيانه لم يكن لنسيانه
 بل كان له وجه آخر قد بينوه في موضعهم وأول من نسب النسيان إلى عبد الله بن مسعود
 في هذه المواضع هو أبو بكر بن اسحق نقل قوله البيهقي في سننه ثم ابن عبد الله في التنقيح،
 وقد بالغ في رد كلام أبي بكر بن اسحق هذا العلامة ابن الترمكاني في الجوهر النقي في الرد
 على البيهقي ويراجع ٢٩٤ من العدة -

وهذه نبذة أخرى في تفهيم ما وقع منهم في حق ابن مسعود

ووقع في الفتح وقال محمد بن نصر المروزي أجمع علماء الأمصار على مشروعية ذلك
 إلا أهل الكوفة أما أي رفع اليدين في الموضعين ونقله الشوكاني في الدار المضيئة
 أنه أجمع علماء الأمصار على ذلك إلا أهل الكوفة أم فتخرفت العبارة وأصلها كما في
 التعليق المسجل عن الاستاذ كارب بن عبد البر عن محمد بن نصر كذا في شرح الأحياء،
 لا نعلم مصراً من الأمصار تركوا بإجماعهم رفع اليدين عند خفض الرفع إلا أهل الكوفة

ويكون الحافظ فهم من عبارة التمهيد ان اخرها لا بن عبد البر وقد نقلها في شرح الموطأ كاملة
وقد صرح في شرح التقریب باسم ابن عبد الله بن عبد الحكم ولم يذكر احدًا ياعمر من اختار
الرفع عند ذكر العلماء والعبارة الثانية من ابن نصر كما مر مستوعب كل اهل الكوفة فكيفنا عهد
استقرأهم وناقض عبارات البخاري وهكذا يقع الامر في المبالغات وتفهم ان في
غير الكوفة من الامصار شاركمهم تاركون - ثم ذكر في تعليق الموطأ عن الاستدكار ابن
عبد البر رواية الرفع مرفوعاً نحو ثلثة وعشرين رجلاً وقال فيه كما ذكره جماعة من اهل
الحديث ام فعل نحو خمسين في هذا المحل تخليط -

وأعلم ان اعلال حديث ابن مسعود بلفظ الا اصلى بكم صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يرفع يديه الا في اول مرة ام لا يمكن لانهم قد صرحوا ان ابن مسعود
لم يثبت عنه الرفع كما في الاستدكار والفتح فلو اعلوه لزمهم اداءه انه كان يرفع ثم قد
تواتر نقل العلماء بخلافه فلذا وجه عبد الله بن المبارك انكاره كما عند الترمذي اللفظ
اخر قد روى عن ابن مسعود ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في اول مرة ام
وكذا نقله الدارقطني عنه في سننه واصرح منه عبارة البيهقي -

وبنحو هذا اللفظ من قول ابن مسعود بناء على كونه ناقلًا فعله صلى الله عليه وسلم
اعله ابو حاتم كما نقله ابنه عنه فخرج كلاهما عما نحن فيه وهناك امر هو ان احث ابن عمر
في الرفع اختلف في رفعه ووقفه سالم وناقع ثم وقع فرق بين سياق المدونة في حديث
سالم وبين سياق الموطأ وسياقه خارج الموطأ حتى انك قلت جماعة ان مالكاً هو الذي اوم
فيه ذكره في العمدة عن ابن عبد البر عن جماعة وابن المبارك روى عن مالك في هذا الحديث
الرفع خارج الموطأ كما في الفتح وقد روى ايضاً حديث ابن مسعود باللفظ الاول عند النسائي
لا يبعد ان يكون كذلك لعمره وهم منته فيه وذلك لاختلاف الصوفية ٢

فعدة هذه المعلومات فاستشعرها وقال ما قال فافهمه -

واقول بل حديث ابن عمر على خمسة اوجه سياق المدونة والموطأ وخارجيه وبعد الركعتين ولفظ مشكل الاثارة، وحديث علي وابي حميد على وجهين وبين السجنتين نوعاً وعملاً صحيحاً ولم يستطع البخاري الا ان يضعفه وابن حزم الا ان يهمل امره وكل ذلك الانتشار لاختلاف العمل -

ثم عند البيهقي ميم عنده قال واره واسعا ثم قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرفع يديه في الصلوة فعلم بقوله كاني انظر نظره وانه في فكر تصحيح الرفع بنحو استدلال منه حتى لا يسقط حديثه وانه عنده واسع فنظره الاولي الى رفع ترديد كان يستمع في حديث ابن عمر كحديث ارجع عبارة الدارقطني والبيهقي عنه - ويكون عنده في حديث ابن مسعود الذي رواه هو اجماع في الاحالة فالمركين مرفوعا صريحا في الترك بخلاف حديث ابن عمر يدل انه لو كان صريحا لما تردد والله اعلم -

فهذا ما صنعه ابن المبارك ثم استأنفوا العمل فالبخاري وابو حاتم وعلاء والدارقطني وابن القطان وعلاء والبيهقي عملا كل يتألف عمله ويتدرك على من قبله فابن القطان في كتاب الوهم والايها صحح الحديث باللفظ الاول واعل ثم لا يعود لان وكيعا كما قالوا يقولها من قبل نفسه وتارة اتبعها الحديث كانها من كلام ابن مسعود اه

فاذا جعلها ابن القطان من وكيع نقل كلام ابن مسعود وان ضمير لا يعود عائدا على النبي صلى الله عليه وسلم امكنه اعلا له والا لم يمكنه وهو كما ترى وكذا انكار الدارقطني وغيره على نقل ابن القطان كما في تخريج الهداية راجع الى ان يكون ابن مسعود نقاه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم صريحا -

وأما أن يكون قال أولا إلا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى
ولم يرفع هو أعني ابن مسعود يديه إلا في أول مرة فلا يمكنه رفع يديه إلا إذا كانوا التزموا
خلاف الواقع من رفع ابن مسعود فاعلمه وكذا ما ذكره في التلخيص أن أحمد بن حنبل وثبته
يحيى بن آدم قال هو ضعيف نقله البخاري عنه ما فهو من الحافظ عجلة تأخذ المرء عند
الظفر بالمقصود -

وليس في جزء رفع اليدين إلا أنه قال أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم نظرت في كتاب
عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب ليس فيه ثم لم يعد آه ثم تكلم البخاري من قبل نفسه

له ينبغ النظر في مراده عند حديث الرفع في أقل مرة بعد أن لم يعد آه ليس عنده هذا الحديث رأساً وعلى كلا التقديرين لا ملاقات له مع
حديث التطبيق ثم لعله لا يريد تعريضاً وهو أي يحيى بن آدم الراوي لا ثم عثم قال في التهذيب ما لم يخالف من هو فوقه مثل وكيع
له يقول أن سياق ابن إدريس على هذه الصورة ليس فيه لم يعد آه إذا كان السياق سفيان فلم يتعرض له نعم يوثق
إلى وحدة المأخذ ثم هل هو تقصير من له يذكر أو زيادة من ذكر لم يتعرض له أيضاً وثبته في المسند فلو كان تعريضاً لم يتعين ونظر
يحيى بن آدم في الكتاب وتفتيته يدل من الجانب الآخر أن هذه الزيادة كانت شاعت ثم إن في الحديث أشياء فكيف كان
في الكتاب ناقصاً أيضاً والله أعلم فترك القيام بين الاثنين ولم يذكر الاثنين أيضاً ولا ترك الأذان والأقامة والاجتماع
بأذان الجماعة وهي عند مسلم وغيره وقد حملها نحس على تعدد الواقعة وإن لا على العصر نعم على الظهور وليس بشيء لا تحق
السياق تماماً وقد رأينا الرواة يعنون بما هو فحتماً هم أريد ولا يرغبون في غير فحتماً هو لا اللكتان بل لأنه عندهم مرجح
وما تقول في ترك المصنفين ما لا يختارونه كما يترك البخاري بعض الأحاديث رأساً وكما جعل مالك في حديث ابن عمر
وجوهاً والبخاري في فصاعداً وانصتوا وانفعلوا في الرفع بين السجدين وبطل الركعتين ويراجع المبتدئ ٢٣٦ في كثرة تعارض
حديثين صحيحين عند مثل مسلم فإن أخذه ابن إدريس مرجحاً أو رخصة أو من فعل ابن مسعود لا نقلاً للشرعية فقد
ينبغي عليه تركه فلا ترتب وإن في المعاذير ملند رجة وكانوا تارة يروون لتعليم ما يختارون العمل به وتارة
لاستيفاء الواقع لا غير فليكن منك على ذكر وهون من نفسك ثم إن واقعة لا ونعم عند مسلم واحدة ولا بد لقوله
أصلي هؤلاء خلفكم فيهما بقي واقعة المهاجرة عند أبي داود وغيره وفي الكل القيام بين الاثنين ولا يكون متكرراً
ثم إرادة صلواته صلى الله عليه وسلم باعتبار أنه كان لنفسه صلاتها في وقت والأما كان علقمة والأسود قد علموا الاستساق
قبل ذلك وشاع فأنما علمهم صلاة خصوصية له صلى الله عليه وسلم في وقت خاص لا كثرية وإرادة التطبيق قد مر في
عهد سعد م وما عرفت بالتأخير ولا عمار كما في المسند ٢٩٩ فليس في عهد الوليد كما يوهمه لا ثم انتشار الألفاظ
لا يرتفع والرواة ينقلونه بآثار النذر وتفسر ابن مسعود به وهو يكون بالتطبيق والموقف وقد كان طبق
ولم يرفع لأنه أرى هذا فقط -

ولا دخل احمد في شجة فيه العجلة لعمل العجائب واصل ذلك في المسند من كتابنا حديثنا عن عبد الله حدثني
 ابني ثنايحيى بن ادم ثنا عبد الله بن ادريس املاه علي من كتابه عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن
 ابن الاسود ثنا علقمة ثنا عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فكل من رفع
 يديه ثم ركع وطبق بين يديه وجعلها بين ركبتيه ام وفي اخره حديثنا عن عاصم بن كليب هكذا هم
 وهذا يؤمى الى انه قد بلغه لفظ سفيان وشاع واخرج ابوداود حديث ابن ادريس قبل باب
 من لم يذكر الرفع متصلا فليس ما في بعض نسخنا من العبارة مناسبة قال انه مختصر من حديث
 طويل والمقام مقام التعريف ولو كان كان في كل النسخ لكونه ههنا كعما يقول في كتابنا قال
 في حديث يزيد بن ابى زياد وقد يوب على الترك واهتم بذكر الفاظهم وان ثبت من قوله
 فهو يزيل اختصاره فحل جعل الموقول هو هذا المقدار فقط لا يريد الكلام على الترك فقط ولذا
 قال على هذا المعنى -

وهذا الكتاب لعبد الله بن ادريس لا لعاصم بن كليب فلم يرك هناك شئ من الاضطراب
 وعبد الله بن ادريس كان في المسائل على فختار اهل المدينة ذكره في التهذيب فلعله لم يجمع
 ما هو فختار اهل الكوفة بخلاف سفيان فكان ما اذا فاهموا ذكرناه مختصرا فان في الزوايا
 خبايا وفي الناس بقايا ثمران احمد قد اخرج في مسنده حديث ابن مسعود في مواضع وجعل
 كتابا في العمدة من كتابه اصلا وفيما هو ثابت وفيما هو غير ثابت وبوب عليه النسائي
 وشرطه معلوم -

فهذه القدر من السعة في اعلا له قد طاح وعليهم ان يستأنفوا الامر نعم البخاري
 قد ذكر انه لم يثبت عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع يديه، ثم
 اعل حديث ابن مسعود في تركه وجعله حديث التطبيق من الرأس ولا يتركه ذلك اصلا

فقد نقلت الكافة عن الكافة عمل السلف فيه على كلا النحويين وتوارثوه قال الترمذي
 بعد ما اخرج حديث ابن مسعود في تركه وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وآله التابعين وهو قول سفيان واهل الكوفة ام ومالك اخذوا انه التزمه
 الصغار وليس بمعتز به عند الكبار واما الاستفتاح فلا خلاف الادعية فيه تركه بعضهم
 واخذوا مالك بالقدر المتفق عليه في الصلوة وجردوها عن المختلف فيه وكذلك في التسمية و
 التأمين والتسليمة والقنوت جريا على الاصل او يقال انها اشتهرت في الصغار ومنهم
 عندهم وكما يقال في القنوت ان الفعل سنة والترك سنة وهذا التفهيم عبر به بعضهم
 وكفيل اهل المدينة العمل على التسليمة الواحدة ذكره في اعلام الموقعين وشرح المواهب
 في الاول والاستفتاح والوضع والتسمية وجهرها وامين وجهره وتكبيرات الخفض مع ما
 ما في العمدة ص ٣٢ -

ثم ان تطبيق ابن مسعود قد يرد بلغ سعدا والغالب انه حين ولايته الكوفة من
 سبع عشرة الى احدى وعشرين راجع الفتح من التطبيق ومن القراءة وامين المؤمنين عمر بن
 كما في العمدة عن مصنف عبد الرزاق فذكر انسخه بخلاف تركه الرفع فاستمر هو عليه ثم خرج عليه
 اصحابه كذا علي بن ابي نعيم قد مر الكوفة ودرج عليه اصحابه كما عند ابن ابي شيبة وكذا رواه
 اهل الكوفة عن عمر ايضا وكبار وواعنه ترك القراءة خلف الامام بخلاف المدنيين في تركه
 في ازالة الخفاء وكم للبلاد من الافراد يختصون بها وللبلاد ان ينفردون بها
 وقد تفرد اهل الكوفة بحديث جهر امين فلا تعلق لحديث التطبيق به ريث ترك الرفع الا بجر
 ثقل من اختار الرفع فتعلل بكل ما يمكن او لم يمكن ولعل ابن مسعود وقع له نظر الجهد
 في التطبيق كما وقع لعلي ذكره عنه في الفتح باسناد حسن ثم ان مذهب عاصم بن كليب كما

في العُسمة وسفيان ووكيع ترك الرفع فيكونون اعتنوا الجديته اشد الاعتناء وبنوا مذهبهم عليه وسفيان اذ روى لهم الجمهور بآيين كان احفظ الناس ثم اذ روى ترك الرفع صار اثنى الناس فوهم عندهم في حديث ابن مسعود وقد ناظر الاوزاعي في الترك كما في شرح الاحياء هذا.

وترك الرفع عند الركوع والرفع عند الرفع منه ايضا وجه عند مالك ذكره في الكمال الاكمال وفي اختلاف الحديث ٢١٤ قال الشافعي وقيل عن بعض اهل نحييتنا انه لم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين في الافتتاح وعند سبعة من الركوع وما هو بالمعول به اهـ يريد به مالك فظاهره في الموطأ من الاسقاط عند الركوع وجه ايضا في الحديث وفي مذهبه وليس الحديث مختصا فقط والترك عن مالك قد ذكره الشافعي ايضا عنه قال العيني في مباني الاخبار شرح معاني الآثار وروى الشافعي عن مالك انه كان لا يرفع يديه اهـ فليس ابن القاسم متفردا برواية الترك عنه كما ينقلونه عن ابن عبد الحكم - وكلامه في اختلاف الحديث والامر ١٩ بعد يدل على انه لم يأخذ حديث مالك على انه اوهو وكلامه ٢١٦ وفي اختلاف مالك والشافعي ايضا وقد روى الشافعي عن مالك الحديث كذلك بالاسقاط عند الخفض وهو عنه في السنن للبيهقي وفي الامم ٢٣٣ ثم ان الشافعي في الامر نص على ان ابتداء التكبير انتهاء يكون مع ابتداء الرفع وانتهاء قال من منه ويثبت يديه مرفوعتين حتى يفرغ من التكبير كله ويكون مع افتتاح التكبير وروى عنه عن الرفع مع انقضائه آه ونص انه لو قدم التكبير وختمه لا يأتي بالرفع بعده وصرح به الزيلعي منافي في شرح المكنز ايضا فالزم منه ان الرفع للتكبير وان الخطأ في الركوع خال منه وهو خلاف المعهود في الصلوة ونص في باب التكبير للركوع

بالمدرسة وهو خلاف الاول ولعل الاول عند المخزمية فقط والله اعلم وفي المدرع
الرفع قائما عند الركوع عسر ان قالوا انه نصر المذهب كما في شرح المذهب وقال في
فتح الباري انه لم يذهب الى تقدير التكبير على الرفع وكذا يلزم مما ذكره الزيلعي منا
فما في نسخ الباري والبحر الرائق من الارجاء الثلاثة هو من حيث الحديث فقط وحمل على
الوجهين فقط ثم رأيت في شرح الاحياء من ص ٥٥ ذكر هذا العسر من التنبيه وكذا ذكر اشكال
عليه في التكبير عند جلسته الاستراحة وبالجملة لما كان الرفع في حال القيام وبعد
الركوع صلا لاخطا وخطا الاخطا عن الذكر ليسا بمعهودين -

وبقاء هذه الامور في خمول لم يلبسها السنة يدل على خمول اعنى عدم وفاء
بصورة العمل وان تواتر مسلا كاللغاة خارج الصلاة والتأمين عليه ولعله عليه
اختيار الشافعي المدر كما في العدة من اتمام التكبير بخلاف الحنفية -

تقرير اخر وافادة مع إعادة

ثم ان الاسود وعلقة مذهبهم ما ترك الرفع وقد صليا خلف عمر في الاشارة
لحمل اعتناءهم بحفظ صلاته فاشترى عمر ^{ص ٣٠٣} صخر بلا ريب من طريق الاسود عنه وكذا اشر على
لان عمل اصحابه كان هو الترك وكذا اثر ابن مسعود وحديثه وعمر قد علمنا بنسخ التطبيق
كما في العدة فلم يبق عند اهل الكوفة بل الذي يظهر ان ابن مسعود ايضا لم يكن مستمرا
عليه بخلاف ترك الرفع فلم يتعرض عمر فيه بشئ ودل هذا من الجانب الاخر ان الرفع لم يكن
منسوخا ولا حرق منه والا لحيق وجوه في مثل باب الصلوة وفي الكاظم ^{٢٣٦} ثلثين
عمر صلى بنا في بيته مع ^{٣٠٣} ومعاني الاثار ص ١٢٧ وفيه من ^{٣٢٧} اما يقتضيه تعدد الواقعة
وكذا هو عند مسلم وليس بظاهر لاتحاد السياق تماما وفي بعض الالفاظ يذكر السؤال

ثم الوجه في سياق نحو الا اصلى بكر بادخال الاستفهام على النقي مع ان المقصود
التحقق هو ان الاستفهام في مثله يدخل على الجانب المروج لا المراجع وهو في الماضي المحقق
جانب الانتفاء وكذا في المستقبل المرغوب فيه فلا يقولون اجئتني امروا فما يقولون
المرجئني وكذا لا يقولون اتجئتنني اذا رغبوا في مجيئه وانما يقولون اتجئتنني -
وبالجمله هو كقولهم لا تنزل بنا فتصيب خيرا لانكار جانب الانتفاء بمعنى
لا ينبغي ان يكون -

وفي الجزء والمعرفة كما في تحريم الهداية تضارب لما اراد البخاري اعلال حديث
ابن مسعود المرفوع في جزئه انكر ان يثبت الترك على من الصحابة ثم لما اراد في المعرفة
اعلال اثر مجاهد عن ابن عمر جله ان اصله عن ابن مسعود فذاك نحو تضارب اضطرار
في الامر وعبارة المعرفة ستأتي -

ثم ان المحدثين في باب الاعلال يتقيدون بالالفاظ شديدا فلا ينبغي ان يعدو
الناظر الى غيره فقد اعلوا في حديث ابن مسعود المرفوع صريحا بان يكون من ابن مسعود تعليما
قوليا فلا يتعدى منه الى غيره من الوصف الفعلي -

ثم من نشأ الفرق بين وجوب الرفع عند الاحرام كما يقول به الاوزاعي وآخرون و
استثناؤه في ما عداه حتى انه عند ابن حزم كذلك كما في التخصيص وعندى انه ليس الا
لبثت الترك وتوارثه ايضا - فلزم الحافظ في الفقه تصحيحه من حيث لم يشأ فلهذا لم يثبت
لمجتان جهر بالاغلال في مقابلة التاركين واختفاء بالتصحيح في مقابلة الموجبين وفي الذكر
في النفس تصرع وخيفة وقد وعد في الفقه في الباب الاول الايراد على الوجوب ثم لم يأت
في الباب التالي الا بهذا الحديث -

ثم ان الذي ذكروا ان اكثر الرواة انما ذكروا التطبيق فليس ذلك في حديث عامم
وانما سفيان وابن ادریس واحداً احديه وانما هم في حديث القيام بين الاثنين وترك
الاذان والاقامة وليس فيه الا اصله بكم كما عند مسلم وغيره وكما في المسند ^{٢١٢} عن
ابن الاسود والي اسحق ^{٢٢٦} عن ابراهيم وعبد الله داود والنسائي عن هارون بن عثمان
والواثق وابراهيم نيران على الترك عن ابن مسعود فها يسكوتهما ههنا.

ثم انه كان الظاهر ان يكون واقعة ضرب ايديهما ولا يتصور الا بان يكون ابن مسعود
بينهما واقعة واقعة سفيان وابن ادریس واقعة واحدة أخرى لا شراك الا ان يكونوا اصل
بكم فيها. ولكن اثر الكثر عند عبد الرزاق يدل على ان التطبيق من واقعة ضرب ايدي
الا ان شاذي الصحيح نقلاً لفظاً مغايراً عن مصنفه يمكن ان يكون واقعة من ابن مسعود
أخرى وكذا عند البيهقي في سننه عن خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي الكوفي
ثم يتبادر من سياق ابن ادریس ان فاعل التطبيق هو النبي صلى الله عليه وسلم عليه
بنى ابوحاتم كلامه وهو الظاهر فيه وعلى هذا هو فاعل فلم يرفع يديه الا مرة عند في لفظ
سفيان فاعله وسفيان يجعله فعل ابن مسعود وهو اقرب وعند الحازمي عن ابن سيرين
جعل الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها رواية مستقلة لم يروها عن ابن مسعود
واذا كان الامر ان الفاعل في سياق ابن ادریس هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سياق
سفيان ابن مسعود لم يتعارضاً وكان وصفاً قولياً في التطبيق وفعلياً في ترك الزرع فاحفظه
ولا تنسنا. وقد نقل الآخرون من الرواة ايضاً قولاً وفعلاً منه في التطبيق فاتفقوا
في المال ولم يبق اضطراب اصلاً والله اعلم بحقيقة الحال وهذا الذي اراده ابو داود ان
كان في النسخة انه مختصر من حديث طويل وليس هو الصحيح على هذا المعنى يريد ان اراءة

اراد ان يركم طبق يديه بين ركبتيه فركم آه دل قوله قال آه انه ترك شيئا فالوجه تبرئة
وكيع وسفيان وابن ادریس كلهم وانما الاختصار من عاصرو قد املی هو ابن ادریس كذلك
وعنه لفظ سفيان ايضا وعليه مذهبه الترك كما في العمدة -

والحاصل ان سياق ابن ادریس ليس مسرودا على واقعة ضرب الايدي في البين
بان يكون اقتض اثرها فان كان مستنبطاً منها باعتبار المنشأ بان يكون ادى ما لزم منها
وبني عليها فعدم ملائمة تعبير وسياق سفيان ان كان مستنبطاً منها فتطابق بالمفهوم او
زيادة على المسكوت عنه او واقعة مستقلة لم يخالف احداً وراجع صنيعهم في ذلك من
الفتح من باب يهوى بالتكبير حين يسجد وكثير مثله واختار من باب الرقية من الاجارة
ان الطريقين محفوظان لاشتغالهما على مغايرات - وان ذكرا واقعة أخرى فقد اضطرب
ابن ادریس في الفاعل الا ان يقال ان عند سفيان نحوه عند السجادة وغيره لكن الأكثر
عن سفيان الوصف الفعلي بخلاف ابن ادریس

ثم مثل هذا السياق هل اريكهم عن ابي موسى عند الدارقطني والصواب انه موقوف عليه
الرفع فيكون ابن مسعود وابو موسى اربا كل واحدنا هو فختاره يكون ذلك من ابي موسى حين
ولاه عمر البصرة لكون الراوي عنه حطان بن عبد الله وهو بصري اوحين ولاه عثمان الكوفة
كما في الاصابة وعن حطان عنه حديث سالم في التشهد وهو عند علمنا صلاتنا وعند
ابن عساكر علمنا الصلوة الحديث فساويا وقد كان باعثها لتعليق المصنفين ذكره ابن عساكر
من الحسن بن سليمان تبسيطه مع ما في الامم

ثم انه قد استخرج في المسألة مقدّمات عن الجانبين واختصر فيها فاهممت
عموماً غير مقصود ففي جانب الرفع في كل خفض ورفع وانه كان يرفع يديه كلما اكبر كما في

بدائع الفوائد من لفظ حديث واثل عن احمد وفي المسند ضعيف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلوة من حديث جابر وفي جانب الترك كان عبد الله بن مسعود لا يرفع يديه في شيء من الصلوة الا في الافتتاح بترك ذكر القنوت وتكبيرات العيدين على القصص الاضافي وهو كثير الحقيقة نادر - فهذه العبارات كانتا تعبيرا في تلخيص المسألة لا اقتصاصا فان فكلا سياق عاصم من الجانبين وهذا الذي اتعب الناس مع انه لما كان عند سفيان الوصف الفعلي فلا يتصور الا الاداء بالمعنى بخلاف ابن ادريس فانه اضطرب اعنى بالاداء على المعنى ان ابن مسعود اراه باللفظ وهو اداء حكوا فعله، وعبروا عنه من عند هم وهذا كما ذكره علماء الأصول ان قول الرواة قضى وامر ونهى وخص حكاية عن قول اخر بخلاف قال وسمعت او فعل هذا -

بقي الكلام في متابعة محمد بن جابر الكوفي اليماهي وهي عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم عند استفتاح الصلوة كذا في التخريج اخرج به الدارقطني عن اسحق بن ابراهيم وهو من الكبار من رجال التهذيب عن محمد بن جابر، ثم قال الدارقطني قال اسحاق وبه نأخذ في الصلوة كلها ثم قال تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا آة قلت قد اخذ به اسحق راويه فيقتبر به وكذا يقوله الدارقطني في روايات محمد كما في التهذيب وقال البخاري في اخر الجزء ان حديث الثوري اى عن حماد سألت ابراهيم فقال يرفع يديه مع اول تكبيرة ام اى في الصلوة اصح عند اهل العلم آة اى من حديث محمد بن جابر فلم يتجربا وزان جعل حديث الثوري اصح من محمد بن جابر لا ان حديث محمد جابر موضوع كما افترطه ابن الجوزي كما في التلخيص على عادته وما من عادته في التخريج ضيف -

واعلم ايضا انه ليس عند البخاري في جزئه شيء عن ابن مسعود في الترك الا الحديث
المرفوع عنه وقد اعله فدرج على ان الترك لم يثبت عن احد من الصحابة وانما هو عن بعض
اهل الكوفة اي كابر ابيهم ومن بعده وهو في غاية العجب منه فانه قد تواتر عن ابن مسعود
واصحابه وعن علي واصحابه عند اهل الكوفة تواتر طبقة بعد طبقة وتوارث فوق كل ذي علم
ثم ان حماد بن ابى سليمان من رجال البخاري في بعض نسخ صحيحه كما في الفتح من التشهد
وقد اهلوه في الرموز في ترجمته - ثم كلما تهم في محمد بن جابر في غاية التهانت اضرب في آخر
عمرة كما في الميزان لانه كان اعمى من الاول وابوحاتم وابوزرعة يقولان ان اصوله صحيح
وكذا ابن المبارك ثم يقول ابوحاتم واذا في كتبه لحقا وانه يسرق ما ذكر به فيحدث به
وقد يصعب الفرق بين الاخذ مذاكرة وهو عند البخاري في صحيحه ايضا وبين ما قالوا به
فيه فقد لا يطرد الفرق في صيغة الاداء ايضا وفي التلقن تفصيل في شرح الالفية وختم
الذهبي في الميزان كلامه بقوله وبالحجلة زوى عن محمد بن جابر ائمة وحفاظ وكذا ابن عدي
كما في التهذيب -

وقد ظهر انه فعل تعظيمي عند هو كما ذكره في شرح الهذب من صلوة الشافعي
عند محمد فسأله لم فعلته فقال فعلته اعظاما لله واتباعا لسنة نبيه وعند الكونيين للتحريم
والاخذ كما في فتح القدير من الجنائز عن ابى يوسف - ثم مثل هذه المناسبات لا تفصل
الامر وانما الفاصل كثرة التعامل من النبي صلى الله عليه وسلم من السلف وبقية
علمهم ان يكونوا اخذوا انه من القرب فتوسعوا فيه حيث رأوا كما يظهر ذلك من صنيعهم
في ادعية في الصلوة واذا كانت متشقة عما رواها حيث رأوا راعيا للثبوت جنبها فاجروا نحوه
فيما بين السجرتين وعند النهوض للثانية كما ذكره ابن رسلان عن ابن القطان

في حديث مالك بن الحويرث كان يرفع يديه اذا ركع واذا رفع واذا سجد واذا رفع اي اذا
 سجد السجدة الاولى ورفع منها فهو اذن بين السجدة تين واذا رفع اي للنهوض للثانية فرفع
 اليدين في القومة هو للسجدة الاولى وكذا في الجلسة للسجدة الثانية وحديث وائل في الرفع
 بعد السجود عند ابى داود وحديث الرفع في كل خفض ورفع ان لم يكن المراد خصوص الركوع
 والرفع منه كان الخفض اصدق على الركوع منه على السجود وقد وقع في عبارة الشافعي في
 الفتح واحد في المعنى بهذا المراد والمدة تدق في لفظ ابى سلمة الاخرج عند ابن عساكر وحديث

له ف قوله واذا سجد باعتبار انتهاء الفعل لانه قدم باعتبار ابتداءه صريحاً ويحتمل ان يكون المراد اذا سجد السجدة
 الثانية بهذه القرينة. والذي يظهر ان لا يكرر في القومة وان هذا السياق نحو استيناف وقوله واذا رفع في الاول
 واذا سجد شئ واحد فلو قال اذ اركع واذا سجد واذا رفع لم تتشاكل العبارة وكذا لو قال اذ اركع واذا رفع واذا رفع السجدة
 فاذا كان في القومة فللرفع كان او للسجود هو واحد لانه يقول كان قبل الركوع وبعده وقبل السجود وبعده كل خفضات
 ثلاثة باثنين من قدام وخلف فالثاني يعتبر اثنين هو ولقد رأيت رابن لدريشة يصر عن يميني تارة واماً في قد
 كان شاع التعبير في المسألة تارة كان يرفع اذ اركع واذا رفع وتارة كان يرفع اذ اركع واذا سجد فجمع هذين التعبيرين
 التال على المعروف بينهم واذا اكره هذه الامور لم يكرر للسجدة فهو اذن هناك واحد ومثله او ازيل منه لفظ
 ابن جريج عن نافع في الجزمة ^{١٢٤} ان صحت النسخة وقد مر في فصل معنى رفع اليدين قال وحين يركع حين
 يقول سمع الله لمن حمده وحين يرفع رأسه من الركوع وحين يستوي قائماً اراد المجموع ككل واحد ومثله
 في حديث علي بن ابي طالب ويصنع مثل ذلك اذا قرأ قراءته واذا اراد ان يركع كذا وقع في بعض نسخ السنن للبيهقي
 وكذا نقله في منتهى الاخبار ونحوه عند الطحاوي بدون الواو ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا
 اراد ان يركع آه وفي الكنز ويصنع ذلك اذا قضى قراءته واذا اراد ان يركع آه وفي سائر الكتب ركع بخذف
 اذا في حديث علي بن ابي طالب ونحوه في حديث انس عند الدارقطني ان لم يرد السجدة الثانية والرواية يتبادر بين
 التعبيرين ففي السنن ايضا من ^{٢٣} عن وائل قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبر رفع
 يديه مع التكبير واذا ركع واذا رفع او قال سجد ورأيت يسلم عن يمينه وشماله.

وعند ابن نصر من ثيام الليل ^{٢٤} وقال ابو داود رأيت احمد يقنت به امامه بعد الركوع واذا
 فرغ من القنوت واراد ان يسجد رفع يديه كما يرفع ما عند الركوع آه وهذا يدل على ان الرفع في القومة
 هو حال السجدة عندهم وقد مر ان به يطرده الرفع للركوع وللسجدة الاولى وللسجدة الثانية مع قلة في الثالث
 وكثرة في الموضعين الاولين وكان عليه العمل احياناً.

رفقة على فعل التهذيب لفظه وليس كذلك عند ابن ماجه ولفظ الطحاوي في المشكل
فيظهر ان هذا اللفظ كان قد شاع تعبيرا من السلف عن الركوع والقومة فان السجود اسما
خصوصيا ثم دخل على بعضهم في المرفوع.

واما التكبير في كل خفض ورفع فهو باعتبار حالة ابتداء الخفض للسجود فهو اذن
خفض لا باعتبار تمامه او يكونوا اخذوه كما اخذوا اي السلف تعدد الركوع في صلاة الكسوف
وان كان النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى بركوعين فاكثفوا بثبوت جنس التعدد وقد ظهر
في صلاة الكسوف ان القومة قد تعود الى القيام ثم ان الرفع للثالثة يدل على انه هناك
للاخذ وقد ذكر في نيل المآرب من السان الرفع لكل حركة مع ان ابن رسلان ينقل عن احمد
لا اذهب الى حديث سالم اي في الرفع بعد القعود الاول ولفظ الطحاوي في مشكله كما في
الفتر في كل خفض ورفع وركوع وسجود اي وهما هما وقيام اي لكل ركعة بعدها ثم القيام وتعود
اي بعد السجدة الثانية للقعود الاول والثاني والله اعلم.

وقال ابن رسلان سئل الامام احمد يرفع عند القيام من اثنتين وبين السجدين
قال لا اذهب الى حديث سالم عن ابيه ولا حديث وائل لانه مختلف في الفاظه لعل المراد
لا يرفع في ما سئل عنه والى اذهب الى حديث سالم فانه ليس مشهور الفاظه الرفع عند
القيام من اثنتين وهو في حديث نافع مشهور وقوله ولا حديث وائل جاء بالواو لانه ليس
معادلا لحديث سالم وانما هو عطف على مضمون ما قبله وقوله لانه الضمير لحديث وائل لا
غير كذا يعلم من بدائع الفوائد ^{١٩٩} والمغني وكذا ما نقله بعض الناس عن التهيد عن
احمد والذي يقع ان الرفع اشارة للاقبال على الله والتوجه لحضرته والاشارة الى مكانته
لانه مقدس عن الجهة والمكان وعليه وصل التوجيه بالاستفتاح كدعاء النور لهم سلمت

نفسى اليك آه والمطلوب اذا كان غائباً ثم لم يشر اليه في الشاهد اصلاً كان عبادة عقلية محضة وليس من سنن الانبياء ولا شاهد عليها في الشاهد فكيف يكون بعض ذلك كسبط اليد من الله في السحر لاخذ القرض امر واحد وكما لا يقال من جانبه ما لم يرتفت المصلحة امر واحد وليس تعظيماً فقط حتى يكون مقصوداً اصلياً بل وسيلة لتحويل الراس يمنة ويسرة عند التسليم وكقوله ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هو امر واحد يمشى فيه فاذكرة العارفون في قرب المتوافل انه اذا فنى عن اختياره وقصده ولم يبق فيه الا تصرف الله اياه صار هو المتصرف فيه وبقي بالله لا بان يجعل تراه جزءاً للشروط بل خبر الكان على حاله وبالجمل لا يقال والمواجهة واحد الذى يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين بخلاف المناجاة والتعظيم والقرب ويدخل فيه كون التخرية ركناً او شرطاً وهذا اسهل مما ذكره في الاحياء من تفصيل ما ينبغي ان يحضر في القلب عند كل ركن وشرط

وهذا كالاختلاف في بسم الله الرحمن الرحيم اهي جزء من كل سورة او من الفاتحة او اية من القرآن انزلت للفصل بين السور وقد كان ابن عمر يجهر بها في الصلوة لم يختلف عنه فيه ذكره ابو عمر في الانصاف مع ان الاكثر فيها الاخفاء فكان له ذوق في جهرها فالتزمه ومثله كثير وكذا في امين عنه مع انه كان الاكثر الاخفاء ونقصه التكبير ليس كثرة النقل دليلاً على كثرة فعله صلى الله عليه وسلم لان الفعل الوجودى يكثر تناقله بخلاف العدوى لا ينقل الا بداعية كما دعا اهل الكوفة ذلك فروا في نسخ التطبيق واثبات الترك بخلاف غيرهم وهناك ثقل المالكية ورواية عن احمد في ترك المرأة وكان في سائر البلاد تاركون ورافعون وكان الامر على الاريسال بخلاف اهل الكوفة كان جمهورهم على الترك

فنأظرهم الآخرون - ثم انه جاء في التخرية قولي وفعل في الاستفتاح قولي عند البزاس
 كما في العمدة وعند الطبراني في الكنز وفعل في الوضع قولي وفعل في التسمية فعل في قولي
 في فضائله وفي التأمين قولي وفعل في القنوت فعل في قنوت الوتر قولي وفي تكبيرات
 الانتقالات فعل في قولي عند محمد في الموطأ وفي التبيحات قولي وفعل وكذلك في التسميع والتجويد
 وفي التشهد الدعاء قولي وفعل وفي الإشارة قولي عند البيهقي من باب تحليل الصلوة بالتسليم
 وفعل ان لم يكن إشارة للتحويل ممتدة ويسر وكذلك في التسليم والحوشي قولي في الرفع في غير
 الاقتراح اصلاً وكثير من استقص صفة الصلوة لم يذكره ولا اوصا اليه في ادعية علي في اجزاء
 الصلوة فهل يدل ذلك انه ليس مقصوداً اصلياً النظر فيه دائر فانه قد يكون ذكر شيء وتخصيص
 تحصيله لانه مقصود اصلي ولا يكون وانما بالعمل كحديث سجد رجبى للذي خلقه مع حاش
 امرت ان اسجد على سبعة ارباب وحديث ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
 انما هي التسيح والتكبير وقراءة القرآن لم يخلص منه الا عدم صلوح كلام الناس فيها
 لا لاقتصار على ما ذكر وتكون التخصيص لانه مقصود اصلي وفي العمل كاحاديث من لم يذكر
 جلسة الاستراحة او التورك في الآخر فعبروا بالقيام وبالجلاس وهو كاف واف لا ينحصر في
 التورك وهو في حديث كلمة التوحيد بعد صلوة الفجر عشر وهو ثمان رجلية لم يتكلم بكفى بل
 يرجح ما يسمى جلوساً فلا يحل فيها المطلق على المقيس بل المطلق يجري على اطلاقه مع ان ابن المنير
 قد ابدى في جلسة الاستراحة معنى بعد كما في الفتح ولا يعجز الفضلاء عنه ولكن الامر ظاهر في جلسة الاستراحة
 قولي في بعض طرق حكاية المسئلة صلواته فعل وكذلك في نفس القعدة واما في فاتحة الكتاب وضم السورة فكثير في تعديل
 الاركان وتمام الركوع والسجود وقر الصلوة بعد عظيم ذلك ان سرعان الناس ينقصون فيها طبعاً لعدم انضباط القوة
 والجلسة يذكر متداً في ذلك الى الانتقاص والنقص كأنه مأخوذ منحر والقيام لاحد في الشاهد

ايضا بغير استواء يعد نفاقا فكذا في هذه الحضرة واما القراءة فقد جاء في الحديث في
 الخارج ما في تضييعه فكذا في الداخل، وذلك العدد العظيم لعله مبني على ترك النفع هناك
 والا لانضباطه ولم يحتم الى وعيد شديد اريد بقولي مبني ان الشارع لم يبين على تقدير
 وجوده وهذا كاستدلال العلماء قد يما بحديث الميئة صلوة على حكومها لم يذكر فيه من باب
 السكوت فقط وبالجمل لا يحكم الوجدان ههنا بحمل المطلق على المقيد فليتأمل الناظر
 البصير فانهما ينبغي ذلك اذ الميكن للمطلق في المسألة عدد كثير في نفسه ولم يكن للاطلاق
 مناسبة للحكم بنفسه وهذا كما في العمدة عن احمد في ترك جلسته الاستراحة قال احمد واكثر
 الاحاديث على هذا قال الاثر مروايت احمد ي نهض بعد السجود على صدره وقدميه ولا يجلس
 قبل ان ي نهض ام - ولم يات حديث قولي في الرفع في غير الافتتاح اصلا فلا ينبغي الاحاديث
 المطلقة سيما القولية على اعتباره والظاهر انه لم يرد فيه ما ذلك حتى تكون القولية بعده
 ذكره وعدم اعتباره على سنان واحد ومن سماه زينة اراد فاضلة كانه تبرع كما في حديث
 زينوا القرآن يا صواتكم وقوله تعالى لتركيوها زينة وكذلك احاديث وضع اليمين على الشمال
 القولية منها عندى مطلقة تحمل على المعروف ولا تقيد بالصدر ولا بكونه تحت السترة ^{لعله}
 المذكور فيه الصدر المراد به عند الصدر لا غير والمراد بلفظ عند الصدر وعلى الصدر فوق
 الصدر واحد ثم هو واقعة حال مجموعها ولا ياتي على المطلقات كلها وعقد اليدين ماخوذ
 من الاحترام وشدها لاوساط كالحذر والحشم للخدمة وخفض الجناح ومنه: يرتبطا
 اوساطكم باذكركم آه من المتدرك ^{٢٣٢} من المناسك وفي وصف هذه الامة يشدون
 اوساطهم من شرح المواهب ^{٣٧١} له لولم تكن قبة الجوزاء تخذه بلما رأيت عليهم عقدا تغطي،
 وينبغي ان يراجع من التلخيص من سور الكلب فادري بين القراني وبين قاض القضاة ^{الذي في الخلف}

في مسألة حمل المطلق على المقيد قد مر أيضاً -

وجملة الكلام في ما تقدم من المرام ان ابن المبارك انكر الوصف القولي من ابن مسعود^{رضي}
ولم يتعرض للوصف الفعلي بالانكار بل رواه بنفسه عند النسائي ويكون عنده فيه احتمال
ان يكون الاحالة على صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اشياء أخر غير ترك الرفع ولم يتعرض
لفعل ابن مسعود بنفسه ثمر جاء البخاري واراد اعلال الوصف الفعلي ايضاً واستشعر انه
لا يمكن الا ان ينفي ثبوت الترك عن احد من الصحابة فادعاه واصر عليه فكان تصحيح
الحديث عنده اشد من انكار الواقع فانكر الواقع ليمكنه اعلال الحديث مع ان الترك متواتر
عن ابن مسعود وعنه عن اهل الكوفة لاحق لاحد في مزاجتهم فيه ثمر جاء اخرون فقلدوا^{هم}
ولم يشعروا بما يقولون فصحا قول ابن مسعود^{رضي} الا اصيل بكم واذا سلم هذا القول منه ولو هذه
الجملة فقط وكان الواقع انه لم يكن يرفع كما تواتر عنه فاذا لا يكون الرفع في تلك
الصلاة الا اول مرة فماذا صنعوا وماذا افهموا وسواء كان الحديث على سياق سفيان
او على سياق غيره من الوصف القولي الفعلي كليهما في التطبيق والقياس بين الاثنين
ولكنه لا يكون رفع على كل حال فانه لم يثبت عنه وفي كلامه الى عمرانه انه لم يجتهد عنه فيه
فاذا لا يمكن الا اعلال الا ان يحجروا على ابن مسعود ان يقول في عمره الا اصيل بكم صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنافع لهم هو حجة عن هذا القول طول عمر ثم التردد في ان
هذا القدر من الحجة يكفي ام لا او لا بد ان يحجر على النية ايضاً حتى لا ينوي ايضاً في
الترك احالة هذا ولهذا ستر انكار البخاري بثبوت عن احد منهم فله ما ادق مغزاه حتى
لم يردك من تأخر مرأه ونظير هذا المقام ما عنهم في التخرج من الشفقة^{٢٥} وان
رجعوا عن تصحيح الاصيل بكم والا اريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكروا

بعد مضي الحرب فكان ينبغي فيها واستأنقوا الامر قالوا ان حديث ابن ادریس هو الحديث في الاصل
وليس فيه الا الوصف القولي لم يصرف ابن مسعود بفعله حينئذ شيئا ولا تعلق لنا برأي ابن مسعود وعمله
في الخارج ما كان فقد خالف ابن ادریس على هذا التقدير كل الرواة من جمع بين الوصفين خالف هؤلاء
ابن ادریس ايضا فقدم عن من البزار انه جمع بين الوصفين في لفظه وكان حاصل كلام ابن مسعود
فعل في تلك الصلوة اشياء واحال التطبيق او مع غيره ايضا على النبي صلى الله عليه وسلم
وكان حاصل كلام سفيان انه فعل في تلك الصلوة اشياء وترك الرفع ايضا بعد ما كان
قال اريكو صلواته صلى الله عليه وسلم فهل فيه تدافع ولا يمكن اعلال الجمع بالنسبة الى
ابن ادریس ايضا فانه قد وافقه آخرون فيه -

والحاصل انه لا راحة الا بالاجرة على ابن مسعود فانه متى قال الا اريكو ثم ترك
ثبت الترك مرفوعا وفيه المحذور فافهمه موضحا والجملة تعمل العجائب ثم لا يخفى عليك
ما ناقض به خليفة البخاري الا ما مر الترمذي اياه حيث قال وبه اى بترك الرفع
قال غير واحد من الصحابة والتابعين واقول ثبت عندنا تركه عن عمر بن علي بن مسعود
وابي هريرة وابن عمر البراء بن عازب وكعب بن عجرة عملا او تصديقا منه واخرين
من لم يذكر اسمائهم ولم يعينوا ومن التابعين عن جل اصحاب علي بن مسعود وجهاد
اهل الكوفة وكثير من اهل المدينة في عهد مالك والاكثرون في سائر البلاد ايضا تاركون
لم يسموا كما يقع كثيرا في التعامل في التوارث ان لا يأتي اسناد فيه لكونه غير عن ابن مسعود
المتقدمين وامر لا يعتن به حينئذ او يعوز الاسناد فيه ثرياتي الخلف في طلبه الاسناد
واذا لم يجدوا التواتر العملي وكثيرا ما يفتحه ابن حزم في محله كانه لم تقع عنده
في الدنيا وقائعها لم يكن هناك اسناد وهذا قطعي البطلان او بدعيه كانه لا يوجد

المحكى عنه ما لم توجد الحكاية فيكثر كثيرا من الاجماعيات المنقولة بالأحاديث ويخرب كثيرا
يعمر وهو ضرر عظيم -

وهذا القرآن المجيد كيف تواتر على أوجه البسيطة عند المسلمين تواتر طبقة بعد
طبقة بحيث لا يوجد أحد منهم لا يعلم أن كتابا سماه ويا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وأنه بأيدينا ومع هذا لو طلبنا تواتر اسناد كل آية منه لا عوزنا ذلك الأمر وعجزنا وهكذا
فعل ابن القيم في اعلام الموفقين في بعض نظائرها رسالة الزيادة بخبر الواحد على القاطع
كما فعل في حديث حرمة الجمع بين العمرة وأبنة أخيهما وبين الخالة وأبنة اختها فإنه متواتر
من حيث التواتر والتعامل خبر واحد اسنادا أثره ليس هو زيادة أيضا على القاطع بل
تنقيح مناط لقوله تعالى **وَكَانَ جَمْعُهُمَا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ** فاعلمه، ونظيره في
العقليات أن الضروري عند النظر ما لا يكتب علمه بوسط نحو ما يحصل بأحد الطرق
الست عندهم من الأوليات وقضايا قياسيةاتها معها والمشاهدات وفيها الحيات و
الوجدانيات ومن المجربات والحاسيات ومن المتواترات في إفادة تحققها عن تواتر
عنه لا في الحكم المفاد بها فإنه قد يكون نظريا نعوذ عالم الانتزاعيات والصفات المنظمة
إلى النفس أيضا عند من لم يخص الضروري بأنه لا بد أن يكون قسما من غير العلم المحصور
بل عمنه وهو عند بعض حذاقهم والكسبي ما يحصل بوسط ثم كثيرا ما يكون عند الناس
علة لتحصيل النظرى من المقدمات المخزونة حتى يستمد منها عند سروح الحاجة فيهيئ
لها علة من سابق حتى لا يعوزها عند الحاجة بخلاف البديهي فكثيرا ما لا يدخر لها علة
بل لا يذهب إليها ذهن فربما يكون النظرى معلوما ويكون البديهي مجهولا وهذا كثير و
الجاهل بتلك الصنعة يزعم أن ما هو بديهي فافما يكون معلوما لكل وإن ما يجمل هو الذي

قد يكون نظرياً فهذا في ما نحن فيه قد يعوز تواثر الاسناد في المتواتر العلي ولا يعلم كيف تحفي
 هذا على الناس ومن ثم عليه الدنيا ولا يعلمون ان هذا الصنيع يعود وبالا ويلزم ان الدين
 قد اختلط من الاول ولم يبق الى معرفته سبيل لوثق به وماذا يحصل ويعود بالتشكيك
 وذلك كما نقل عن ابن مسعود في التواتر ان تكون المعوذتان من القرآن وقد تواتر وجودهما فيه عن
 في الضروريات هـ ابن مسعود في الخارج متن قرأ عليه كما اوضحه في فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت وبالجملة لا يحتاج

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم	الا على شجب والخلف في الشجب
نفيل تخلص نفس المرء سامة	وقيل تشرك جسر المرء في العطب
ومن تفكر في الدنيا وهجته	اقامه الفكر في عجز وفي تعب

وبعد هذا الاطناب والاسهاب بحيث يمل الناظر ويكل الخاطريه بقى شئ لا بد ان
 يعلم وهو ان اباحاته في عبارته التي مرت ارجع الضمير في سياق ابن ادريس الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وجعله مظهراً ولما رافى كل طريقاً الا مضماً وكان ما فهمه هو المتبادر لو لا سياق البناء
 فانه صرح فيه ان الفاعل هو ابن مسعود ثم احواله على النبي صلى الله عليه وسلم فجمع بين الوصفين
 وكذا يشعر به سياق المستدرك ايضاً وقد مر وهو الظاهر باعتبار الواقع لان التزاهر ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اعلموا اولم يقل ذلك وقال لفظاً اخرد لهم على اراوته
 التعليم ثم ان خط تعليمه على امر التطبيق بحسب فهمهم واما مع شئ اخر ايضاً مستبعد
 انما يكون عند ابن مسعود صفة صداقته صلى الله عليه وسلم كما تلقاها ثم قال لا صحابته
 علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة وبعد ذلك فقام اي ابن مسعود فذكر فاملاً
 اراد ان يركع طين يديه بين ركبتيه وركع اتفقت الطرق والالفاظ الى ههنا باضمار
 الفاعل ثم ذكر ما مر عن مسند البزار فلما صلى اي ابن مسعود قال هكذا فعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسقط هذا من لفظ الآخرين ولكن لا بد ان يشرح لفظ الآخرين ايضاً

التواتر المتواتر وتواتر الطبقة الى انسا ومتواتر ولا يلزمه ايضاً خبر واحد يكفي في ما كان مقطوعاً به في الاصل بقرائن قاطعة تشايع بها ذلك والله اعلم

على لفظ البرار ويبنى عليه فرجع كله الى وصف فعلى وبعده احالة فظهر في كلام راجح
 ذهول مضمرة كذلك يكون درج عليه في لفظ سفيان وهو في غاية السماجة في لفظه
 وكل هذه السماجة لانهم صمموا على اعلال الحديث بدون امكان بل تقليدا لمن لم يكن
 ذلك الحديث على فختاره ونقل لما قيل بدون تأمل وهذا قد يقع عند الاسترواح وعلى كل
 حال لا يكون ابن مسعود رفع في هذه الصلوة على معموله ولا بدان يكون قال الا اريكم
 اولاً او هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الانه يريد اذ لم يطبق الذي قد
 نخل ولا يتم مرادة بغيره فاذن اى شئ وهو فيه سفيان وان راعهم الخطا طاراً على
 ترك الرفع بخصوصه في سياقه ففسا لمهم فيه ونقول قد اندرج في عموم اراءهم اندراج
 الخاص تحت العام فليفعلا ما شاءوا.

ثم اعتناء ابن مسعود بالتطبيق سياقي فيه شئ ويكون اعتن به ايضاً لانه جرى له مع النبي
 صلى الله عليه وسلم بخصوصه وكانوا يعتنون بمثله كعدم جزابي محدودة ناصيته لوضع
 النبي صلى الله عليه وسلم الكرمية عليه وكعدم زرحابي اخرجيه لانه كان رآه صلى
 الله عليه وسلم محلول الجيب وامثاله ويراجع ما في مسند احمد ^{٢٢} من طريق ليث بن ابي سليم
 عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة له فقال
 انتني بشئ استنني به ولا تقربني حائلاً ولا رجياً ثرائته بماء فتوضاً ثم قام فصلى فحنا
 ثم طبق يديه حين ركع وجعلهما بين فخذه ام واستشهد به في الفتح من باب الاستنني بروث

مَا أَطْعَمُوا مِنْ رِزْقٍ إِلَّا سَعَوْا فِي تَرْفِيقِهِ فِي بَيْنِ الْأَرْضَيْنِ

عبارة العمدة يظهر منها ان ابن مسعود جعل وضع المرفقين في الجود على الارض
 وذلك فهمه من بعض الاحاديث ووافقه فيه ابن عمر وغيره ايضاً ومن طعن فيه به

من اختار الرقع بعد العلم من العنف وكذا جعل نسخ التطبيق رخصة أيضاً ووافقه
فيه علي قال في الفتح فقد روى ابن أبي شيبة من طريق عاصم بن ضمرة عن علي قال إذا ركعت
فإن شئت قلت هكذا يعني وضعت يديك على ركبتيك وإن شئت طبقت وأسناده
حسن أم فمن طعن فيه به أيضاً فهو أيضاً من العنف والجور وجعل أن في الوضع راحة
فهو رخصة وفي التطبيق مشقة فهو عزيمة وأخذه من عموم نحو ما عند الطحاوي اشتكى الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعينوا بالركب - وليعلم أن التطبيق الصاق باطن الكفين كهياة الملتجئ إلى أحد
وليس تشبيكاً في اللغة وكان في الركوع والتشهد ثم نسخ أو ترك وترك فيه رواية الكوفة
قول ابن مسعود إلى قول عمر وأما ترك الرقع فقد روى عن عمر واستمرها عليه -

ثم إن التطبيق عند أهل الكتاب كما رواه مسروق عن عائشة لم يكن في الركوع
إذ ليس في صلواتهم مع أن مسروقاً قد روى الخضر في الصلاة أيضاً منهم عنها،
فكلاً الأمرين كان عندهم فنسخ التطبيق ونهى عن الخضر -

باب يدي ضبعيه ويجافي جنبيه في السجود - (ص ٢٩٧ من العمدة)

(ذكر ما يستنبط منه) فيه التفرج بين يديه وهو سنة للرجال والمرأة الخنثى تضمان
لأن المطلوب في حقهما الستر وحكى عن بعضهما أن السنة في حق النساء التربع وبعضهم
خيرها بين الانفراج والانضمام وقال ابن بطال وشرعت المجافاة في المرفق لينخف على
الأرض ولا يثقل عليها كما روى أبو عبيدة عن عطاء أنه قال خففوا على الأرض في
المصنف ومن كان يجافي أنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وقاله الحسن وإبراهيم
وعلي بن أبي طالب قال ومن رخص أن يعتمد المصلي برفقيه أبو ذر وابن مسعود وابن

وابن سيرين وقيس بن سعد قال حدثنا ابن عيينة عن سمي عن النعمان بن أبي عياش قال شكونا
 إلى النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة فخص لهما أن يستعين الرجل برفقيه على ركبته
 وفخذه وعند الترمذي عن أبي هريرة أنه اشكى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله مشقة السجود عليهم
 فقال استعينوا بالركب روى أبو داود أيضاً ولفظه اشكى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إلى النبي
 عليه السلام مشقة السجود عليهم إذا انفروا فقال استعينوا بالركبة في المصنف حدثنا يزيد بن هارون عن
 عن ابن عون قال قلت لعماد الدين سجداً إذا اعتد برفقيه على ركبته قال أعلو بأساً حدثنا عامر
 عن ابن جريح عن نافع قال كان ابن عمر يرضم يديه إلى جنبه إذا سجد حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو
 عن حبيب قال سألت رجلاً عن ابن عمر أضع مرفقي على فخذي إذا سجدت فقال سجد كيف تشاء
 لك حدثنا وكيع عن أبيه عن أشعث بن أبي الشعثاء عن قيس بن السكن قال كل ذلك
 قد كانوا يفعلون ويصنعون ويتجاوزون كان بعضهم يرضم وبعضهم يتجافى وفي الأمر
 للشافعية يسر للرجل أن يجافى مرفقيه عن جنبه ويرفع بطنه عن فخذه
 وتضم المرأة بعضها إلى بعض وقال القسطلاني وحكم الفرائض والنوافل
 في هذا سواء انتهى

وَمِنْهَا مَا ذَكَرَهُ عَلَمَانَا مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَتَأْتِي الْفَاطَةُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ

أبو داود في الباب وإحال عليه الترمذي بعدما أخرجه حديث ابن مسعود قال وفي الباب
 عن البراء بن عازب قال أبو عبيد حديث ابن مسعود حديث حسن وفيه يقول غير واحد
 من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والتابعين وهو قول سفيان وأهل الكوفة
 وهو مشهور في الباب دارت ملاك كرهني فقد مناه من الأحاديث الأخرى.

وقد أخرجه أحمد وليس عنده لفظة ثم لا يعود أو أول تكبيرة لعل عادة أهل
 ما أنكره أو أعله لا يخرج في مناه كما يظهر مما في العمدة من خطبة المنفعة،

ولعله لهذا اخرج حديث ابى بن كعب في قراءة الوتر ولم يخرج القنوت فيه قبل الركوع
 لانكاره اياه كما في التلخيص ولا نفى السلام مع انه يجوز ذلك كما في نيل المأرب بدلائل القنوت
 وكذا لم يخرج حديث عائشة في قراءته بزيادة المعوذتين لانكاره اياها كما في التلخيص ايضا
 واخرج حديث البراء ولم يخرج فيه زيادة ثم لا يعود لانه اعلمها كما في البدائع ايضا من ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦٤} ^{١٠٦٥} ^{١٠٦٦} ^{١٠٦٧} ^{١٠٦٨} ^{١٠٦٩} ^{١٠٧٠} ^{١٠٧١} ^{١٠٧٢} ^{١٠٧٣} ^{١٠٧٤} ^{١٠٧٥} ^{١٠٧٦} ^{١٠٧٧} ^{١٠٧٨} ^{١٠٧٩} ^{١٠٨٠} ^{١٠٨١} ^{١٠٨٢} ^{١٠٨٣} ^{١٠٨٤} ^{١٠٨٥} ^{١٠٨٦} ^{١٠٨٧} ^{١٠٨٨} ^{١٠٨٩} ^{١٠٩٠} ^{١٠٩١} ^{١٠٩٢} ^{١٠٩٣} ^{١٠٩٤} ^{١٠٩٥} ^{١٠٩٦} ^{١٠٩٧} ^{١٠٩٨} ^{١٠٩٩} ^{١١٠٠} ^{١١٠١} ^{١١٠٢} ^{١١٠٣} ^{١١٠٤} ^{١١٠٥} ^{١١٠٦} ^{١١٠٧} ^{١١٠٨} ^{١١٠٩} ^{١١١٠} ^{١١١١} ^{١١١٢} ^{١١١٣} ^{١١١٤} ^{١١١٥} ^{١١١٦} ^{١١١٧} ^{١١١٨} ^{١١١٩} ^{١١٢٠} ^{١١٢١} ^{١١٢٢} ^{١١٢٣} ^{١١٢٤} ^{١١٢٥} ^{١١٢٦} ^{١١٢٧} ^{١١٢٨} ^{١١٢٩} ^{١١٣٠} ^{١١٣١} ^{١١٣٢} ^{١١٣٣} ^{١١٣٤} ^{١١٣٥} ^{١١٣٦} ^{١١٣٧} ^{١١٣٨} ^{١١٣٩} ^{١١٤٠} ^{١١٤١} ^{١١٤٢} ^{١١٤٣} ^{١١٤٤} ^{١١٤٥} ^{١١٤٦} ^{١١٤٧} ^{١١٤٨} ^{١١٤٩} ^{١١٥٠} ^{١١٥١} ^{١١٥٢} ^{١١٥٣} ^{١١٥٤} ^{١١٥٥} ^{١١٥٦} ^{١١٥٧} ^{١١٥٨} ^{١١٥٩} ^{١١٦٠} ^{١١٦١} ^{١١٦٢} ^{١١٦٣} ^{١١٦٤} ^{١١٦٥} ^{١١٦٦} ^{١١٦٧} ^{١١٦٨} ^{١١٦٩} ^{١١٧٠} ^{١١٧١} ^{١١٧٢} ^{١١٧٣} ^{١١٧٤} ^{١١٧٥} ^{١١٧٦} ^{١١٧٧} ^{١١٧٨} ^{١١٧٩} ^{١١٨٠} ^{١١٨١} ^{١١٨٢} ^{١١٨٣} ^{١١٨٤} ^{١١٨٥} ^{١١٨٦} ^{١١٨٧} ^{١١٨٨} ^{١١٨٩} ^{١١٩٠} ^{١١٩١} ^{١١٩٢} ^{١١٩٣} ^{١١٩٤} ^{١١٩٥} ^{١١٩٦} ^{١١٩٧} ^{١١٩٨} ^{١١٩٩} ^{١٢٠٠} ^{١٢٠١} ^{١٢٠٢} ^{١٢٠٣} ^{١٢٠٤} ^{١٢٠٥} ^{١٢٠٦} ^{١٢٠٧} ^{١٢٠٨} ^{١٢٠٩} ^{١٢١٠} ^{١٢١١} ^{١٢١٢} ^{١٢١٣} ^{١٢١٤} ^{١٢١٥} ^{١٢١٦} ^{١٢١٧} ^{١٢١٨} ^{١٢١٩} ^{١٢٢٠} ^{١٢٢١} ^{١٢٢٢} ^{١٢٢٣} ^{١٢٢٤} ^{١٢٢٥} ^{١٢٢٦} ^{١٢٢٧} ^{١٢٢٨} ^{١٢٢٩} ^{١٢٣٠} ^{١٢٣١} ^{١٢٣٢} ^{١٢٣٣} ^{١٢٣٤} ^{١٢٣٥} ^{١٢٣٦} ^{١٢٣٧} ^{١٢٣٨} ^{١٢٣٩} ^{١٢٤٠} ^{١٢٤١} ^{١٢٤٢} ^{١٢٤٣} ^{١٢٤٤} ^{١٢٤٥} ^{١٢٤٦} ^{١٢٤٧} ^{١٢٤٨} ^{١٢٤٩} ^{١٢٥٠} ^{١٢٥١} ^{١٢٥٢} ^{١٢٥٣} ^{١٢٥٤} ^{١٢٥٥} ^{١٢٥٦} ^{١٢٥٧} ^{١٢٥٨} ^{١٢٥٩} ^{١٢٦٠} ^{١٢٦١} ^{١٢٦٢} ^{١٢٦٣} ^{١٢٦٤} ^{١٢٦٥} ^{١٢٦٦} ^{١٢٦٧} ^{١٢٦٨} ^{١٢٦٩} ^{١٢٧٠} ^{١٢٧١} ^{١٢٧٢} ^{١٢٧٣} ^{١٢٧٤} ^{١٢٧٥} ^{١٢٧٦} ^{١٢٧٧} ^{١٢٧٨} ^{١٢٧٩} ^{١٢٨٠} ^{١٢٨١}

بعض التاركين ذكره في الجزء عن عبد الله بن العلاء بن زرع عن عمر بن المهاجر لعنه عمر بن محمد آه
 كما في التهذيب عن عبد الله بن عامر أظنه بن يزيد بن تميم كما في التهذيب بقربة ان ابن العلاء
 من الرواة عنه واخوه عبد الرحمن في التهذيب ايضاً ويمكن ان يكون المراد الرفع في الخطبة
 كان احثه بنو امية في الجمعة كما في الفتح من باب الاقتداء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابن عامر كان شديداً في انكار البدعة وربما يخلط الرفع وكذا في اخر الجزء سؤال عن الاوزاعي
 يدل على ان في الشام ايضاً بحثاً في المسألة -

والظاهر ان المناظرة مع ابي حنيفة قد ذكره في مسند الخوارزمي عن الشاذلي في هذا ايضاً
 ومع ان كافي حنيفة رواية عن الاوزاعي في الاصابة من سديسته الانصارية وكذا دار السؤلان
 محمد والشافعي ايضاً كما في شرح المذهب فاستمر اعلف تخارهم بعد البحث ايضاً والفحص - وابن عينية
 اصغر من الثوري بنحو عشرة اعوام واوانيد - ثم محمد بن سعيد الطبري في هذه الحكاية لم يعرفه
 في الجوهر وقد ذكره في الميزان -

والذي يظهر انه قد ذكر هذه الزيادة عند جماعة وقد ذكر ما يساويها عند آخره وقد
 ترك اصلاً ايضاً فتوهم التفاوت في التفات وليس كذلك والاصوب ما يساويها لا النفي
 صريحاً ولذا انكرها عند علي بن عاصم او اراد اني لا احفظ اني حدثت ابن ابي ليلى بها -
 حدثنا احمد بن علي بن العلاء ثنا ابو الاشعث ثنا محمد بن بكر ثنا شعبه عن يزيد بن ابي زياد
 قال سمعت ابن ابي ليلى يقول سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قوماً منهم كعب بن عجرة
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة يرفع يديه في أول تكبيرة -

(سنن دار قطنى ص ١١)

حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابي زياد عن ابي ليلى عن البراء بن

عازبٌ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ كبر لا يفتح الصلاة رفع يديه حتى يكون اجتمعا
قريباً من شجمتي اذنيه ثم لا يعود (طحاوى م٣٢)

فهذه رواية شعبة وسفيان من قدام اصحاب يزيد شعبة يقول في اول تكبيرة وهذا
كاف في المراد وان لم يقل ثم لا يعود وسفيان قد قاله ثوران البراء قد حدث به قوماً منهم
كعب بن عجرة وهو عند احمد ايضا في المسند م٣٢ بلفظ حين افتتح الصلاة رفع يديه ام وكما
حذف قوله في اول تكبيرة من عنده والافساق هو سياق الدارقطني سواء وقد يفعلون ذلك
اجتماعاً منهم ولو لا طول الاصل لسمعت فيه امثلة كثيرة منهم موضح فيها ان فلاناً حذف كذا
لكونه معالوا عند او مشكلاً وله فيه عذر فقد اخرج في الصفحة السابقة من طريق اسباط
بن محمد كذلك بدون هذه الزيادة ولا ما يسد مسدها فحذفها ههنا ثم الغالب ان المراد
بهذا المجلس الكوفة وهناك قوم فيهم كعب بن عجرة فهذا الحديث ابي حميد في عشرة ثم لو سلمت
لي لقلت ان الذكر والحذف لزيادة ثم لا يعود على فختار الرواة اذا كانوا فقهاء وينبغي
لنا الرجوع الى القرائن فيه وكذا هشيم من قدام اصحابه كما في التخريج عن المعرفة وقد روي
هذه الزيادة كما في الجوهر النقي عن الكامل ولهذا والله اعلم حذف في الميزان عنه من مناهيه
عن الكامل كما هو عادته والا وراعى من القدماء بلغه هذه الزيادة فكانت شاعت لم يمتنعها
وابن ابى ليلى اى عبد الرحمن من رجال الكوفة فلعله يفتار الترك والبراء سكن الكوفة
وكذا كعب بن عجرة كما في الاصابة ولعل المراد بالمجلس الذي حدث فيه هو مسجد الكوفة
كما في حديث كعب في كفارة الاذى من تفسير البخاري م٣١ واذا نفي رواية شعبة قصة
وعليها اعتمدنا في تقوية هذا الحديث ليس فيها ثم لا يعود وفيها ما يسد مسدها في اول تكبيرة
وقول شعبة في يزيد من التهذيب من ترجمة عطاء بن السائب يخالف ما عنه في ترجمة يزيد

نفسه من الميزان وشعبة هو الراوى عن ابي اسحق في صحاب عبد الله وعلى ترك الرفع
 فدل على اطلاع له فيه وسفيان في رواية الطحاوى هو الثورى وفي رواية المسند ^{٣٣} من
 ابن عينة فقد روى الزيادة الثورى وهشيم وشريك وآخرون كما في الجوهر النقي عن
 الكامل واسماعيل بن زكريا عند الدارقطني ولعل اسرائيل ايضا كما في الجوهر النقي وابن ابي
 من كتابه كما في جزء البخارى وهو ايضا من قدماء اصحابه ووافقهم شعبة في المعنى واذن
 فده فيه رأيك ثم رأيت في مبانى الاخبار ان اسرائيل رواه بزيادة ثم لا يعود وكذلك حسنة
 الزيات عند الطبراني في الاوسط ولما كان البراء نزيل الكوفة فلو كان روى ما يخالف مختار
 وسيماء عندهما كما كعب الرحمن بن ابي ليلى كان اشتهر وظهر ما يجيئون به عنه كما ظهر ذلك
 منهم في حديث رائل من نزيلي الكوفة يعلم ذلك بمراجعة عدد من رواه منهم ذكره البيهقي
 في السان فليس عنه شئ يخالفهم ان شاء الله ثم عندهم تظاير تلك الزيادة وموافقة ^{شعبة}
 في المعنى فيقتضيه بما بل اقول ان كل من ورد من الصحابة الكوفة جنودا وجندة لم يغزهم احد
 به والا لاستفاض شاع فكان الامر على الاباحة والاطلاق لا غير.

ثم ان الذى يقولون ان فلانا كان برهة من الدهر يروى كذا ثم صار يروى كذا
 الغالب ان يكون باعتبار ما بلغهم منه أولا ثم ثانيا باعتبار ما روى عنه في الواقع
 فقلما يؤرخ مثله وانما ذلك يكون باعتبار زمان علم المتأخر به قبل وبعد فافهمه
 ثم انه لا ينبغي ان يتوهم من بعض العبارات ان يزيد بن ابي زياد كان يسكن مكة
 او لا ثم تحول الى كوفة من نحو عبارة ابن جبان في التخرج وقال ابن جبان في كتاب الضعفاء
 يزيد بن ابي زياد كان صدوقا لا انه لما كبر تغير فكان يلقن فيتلقن فسمع من سمع منه
 قبل دخوله الكوفة في اول عمره سمع صحيح وسمع من سمع منه في اخر قدمه الكوفة ليس بشئ ^{ام}

فان الذي يعلم من كتب الرجال انه كوفي مستمر وكذا يعلم ما ذكره في التهذيب من عمر
 انه خمس عشرة سنة حين قتل الحسين بن علي وكذا اخوه برد بن ابي زياد كوفي كما في
 الخلاصة ولا يتوهم ايضا من قول سفيان بن عيينة فلما قدمت الكوفة سمعته اى يزيد كما
 عند الشافعي وابراهيم بن بشار والبرهاري انه كان قبل ذلك ساكن مكة حتى ينشأ منه
 انه كان بمكة ثبت في الحديث على ترك الزيادة فيه ثم لما تحول الى كوفة تلقن منه هرفان
 هذا غلط يتركب من تبادل الوهم وكذا ما شرحه به الخطابي ان يزيد كان روى قبل خروجه
 الى الكوفة بلا زيادة فلما انصرف روى بها ليس له مأخذ ولم يذكر احدا نه ساكن مكة ولا
 في التهذيب عن ابن حبان ذلك التفصيل وفي التهذيب ان سفيان انتقل من كوفة
 الى مكة سنة (٢٣) اى بعد مائة فاستمر بها الى ان مات وعمر نحو تسعين ويزيد ولد سنة
 سبع واربعين وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة فاين يدركه سفيان ساكنا بمكة او بكوفة
 وقد توفي قبل قدومه بدهر بل قبل تحوله الى مكة وعمر نحو عمر سفيان وادرك سفيان من عمر
 نحو ثلاثين وتقدمت ولادته نحو ستين فان سمعه سفيان بمكة ففي سفره من يزيد بن ابي
 زياد وسفيان ايضا ولا فهو غلط من ابراهيم والبرهاري ويكون سمعه بالكوفة قبل تحوله
 الى مكة فاذن كان يروى قديما على الوجهين وعن عدي بن ثابت ايضا على الوجهين
 كما عند الدارقطني والظاهر ايضا ان عبارة الشافعي في اختلاف الحديث وفي سنن
 البيهقي الصواب فيها هو اللفظ الثاني بدون بيان مكة والكوفة ولذا جاء بها مكررة كأنه
 تردد - ثوان البخاري بنى ترجمته باب المريض يطوف راكبا على رواية يزيد هذا عند ابي
 داود كما في الفتح ولفظ سفيان بن عيينة عنده في الجزء ليس فيه تفصيل مكة والكوفة وهو
 عن الحميدي عنه ففي لفظ البرهاري عنه عند البيهقي بتفصيل ما مر تردد والبرهاري

ابن الحسن حاله معروف في الميزان وغيره وقد آل ذلك البحث التاريخي الى ان ابراهيم
ابن بشار والبرجباري نقلًا غلطًا هذا وبعض ما يتعلق بحال يزيد او ترجيحه ذكره في ترجمة
ليث بن ابي سليم وكذا في ترجمة عطاء بن السائب فراجع.

والذي يظهر ان في عبارة ابن حبان سقطًا وتكون هكذا فسمع من سمع منه قبل
دخوله الكوفة وفي اول عمر بالواو والافتنا قض ما قاله الآخرون وبالجملة لا يستقيم ما قاله
بتعيين مكة والكوفة وقد يدور بالبال ان الضمير في عبارة ابن حبان في آخر قوله الكوفة
للمنع لا لزيادة وكذا يكون ما يناسب في الجملة الاولى اي سماع من سمع منه في اول قوله
ذلك السماع الكوفة في اول عمر يزيد - واذن الامر انه كوفي مستمر وروى هناك بالزيادة
قديمًا وحديثًا واستمر على الزيادة ويكون لما قدم مكة في سفره ان كان ابن بشار والبرجباري
عند البيهقي حفظا روى لسيان بدون زيادة ورجع الى الكوفة ثم قد مر سفيان الكوفة فسمعها
هناك هذا هو الامر ثبت فيه وعن البراء عند احمد ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦٤} ^{١٠٦٥} ^{١٠٦٦} ^{١٠٦٧} ^{١٠٦٨} ^{١٠٦٩} ^{١٠٧٠} ^{١٠٧١} ^{١٠٧٢} ^{١٠٧٣} ^{١٠٧٤} ^{١٠٧٥} ^{١٠٧٦} ^{١٠٧٧} ^{١٠٧٨} ^{١٠٧٩} ^{١٠٨٠} ^{١٠٨١} ^{١٠٨٢} ^{١٠٨٣} ^{١٠٨٤} ^{١٠٨٥} ^{١٠٨٦} ^{١٠٨٧} ^{١٠٨٨} ^{١٠٨٩} ^{١٠٩٠} ^{١٠٩١} ^{١٠٩٢} ^{١٠٩٣} ^{١٠٩٤} ^{١٠٩٥} ^{١٠٩٦} ^{١٠٩٧} ^{١٠٩٨} ^{١٠٩٩} ^{١١٠٠} ^{١١٠١} ^{١١٠٢} ^{١١٠٣} ^{١١٠٤} ^{١١٠٥} ^{١١٠٦} ^{١١٠٧} ^{١١٠٨} ^{١١٠٩} ^{١١١٠} ^{١١١١} ^{١١١٢} ^{١١١٣} ^{١١١٤} ^{١١١٥} ^{١١١٦} ^{١١١٧} ^{١١١٨} ^{١١١٩} ^{١١٢٠} ^{١١٢١} ^{١١٢٢} ^{١١٢٣} ^{١١٢٤} ^{١١٢٥} ^{١١٢٦} ^{١١٢٧} ^{١١٢٨} ^{١١٢٩} ^{١١٣٠} ^{١١٣١} ^{١١٣٢} ^{١١٣٣} ^{١١٣٤} ^{١١٣٥} ^{١١٣٦} ^{١١٣٧} ^{١١٣٨} ^{١١٣٩} ^{١١٤٠} ^{١١٤١} ^{١١٤٢} ^{١١٤٣} ^{١١٤٤} ^{١١٤٥} ^{١١٤٦} ^{١١٤٧} ^{١١٤٨} ^{١١٤٩} ^{١١٥٠} ^{١١٥١} ^{١١٥٢} ^{١١٥٣} ^{١١٥٤} ^{١١٥٥} ^{١١٥٦} ^{١١٥٧} ^{١١٥٨} ^{١١٥٩} ^{١١٦٠} ^{١١٦١} ^{١١٦٢} ^{١١٦٣} ^{١١٦٤} ^{١١٦٥} ^{١١٦٦} ^{١١٦٧} ^{١١٦٨} ^{١١٦٩} ^{١١٧٠} ^{١١٧١} ^{١١٧٢} ^{١١٧٣} ^{١١٧٤} ^{١١٧٥} ^{١١٧٦} ^{١١٧٧} ^{١١٧٨} ^{١١٧٩} ^{١١٨٠} ^{١١٨١} ^{١١٨٢} ^{١١٨٣} ^{١١٨٤} ^{١١٨٥} ^{١١٨٦} ^{١١٨٧} ^{١١٨٨} ^{١١٨٩} ^{١١٩٠} ^{١١٩١} ^{١١٩٢} ^{١١٩٣} ^{١١٩٤} ^{١١٩٥} ^{١١٩٦} ^{١١٩٧} ^{١١٩٨} ^{١١٩٩} ^{١٢٠٠} ^{١٢٠١} ^{١٢٠٢} ^{١٢٠٣} ^{١٢٠٤} ^{١٢٠٥} ^{١٢٠٦} ^{١٢٠٧} ^{١٢٠٨} ^{١٢٠٩} ^{١٢١٠} ^{١٢١١} ^{١٢١٢} ^{١٢١٣} ^{١٢١٤} ^{١٢١٥} ^{١٢١٦} ^{١٢١٧} ^{١٢١٨} ^{١٢١٩} ^{١٢٢٠} ^{١٢٢١} ^{١٢٢٢} ^{١٢٢٣} ^{١٢٢٤} ^{١٢٢٥} ^{١٢٢٦} ^{١٢٢٧} ^{١٢٢٨} ^{١٢٢٩} ^{١٢٣٠} ^{١٢٣١} ^{١٢٣٢} ^{١٢٣٣} ^{١٢٣٤} ^{١٢٣٥} ^{١٢٣٦} ^{١٢٣٧} ^{١٢٣٨} ^{١٢٣٩} ^{١٢٤٠} ^{١٢٤١} ^{١٢٤٢} ^{١٢٤٣} ^{١٢٤٤} ^{١٢٤٥} ^{١٢٤٦} ^{١٢٤٧} ^{١٢٤٨} ^{١٢٤٩} ^١

أَشْرَعُكُمْ فَمَا يَتَّبِعُ لِقِيَّ بِهِ قَدْ مَرَّ أَشْيَاءُ

وعن الأسود قال رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود رواه الطحاوي
وكان كثير الملازمة لعمر بن الخطاب وكان علقته كثير الملازمة لابن مسعود وذكره ابن سعد ١٢
 وابوبكر بن أبي شيبة وهو أشرحهم.

قوله وابوبكر بن أبي شيبة قلت قال في مصنفه حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن عياش عن
 عبد الملك بن الجبر عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود قال صليت مع عمر فلم يرفع يديه
 في شيء من صلواته إلا حين افتتح الصلوة قال عبد الملك ورأيت الشعبي وإبراهيم وأبا اسحق

له وهو مذهبهم ومذهب علقته والأسود ابن أخي علقته واسن منه وكذا عبد الرحمن بن زيد
 ابن أخيه واسن منه وإذا كان مذهبهما كذلك كما في الالتفات فقلنا يا عمر لا يرفع ولا يبدل
 وقد صحب الأسود عمر سنتين كما في الآثار لمجد وترك التطبيق بقوله كما في الكنز ٢١١ ولترك
 ترك الرفع وهذا كما استدلل في التايخ بالقرائن ويعتمد عليه وقد همله المحدثون مذهبهما في المصنف
 وهذه القرائن يقول الطحاوي ثبت ذلك عن عمر وصح عنه علي - ١٢

له وقول عبد الملك وأيت الشعب آه دال على أنه ثبت فيه أي ثبت وكذا مثل هذه الزيادة
 عن وكيع في حديث علي في المدينة قال وكان شهداء صفين كان أصحاب ابن مسعود يرفعون في الأولى
 ثم لا يعودون وكان إبراهيم النخعي يفعلها هم - وهو ما قالوا إن الراوي إذا أتى في الحديث
 بقصة دل على تثبته وعاصم يقول وكان شهداء صفين أي هو مطلع على أحواله ثم
 ثبت بنقله النهشل ثم أيد وكيع بأصحاب ابن مسعود ثم ثبت كلامهم عن الوهم فالزبير
 ابن عدي اعلم بذكر التطبيق عن ابن مسعود ونسخه عن سعد كما عند النسائي ومسلم وكذلك
 عاصم وإبراهيم يذكرهم عن ابن مسعود ونسخه عن عمر ثم الزبير اعلم بذكر ترك الرفع عن عمر
 عاصم عن علي وإبراهيم عن ابن مسعود وكذا عاصم بخلاف ابن أدریس فإنه لم يعبأ بالأنكر
 (بقية برصحة آتية)

لا يرفعون ايديهم الا حين يفتحون الصلاة انتهى رجاله رجال الصحيحين او احدهما -
 قوله وهو اثر صحيح قلت قال الطحاوي وهو حديث صحيح وقال العلامة ابن الترمذي في
 الجوهر النقي وهذا السند ايضا صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ ابن حجر في الدراية وهذا
 رجاله ثقات فان قلت قال الزيلعي في نصب الرأية كما في النسخ المطبوعة واعترضه الحاكم
 هذه رواية شاذة لا يقوم بها الحجة ولا تعارض بها الاخبار الصحيحة عن طاوس بن كيسان عن
 ابن عمر ان عمر كان يرفع يديه في التكبير في الركوع وعند الرفع منه روى هذا الحديث سفيان الثوري
 (سلسلة منقذة) النسخ وسفيان بذكر الترك كل بما اعتنه واختاره وكذا النهشلي ان كان ذكر
 في علل الدارقطني التطبيق في حديث ابن مسعود فقد روى ترك الرفع عن علي وكل هؤلاء قد
 ضرب الاجبة في الجنة قبل مزينا زعمهم في الامر فرغوا من البحث قبل ان يأتي هؤلاء وقاموا من
 المادة وكذا اعتنه بنقل نسخ التطبيق من رواية الكوفة وعلمائها ورواة ترك الرفع أبو بكر بن عتيق
 عند الترمذي ذكر ترك التطبيق وروى ترك الرفع عن ابن عمر عند الطحاوي وغيره وعن ابن مسعود
 كما في المعرفة وحصين بنسج التطبيق عند الحازمي البيهقي وترك الرفع عن ابن عمر وعن ابن مسعود
 عند الطحاوي ومسروق عن عائشة نسخ التطبيق عند سيف في الفتوح من الفتح وأبو معاوية عند
 البيهقي وخيثمة عند الحازمي وأبو عبد الرحمن السلي عند الترمذي وأما أبو سبرة الجعفي في
 الالتحاف فغلط من النسخ كل هؤلاء فتشوا عن التطبيق وتركوه بخلاف ترك الرفع فاستمروا
 عليه وكذا أسود وعقبة في الامرين وخيثمة بن ابي سبرة الجعفي مذهبه الترك كما في العدة
 وكذا أبو اسحق برواية التطبيق عند احمد ^{١٧} ثم الاصرار على ترك الرفع في اثر عمر فخذ هذا البحث
 التاريخي والله يشفيك وهذه ابواب النساء التي بعلم منها بحث رواية الكوفة عن التطبيق مع استمرارهم
 على ترك الرفع كما مر وكذا الحازمي وثار قاض الكوفة سأل منه ابن عمر الفقيه الحكم بن عتيبة منهم سأل جابر طاوس
 كما يأتي ^{١٨}

عن الزبير بن عدي به ولم يذكر فيه لم يعد انتهى قلت زيادة قوله ان عمر هي سهو غير صحيحة
والصواب هكذا عن طاووس بن كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه الخ وقد قال الحافظ ابن حجر
في الدراية وهو مخصص من نصب الراية وبإعارضه رواية طاووس عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع
وعند الرفع منه وقال ابن القيم في فتح القدير وعارضه الحاكم برواية طاووس بن كيسان عن ابن عمر
كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه انتهى فنثبت بهذه الأقوال ان الحاكم عارضه برواية
ابن عمر لا برواية عمر بن الخطاب قلت وقد راجعت الى نسخة صحيحة مكتوبة من نصب الراية
في الخزنة المعروفة بأيشانك سوسائلي بملكتي فوجدت فيها هكذا عن ابن عمر انه كان يرفع

له وهو كذلك عند الطحاوي ومشكل الآثار في معار آثار ابن عمر التي في المتن فقد وجدت
عن ابن عمر في الخارج لا عمر الذي في الجوهر عن الحاكم وأبي إياه يفعل ويرواه فكانه استخرجه
من رواية عمر المرفوعة وهو كما ترى ثم هي ساقطة واذا كان ابن عمر رأى بنفسه فإلحاله على
عمر لا معنى له ويوهم عند السامع انه لم يره نعم بقي ان الحاكم لم يخص رواية طاووس بالمعارضة
مع شهرته عن ابن عمر انه كيف يعارض ترك عمر بفعل ابنه والله اعلم ولعله انما عارض بذلك
لان طاووسا كانه قد سئل عنه فلا ينبغي له ان يحتج بعمله عن ابن عمر بما لم يكن يفعل هو بنفسه
وهكذا الى ما فوقه فانه في الامر الى فعل عمر اذن بهذه الطريقة بخلاف نقل نحو سألوه فافزع لان
نقلهم ليس عند البحث معهم والاستنكار ولا اسم عمر فيه وهذا كما جرى لابن طاووس وهو
عبد الله عند النسائي والحاصل ان نقل طاووس احتجاج لان نقل غيره وهذا تحلف الظاهر
ان الحاكم عارضه بفعل عمر نفسه واستخرجه من روايته المرفوعة استبعادا ان لا يكون يرفع
بعد الرواية لا من فعله بالنقل الصريح فانه ليس في ما ذكره اليه بقي عنه كما في الجوهر النقي
وكانه لم يكن عند الحاكم من روايته المرفوعة الا هذا واستبعادا ان لا يكون يرفع عمر اذن
(بأن يرفع يديه)

يديه في الركوع وعند الرفع منه انتهى قلت وعلى العلات فما زعمه الحاكم من ان هذه رواية شاذة ليس بصحيح كيف رجاله ثقات صححه الطحاوي ولا يخالفه رواية احمد اماما زعم من ان الثوري رواه عن الزبير بن عدي لم يقل فيه لم يعد فلجأ عنه الشيخ العلامة ابن دقيق العيد في كتاب الامام بان قوله ان سفيا لم يذكر عن الزبير بن عدي فيه لم يعد ضعيفا لان الذي رواه سفيان في مقدار الرفع والذي رواه الحسن بن عياش في محل الرفع ولا تعارض رواية من

(بقية صفو كذشته) وليس عنده ما في ١١١ من الرسالة اي اثار التسان موقوفا ثم فرغنا مع انه ساقط، وينبغي ان يرجع ما في جزء البخاري عن الحسن بن مسلم قال سألت طاووسا أم وهو عند البيهقي ايضا فليس من فعل عمر ولا روايته في الخارج شيء حتى يؤيد الحاكم في نقل فعله صريحا وذكر رواية الحاكم من طريق الحكم في الدراية ايضا او يكون وقع سمه في النقل وانما كانوا عارضوا اثر ابن عمر في الترك باثر طاووس عنه لا اثر عمر كما في عبارة الطحاوي ثم وقع في القول تخليط نعم قد قال الحاكم ان حديث عمر محفوظ ايضا وهذا امر اخر ليس بمعارضته ثم ظهر انما عارضوا بطاوس لانه نقل رؤية جزئية وهو في الجزء ولا يتحسن ذلك من كثير الملازمة ولا نشاهد عجا هذا كان من خارج فعارضوا بمثله - ١٢

له ولفظ رواية سفيا في السنن من ٢٥٥ ان عمر كان يرفع يديه الى المنكبين وكذلك عند ابن ابي شيبة ولبوب عليه الى اين يبلغ يديه وهو المراد بمقدار الرفع ولفظة فقط في علل ابن ابي حاتم ٥٤ من قول ابن ابي حاتم ووقع الاثر في الكنز من ٢٠٢ مصنفنا اي التكبير ثم فيه ان هذا اصح لان رواية الحسن بن عياش ليست بصحيحة - ١٣

زاد برواية من ترك انتفى كلامه قلت واما قال ولا تعارض بها الاخبار الصحيحة عن
 طاوس الخ ففيه كلام ظاهر وقد قال العلامة ابن دقيق العيد ليس هذا من باب التضعيف^{انتفى}
 ولا يخفى على حد من اهل العلم ان عمر بن الخطاب كان اعلم بالسنة من ابنه عبد الله ومن كان
 مثله اودونه ولذلك جعل الطحاوي فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذليلا على النسخ - ام
 وهذه ابواب من سنن النسائي فيها فحصول اداة الكوفة غير التطبيق فتركوه،
 ولم يتركوا ترك الرفع واستمر عليه وجماعة اخرون ايضا قد مروا في امرنا
 باب التطبيق - اخبرنا اسماعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن سليمان قال
 سمعت ابراهيم يحدث عن علقمة والاسود انهما كانا مع عبد الله في بيته فقال اَصَلِّ هُوَ لَا قُلْنَا
 نَعْرِفَامَهَا وَقَامَ بَيْنَهُمَا بَغْيٌ اِذَا نَ وَالْاِقَامَةُ قَالَ اِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَاصْنَعُوا هَكَذَا وَاِذَا كُنْتُمْ كَثْرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَلْيُؤَمِّرْكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَفْرَشْ كَفِيهِ عَلَى فُخْزَةٍ فَكُنَّا نَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ اصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ الرِّوَاةِ قُلْنَا نَعْمَ وَلَيْسَ إِلَّا عِنْدَ سَلَمٍ وَهُوَ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ الْبَيْقِ
 اَيْضًا وَالظَّاهِرَانَهُ وَهُوَ السِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى اَنْ تَرَكَ الْاِذَانَ وَالْاِقَامَةَ بِنَاءً عَلَى مَضِيِّهَا
 وَصَرَّحَ بِهِ فِي السَّنَنِ م١٢٦ -

(حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابى هند عن الشعبي عن علقمة قال
 صلى عبد الله بن مسعود بي وبالا سود بغير اذان ولا اقامة وربما قال يجزئنا اذان الحج
 واقامتهم - من قول الراوي عن ابن مسعود وقد وجه بعض الناس ان نعيم بالنسبة
 الى الظهور ولا بالنسبة الى العصر وليس بشئ لان السياق واحد تماما لا غير وقد كانت الصلوة
 هي الظاهر كما في المسند من رواية ابن اسحق)

اخبرنا احمد بن سعيد الرياطي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا عمرو وهو ابن ابي قيس

عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة قال لا صليتنا مع عبد الله بن مسعود في بيته
فقام بيننا فوضعا يعني ايدينا على ركبنا فنزعنا فخالفت بين اصابعنا وقال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعله -

اخبارنا نوح بن جبيب حدثنا ابن ادريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن
علقمة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر فلما اراد ان
يركع طبق يديه بين ركبتيه وركع فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم
أمرنا بهذا يعني الامساك بالركب . تسخ ذلك

اخبارنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي
وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ضرب بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى
فضرب يدي وقال انا قد نهينا عن هذا وأمرنا ان نضرب بالاكف على الركب ،

اخبارنا عمر بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي
عن مصعب بن سعد قال ركعت فطبقت فقال لي ان هذا شيء كنا نفعله ثم ارتفعنا الى الركب
الامساك بالركب في الركوع - اخبارنا محمد بن بشر قال حدثني ابو داود قال حدثنا
شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي عبد الرحمن عن عمر قال سئلت لكم الركبة فامسكوا
بالركب - اخبارنا سويد بن نصر اخبارنا عبد الله عز سفيان عن ابي حصين عن ابي
عبد الرحمن السلمي قال قال عمر انما السنة الاخذ بالركب - وبعض هذه الاحاديث
عند مسلم ايضا -

وقال موقوف الامام اذا كانوا ثلثة والاختلاف في ذلك - اخبارنا محمد بن عبيد الكوفي
عن محمد بن فضيل عن هارون بن عاترة عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال لا

دخلنا على عبد الله نصف النهار فقال انه سيكون امراء يشتغلون عن وقت الصلوة فصلوا
لوقتها ثم قال فصل بيني وبينه فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل،
ومن كنز العمال فيهم ٢ وم ١١

(مسند عمر) عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر امسكوا بالركب فقد سنت لكم الركب،
وفي لفظ، ان الركب قد سنت لكم فخذوا بالركب (ط-عب، ش-ت، حسن صحيح، ن-والشاشي
والبغوي في الجعديات والطحاوي حب قط في الافراد ق-ص)
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كنا اذ ارعنا جعلنا ايدينا بين اخفاذنا فقال عمر ان السنة
الاخذ بالركب (ق-).

عن ابراهيم قال كان عمر يضع يديه على ركبتيه اذ ارع وكان عبد الله بن مسعود يطبق يديه
بين ركبتيه اذ ارع - قال ابراهيم الذي كان يصنع عبد الله شيئا لا يصنع فترك والذي
صنع عمر احب الي (ابن خضر)

عن ابي عمر قال كان عمر اذ ارع وضع يديه على ركبتيه (ابن سعد) (ابو عمر عبد الله
ابن سجرة الكوفي) -

عن علقمة والاسود قال اصيلنا مع عبد الله فلما ارع طبق كفيه ووضعهما بين ركبتيه
وضرب ايدينا ففعلنا ذلك ثم لقينا عمر بعد فصلينا في بيته فلما ارع طبقنا كما طبق
عبد الله ووضع عمر يديه على ركبتيه فلما انصرف قال ما هذا فاخبرناه بفعل عبد الله
قال كان ذلك شيئا كان يفعل ثم ترك (عب)

مَا كَانَ رِضْوَانُهُ اَشْرَعَ حَبِيرًا

قال في الجوهر النقي - ثم خرج البيهقي (عن شعبة عن الحكم رأيت طاوسا يكبر فرفع يديه

حذو منكبيه عند التكبير وعند ركوعه وعند رفعه رأسه من الركوع فسألت رجلاً
 من أصحابه فقال انه يحدث به عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 قال ابو عبد الله الحافظ فالحديثان كلاهما محفوظان ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فان ابن عمر رأى النبي عليه السلام فعله ورأى اياه فعله
 ورواه) قلت في الامام كذا رواه آدم وابن عبد الجبار المروزي عن شعبة وهما فيه والمحفوظ
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الرواية ترجع الى مجهول وهو الرجل الذي من اصحاب
 طاووس حدث الحكم فان كانت قد رويت من وجه اخر على هذا الوجه عن عمر الا فالمجهول
 لا تقوم به حجة وفي عدل الخلال عن احمد بن اصرم سألت ابا عبد الله يعني عن هذا الحديث
 فقال من يقول هذا عن شعبة قلت آدم العقلاني قال ليس هذا بشئ انما هو عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخلافات لليهقي ورواه محمد بن جعفر عند غن شعبة
 ولم يذكر في شأه عمراه قلت وهذا الذي اوردته الحاكم معارضاً لا اثر عمر في تركه الرفع
 لا غيره كما سيأتي استبعاداً منه ان يروى الرفع مرفوعاً ثم لا يرفع هو ولم يدع ان في
 الباب محل جراحوار وتنازع الفعلين فلعل عمر جاء فيه بالعدل وكان غير منصرف عن
 المعرفة بالسببين وان شئت الاخبار بالذي يدور مع الحق فعلاً وتركاً فهو هو

اذا كان في امر وجه عديلة	فخذ بالذي ترضى واخبر به كذا
دع الحسن في الاعراب لغواخ نحوهم	الى كوفة او بصرة حيثما ترى
تنازع فعلاً فان شئت اعملن	لاؤل او ثانياً وذاك على سوى
ولو انما تسع لصوب مصوب	كفاك ولم تطلب قليل من الرضى
ومن يمايلن معنوي وغيره	يجوز لهم خفض ورفع كما اتى

نعوماً هو المعنى يؤثر باطناً، فينكر من لا يعرف النور نحوذا،
 فانشئت فانصب ايدياً لاستكانة وانجيت بالاسكان فالاصل في البنية
 وان رمت اظهار الحرفين فاعتمد وان شئت ادعاهما ففي الجنس يرتضى

قال الزيلعي وقال الدارقطني هكذا رواه ادم بن ابي اس وعمار بن عبد الجبار
 المروزي عن شعبة وهما وهما فيه، والمحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم،
 قال الشيخ وايضاً فهذه الرواية ترجع الى مجهول وهو الذي حدث الحكم من اصحاب طائوفان
 كان روى من وجه اخر متصلاً عن عمر الا فالمجهول لا تقوم به الحجة وهما اخرجهما
 البيهقي في الخلافيات من طريق ابن وهب اخبرني حيوة بن شريح الحضرمي عن ابي عيسى سليمان
 ابن كيسان المدني عن عبد الله بن القاسم قال بينما الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذ خرج عليه عمر بن الخطاب فقال اقبلوا علي بوجوهكم اصلي بكم صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصل ويأمر بها فقام مستقبل القبلة ورفع يديه
 حتى حاذى بهما منكبيه ثم كبر ثم ركع وكذلك سائر رفع فقال القوم هكذا كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا انتهى - قال الشيخ ورجال سنادوه معروفون سليمان
 ابن كيسان ابو عيسى التميمي ذكره ابن ابي حاتم وسمى جماعة روى عنهم وجماعة روى عنه
 ولو يعرف من حاله شيء وعبد الله بن القاسم مولى ابي بكر الصديق ذكره ايضاً ما ذكر انه
 روى عن ابن عمر بن عباس وابن الزبير وروى عنه جماعة - به ايضاً من روى عنه
 وكذا عند ابن القطان كلاهما مجهولان -

قلت ابو عيسى من رجال التهذيب وثقة في الميراث من ليك وآباءه بن تميم
 من رجاله ويشك في امراده آله عمر فانه يروي عن الصغار في التهذيب انه بن ابي اس

ان يكونا واحدا مع ان الثاني يروى عن اصاغره فقط وروايته عن عبد الرحمن بن ابي
 في الزوائد مكثا والمسند مكثا واذا كانا واحدا فلم يرد له عمر ورواية الخلافات ليست
 صريحة ايضا فيه ويلتبس بما في المسند عنه عن عبد الرحمن ايضا والظاهر ان بينه وبين
 عمر عبد الرحمن بن ابي فسقط في اسناد رواية الخلافات ثم انه هو الراوى عن عمر
 ترك التكبير كما مر عن العمدة فكيف بالرفع وقد ذكر هناك واقعة وكذا ههنا والله اعلم
 ثم لا يفهم ما اذا فهم منه الشيخ حتى اوردته في الرفع والذي يهمل ان يكشف عن مقصوده
 فانه في غاية الابهام وظاهر قليل الجردى فضلا ان يستدل به على الرفع والذي يظهر
 ان المراد بقوله تكبير ثم ركع تكبير الركوع لا تكبير التحريمة فلم يذكره واعتبره في قوله فقام
 مستقبل القبلة ورفع يديه عناية وقوله وكذلك حين رفع اى كبر كذلك حين الرفع اطلاق
 التكبير على التسميع في هذا المحل متواتر في الروايات ذكر في الفتح عدد كثير من باب تمام
 التكبير في الركوع منه في مسألة التكبير في كل خفض ورفع فراجع. ونفس عنوان التكبير في
 كل خفض ورفع مشهور في الروايات وكذلك في حديث ابن عباس في معرفة انقضاء
 الصلوة جاء بلفظ التكبير والذكر وكانهم يطلقون على ذكر يكون بالاعلان تمشية القوم
 من حال الى حال كالقائد تكبيرا لانه الكثير في ذلك ولمزيد اختصار فيه فانه الغالب
 في موضع الشعار ولعل الفطمة الانسانية تتدرج اولا الى معرفة كبر فوقه بيد الامر كيد
 الانسان ثم ينتهي بعد ذلك الى انه لا اله الا هو الصغير الذي عرف صغره ليجت اولا
 الى كبر ثم يلوح له بعد ذلك انه واحد وكذلك في الشاهد يلتحق الصغير الى الكبير وهو مقصوده
 وان لم يكن موصوفا بالوحدة فاذن رتبة التكبير من حيث سلوك الطريق قبل التوحيد والاختصاص بالتكبير
 لما كان كبرا معنويا اناسية لرفع الصوت ورفع اليدين ولذا كان الكبرياء رداء لا انرا وهو
 العظمة ويناسب لزار الركوع فخل فيه سبحانه رب العظيم وهو قوله اما الركوع فعظموا فيه

الرب لانه حق الازار والقيام للكبرياء والقرب للسجدة والسجدة واقرب
 فاراد الراوى بهذا السياق انه امهم ونقلهم من حال الى حال كقائد العسكر
 بالتكبير ونحوه وهذا لفظ احمد في حديث ابى سعيد وعن سعيد بن الحارث قال اشتكى بهزيمة
 او غاب فصله لنا ابو سعيد الخدرى فجهز بالتكبير حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين قال
 سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين قام من الركعتين بالحديث
 فهل فوق ذلك شئ فيه قوله وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد ينبغي ان يؤخذ على
 السجدين حتى يطمأن ان يكون المراد وحين قال سمع الله من حمده اى بعد السجود وحين
 رفع من السجدة اى الاولى وحين الثانية فيبقى بعد السجدة الثانية بلا ذكر

اِنَّ عَلِيًّا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهٖ وَقَدْ اِضْلَمْنَا

وعن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم
 لا يرفع بعد رواه الطحاوى وابو بكر بن ابى شيبة والبيهقى واسناده صحيح.

قوله وابو بكر بن ابى شيبة قلت وقال حدثنا وكيع عن ابى بكر بن عبد الله بن قطاف
 النهشلى عن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يرفع
 انتهى.

قوله واسناده صحيح قلت قال الحافظ ابن حجر فى الدرر الجاهل ثقات وقال الزيلعى هو اثر
 صحيح وقال العيني فى عمدة القارى اسناد حديث عاصم بن كليب صحيح على شرط مسالمة انتهى.
 فان قلت اخرج البيهقى من طريق عثمان بن سعيد الدارمى ثم قال قال الدارمى فهذا
 قد روى من هذا الطريق الواهى عن علي بن ابي طالب وروى عبد الرحمن بن يوسف الاعرج

له وقال فى جزء رفع اليدين قال عبد الرحمن بن مهدى ذكرت للشورى حديث
 النهشلى عن عاصم بن كليب فانكره اتم فكانه لم يبلغه وبقى ابن مهدى يروي به (بافى عن غيره)

عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفعهما عند الركوع و
 (بقية صفحته) كما في التعليق وابن مهدي يوثق النهشلي كما في التهذيب ^{٢٣} والانساري
 اصل اللغة عند المعرفة كما في مفردات الراغب القاموس وما في النهاية انه لم يورد في حديثه قال
 عمر لحدى بن حاتم وعرفت اذ انكروا ولم يذكرهم السفیان رواية عن ابى بكر وفي كتاب الامم ^{٩١}
 ان ابراهيم بن علي بن التمارين فم يثبت عنه وهو في اختلاف الحديث وفي السنن ^{٢٤} عليه
 عنه ما يفيد ان حديث علي قد شاع عن عاصم ليس النهشلي بمداة، قال في الاختلاف فان ابراهيم
 النخعي انكر حديث وائل بن حجر وقال اتري وائل بن حجر اعلم من علي وعبد الله مع ما عنه في شرح
 الالفية ^{٢٢٣} وفي كلام الدارقطني في نصب الراية ان النهشلي روى المرفوع ايضا من حديث علي
 قال الزيلعي وهو اثر صحيح قال البخاري في كتابه في رفع اليدين وروى ابو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب
 عن ابيه ان عليا رفع يديه في اول التكبير ثم لم يعد وحديث عبيد الله بن ابي رافع اصح انتظم
 فجعله دون حديث عبيد الله بن ابي رافع في الصحة وحديث ابن ابي رافع صححه الترمذي وخيره و
 سيأتي في احاديث الخصوم وقال الدارقطني في علله واختلف على ابى بكر النهشلي في فرواه عبيد الله
 ابن سليمان عنه عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وهو في رفعهما
 وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن مهدي وموسى بن داود واحمد بن يوسف وغيرهم
 فرواه عن ابى بكر النهشلي موقوفا على علي وهو الصواب وكذلك رواه محمد بن ابان عن عاصم
 موقوفا انتهى فجلد الدارقطني موقوفا صوابا والله اعلم فلعل الثوري انكر المرفوع وهو
 المتبادر من سؤال ابن مهدي بلفظ الحديث والتسائل ايضا انما كان عنه لاستغرابه وبشبه
 مما نقله في المجلى للشيخ النيموي وجلاء العينين عن علل الدارقطني ان النهشلي روى المرفوع
 من حديث ابن مسعود ايضا وهذه عبارته - "وسئل عن حديث علقمة عن عبد الله قال الا
 (باقى برصواينه)

وبعد ما يرفع رأسه من الركوع فليس الظن بعلي انه يختار فعله على فعل النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن ليس ابو بكر النهشلي من يحتم برأيه او تثبت به سنة لم يأت بها غيره انتهى قلت قال
العلامة ابن الترمكاني في الجوهر النقي كيف يكون هذا الطريق واهيئا ورجالة ثقات فقد روى
عن النهشلي جماعة من الثقات ابن هدي احمد بن يونس وغيرهما واخرجه ابن ابى شيبة في
المصنف عن وكيع عن النهشلي والنهشلي اخرج له مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم

(بسم الله الرحمن الرحيم) اريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه في اول تكبيرة ثم لم يرفع
فقال يرويه عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة حدث به الثوري عنه و
رواه ابو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن
عبد الله كذلك رواه ابن ادریس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن
علقمة عن عبد الله واسناده صحيح، وظاهرة انه يريد به اختلافهم في جمع الاسود وعلقمة
او افراد احدهما ولحييتين اختلاف الياف وان كان في المدونة اخرجه عن سفيان
من طريق كليهما وكذا عبارة عثمان الدارمي قلة يقول يختار فعله على فعل النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا انما يكون اذا سلم ان الترك كان فعل علي وقوله او تثبت به سنة لم يأت
بها غيره انما يليق بالمرفوع وهذا الاختلاف كله لا يهم في صدق نفي المرفوع ثم تدرجون الى نفي
الموقوف ايضا فترك العبارة وتعلق بعبارة الشافعي في السنن تدل على انه يسلم روايته
عن عاصم اي بدله واسطة النهشلي ثم على من يحملون الخطأ اعلى النهشلي امر على عام
هذا وقد صلح في شرح المهذب عبارة الدارمي ۱۲

له وكذا في المدونة عن وكيع وزاد وكان شهد مع صفين اي كليب، وراجع قوت المغتذي
والفتح ۱۵۲ وسنن الدارقطني ۳۳۸ مع ما في التهذيب ۳۲۶ والفتح ۲۳ فكان تصحيح من علمهم
(بقية برهانه)

ووثقه ابن خنبل وابن معاذ وقال ابو حاتم شيخ صالح يكتب حديثه ذكره ابن ابى حاتم وقال الذهبي في كتابه
 رجل صالح تكلم فيه بزحان بلا وجه قال قوله فيلس الظن بعلي الخ خصمه ان يعكسه يجعل فعله لعبد النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا على نسخ ما تقدم اذ لا يظن به انه يخالف فعله عليه السلام الا بعد ثبوت نسخه عنده انتهى
 كلامه وقال الشيخ العلامة ابن دقيق العيد المالكى الشافعى في كتابه الامام ما قاله الدارمى ضعيف فانه جعل
 رواية الرفع مع حسن الظن بعلي في ترك المخالفة كذا على ضعف هذه الرواية وخصمه ليحسب الامر ويجعل
 فعل علي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كذا على نسخ ما تقدم انتهى قلت اما قوله لم يأت بها غيره
 فمد فرع بما رواه محمد بن الحسن في الموطأ اخبرنا محمد بن ابيان بن صالح عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه
 قال رأيت علي بن ابي طالب ينع يد يديه في التكبيرة الاولى من الصلوة المكتوبة ولم يرفعهما فيما سوا ذلك
 انتهى قلت محمد بن ابيان بن صالح ضعيف جماعة وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان قال احمد

(بقيته صنفه كذا) من جامع المدونة وغيرهم اكبر سنا من اعلال من اعله ومن
 اثبتته وعمل به اقدم عن تآخر ولا حق له في اعلاله وفي اهل الكوفة اقام علي وهم
 العارفون بحاله ولم يرووا عنه غير الترك وكذا ابن مسعود وكذا روى ورأوه عن عمر واعتنوا
 به لان مختارهم الترك واعتنوا اخرون بالرفع فاعلنوا روايته ولم يعتنوا بالترك هذا ١٢
 له اخرج له عبد الله في زوائد المسند كما في المنفعة وراجع ما ذكره في ص ٣٦
 وكلام البخارى ١١ في الصغير ٢١٢ ليس بالحافظ عندهم وهولين -

ورجح ايضا في اللسان الفرق بين القرشي والجعفي وهو جد مشكك انه فلا تقع
 عباراتهم على واحد فاعلمه وجد مشكك انه في التهذيب تمييزا منه واسم مشكك انه
 عبد الله بن عمر بن محمد بن ابيان بن صالح من رجال مسلم ونسبه محمد في الموطأ من
 القراءة خلف الامام قرشيا وكان في الميزان فهو واحد -

لم يكن من يكذب وقال ابن حاتم سألت أبا عنه فقال ليس بالقوي يكتب حديثه
 و هذه الدارقطني متابعاً لهم كما في تخرجه البداية م١١٤ وراجع فتح المغيب م١٢٤ و كذا الدارقطني في تشهيد ابن محمود م١٢٥
 ولا يجزئ به انتهى كلامه -

أثر ابن عمر وعلاقته به

وعن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى
 من الصلوة رواه الطحاوي أبو بكر بن أبي شيبة والبيهقي في المعرفة وسند صحيح -
 قوله عن مجاهد الخ قلت هو من طريق أبي بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد رواه
 كلهم ثقات وقد صححه غير واحد من أصحابنا واعتض عليه البخاري في جزء رفع اليدين
 بوجه منها أنه حكى عن يحيى بن معين أنه قال حديث أبي بكر عن حصين إنما هو
 منه لا أصل له قلت إنما هو دعوى لا دليل عليها فلا تجمع حتى تقوم عليها الحجة -

له ولفظ أثر ابن عمر من آخر جزء رفع اليدين قال ما رأيت ابن عمر رضي الله عنهما
 يرفع يديه في شيء من الصلوة إلا في التكبيرة الأولى اه م١٢٤ ونحوه عند ابن أبي شيبة
 كانه ما رأى قط ١٢

راجع العمدة م١٣١ والمدونة م١٤٦ واللسان م١٣٧ وفي التخريج عن ابن عمر
 أيضاً م٢٠٥ وهو عند الطحاوي في الرفع عند رؤية البيت وكان يجتزئ بتكبيرة
 مدرك الركوع كما في المصنف م١٦٣ وراجع البداية لابن رشد م١٤١ وم١٤٢ وهو
 في المدونة م١٦٩،

له استبعاداً منه لما اشتهر عنه من خلافه وكذلك عن أحمد في بدائع الفوائد لا يخسر
 م١٥٩ ثورانه نسب ابن حزم إلى ابن معين اختياراً لرفع يده وتقدم في جزء البخاري عليه
 وكذا البيهقي ولم ينسب إليه اختيارة وهو الظاهر وها أناضوبه وإنما نسب البخاري إلى
 (بأق برصاينه)

ومنها انه حكى عن صدقة^{له} انه قال ان ابا بكر بن عياش قد تغير باخره قلت ابو بكر بن عياش ثقة قد اخرج له البخاري في صحيحه محتجابه وقال الذهبي في الميزان وقد (بقية ما فيه صفه كدشته) ابن معين تصحيد احاديثه نعم ذكر اختيار يحيى بن سعيد بن القطان آياه مع كونها حنفيين وكذا وكيع ذكر الذهبي في رسالة مذهب ابن معين وفي التهذيب مذهب وكيع انهم احناف في تذكروا الحفاظ من ترجمة وكيع عن يحيى بن معين ان وكيعا والقطان كانا يفتيان يقول الى حنيفة وذكر ابن خلكان في ترجمة الى حنيفة عن ابن معين انه قال القراءة قراءة حمزة والفقه فقه الى حنيفة على هذا ادركت الناس وذكر من ترجمة الليث بن سعد انه وجد في بعض المجاميع انه حنفي المذهب والله اعلم ١٢-

له صدقة بن الفضل كان جاهلا بمذهبه كما في التهذيب يجعل هذا فاصلا بين اهل الرأي وغيرهم ثم عجزا رتبة في الجزع ينطبق على حصين لا على ابي بكر والظاهر ان البخاري في ابي بكر ليس كذلك وما ذكره ابن حبان من حماد بن سلمة من التهذيب يدل على انهما في مرتبة وراجع ما عند الترمذي رحمه الله وعند الطحاوي باسناد صحيح عن ابي بكر بن عياش قال ما رأيت فقيها قط يفعل برفع يديه في غير التكبيرة الاولى فقد فتش عن هذه المسألة وكذا حصين فوقعه كما عنه عند محمد الطحاوي وغيرهما في قصة ابراهيم والخارج وان كانت مختلفة دلت على تفتيش وهو على تثبت.

وهذا يدل على ان اثر ابن عمر ثابت وابن ابي داود هو ابراهيم بن ابي داود كما في اوائل الطحاوي. قال في اللسان من ترجمة الطحاوي عن تايخ مصر ومع الكثير ايضا من ابراهيم بن ابي داود الصميم وكان من الحفاظ المكثرين راجع الفقه من ٣ (باقي صفه آتية)

اخرج له البخاري وهو صالح الحديث وقال الحافظ ابن حجر في التقریب ثقة عابدا لا
انه لما اكبر ساء حفظه وكتابه صحيح قلت فثبت انه من الثقات لكنه حين اكبر ساء حفظه
وقد حقق في الاصول ان الثقة اذا تغير فمن روى عنه قد يما فروايتها صحيحة وهذا الاثر
قد روى عن ابى بكر بن عياش قيل تغيره لانه من جهة احمد بن يونس عند الطحاوى وهو
من اصحابه القداماء قد حجه به البخاري من طريق احمد بن يونس في كتاب التفسير من
صحيحه فحينئذ لا يضره تغيره باخرو وقد رواه عنه غير واحد من الثقات وقد حكى الحافظ
ابن حجر في مقدمته عن ابن عدى انه قال لم اجد له حديثا منكرا من رواية الثقات
عنه فثبت ان ما قاله صدقة لا يعلل به هذا الاثر ومنها ان مجاهد خالفه في ذلك
غير واحد من اصحاب ابن عمر مثل طاؤس وسالم ونافع وابى الزبير وعمار بن دينار
كلهم قالوا رأينا ابن عمر يرفع يديه اذا اكبر واذا رفع فلو تحقق حديث مجاهد حمل على
ان ابن عمر سها كما يسهو الرجل في صلوة لانه لم يكن يدع ما رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قد جاء انه كان يرمى من لا يرفع يديه بالحصى فكيف يترك شيئا يامر به غيره

(بقیه حاشیه صفحہ گذشتہ) والوبکر بن عیاش من اتباع التابعین بناء على ما في التقريب من الطبقة
فأعلمه وراجع شرح الألفية ما ٣١٠ في الالتخاف في ذكر أبي حنيفة ^{رحمته} لحكايات عزالي بكرعنه
وكان عنده كتاب كما في التهذيب وقد اهتم بنقل نسخ التطبيق كما عند الترمذي وحصين

شیخہ کہا عند الحارثی البیہقی - ۱۲

له وفي ^{٢٣٢} وص^{٢٣٢} ١٧٦ وص^{٢٣٣} ٢٦٣ وص^{٢٣٤} ٢٤٧ وص^{٢٣٥} ٢٩٢ وص^{٢٣٦} ٦٥٥ وص^{٢٣٧} ٤٢٥ وص^{٢٣٨} ٨٨٩ و
 ٩٥٢ وص^{٢٣٩} ٩٥٣ وص^{٢٤٠} ٩٦٣ وص^{٢٤١} ٩٨٦ وص^{٢٤٢} ١٠٥٢ وص^{٢٤٣} ١١١٨ وص^{٢٤٤} ٩٠٩ : وفي الفتحة ^{٢٤٥} وص^{٢٤٦} ١٠٩٢ وقد احتج به البخاري ^{٢٤٧} وص^{٢٤٨} ٢٣١
 وص^{٢٤٩} ٢٢٥ وص^{٢٥٠} ٢١٥ وص^{٢٥١} ٣٩٥ وص^{٢٥٢} ٣٨٤ وص^{٢٥٣} ٣٨٤ وص^{٢٥٤} ٣٨٤ وص^{٢٥٥} ٣٨٤ وص^{٢٥٦} ٣٨٤ وص^{٢٥٧} ٣٨٤ وص^{٢٥٨} ٣٨٤ وص^{٢٥٩} ٣٨٤ وص^{٢٦٠} ٣٨٤
 مت ٢ وهذا الفیصل لم یذكره فی التمهید یب وقد اندفع ههنا بما عند البخاری ^{٢٦١} وص^{٢٦٢} ٢٥٤ ولعل
 الراجح فی اسمه ما عنه نفسه فی ^{٢٦٣} من ^{٢٦٤} الكنه - اسمي احمد - ١٢

قلت ما رواه مجاهد قد وافقه عليه عبد العزيز بن حكيم عند محمد بن الحسن في موطأه قال
 اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر يرفع يديه خذاً
 اذنيه في اول تكبيرة افتتاح الصلاة ولم يرفعهما فيما سوى ذلك انتهى قلت وقد مر ان
 محمد بن ابان وان كان ضعيفاً لكنه ليس ممن يكذب وحديثه يكتب فبذلك يعتصد
 حديث مجاهد والجمع بين ما رواه مجاهد وبين ما رواه طاؤس وغيره ممكن بان ابن عمر
 رفع يديه مرة وتركها أخرى قال الطحاوي فقد يجوز ان يكون ابن عمر فعل ما رآه طاؤس
 يفعل قبل ان تقوم عنده الحجة بنسخه ثم قامت الحجة بنسخه فتركه وفعل ما ذكره عنه مجاهد
 وأما ما قال من انه محمول على السهو ففيه كلام ظاهر لان الرجل لا يسهو في مثل هذا الامر
 الذي يتكرر ليلاً ونهاراً الأمرة او مرتين لا مراراً وقد ذهبوا الى ان يرفع يديه في الركعتين
 في خمس مواضع خلا تكبيرة الافتتاح فكيف سهواً فيه ابن عمر في كل موضع من المواضع
 الخمس على ان مجاهداً كان من اصحابه الكبار ومع ذلك لم يره مرة ان يرفع يديه خلا
 تكبيرة الافتتاح فكيف يصح ما اوله البخاري من السهو، قلت وبما ذكرناه يدفع سائر ما ذكره
 على هذا الاثر والله اعلم بالصواب - انتهى ما نقلناه من اثار السان وتعليقه في حديث
 ابن مسعود واثار عمر بن الخطاب وابن عمر وجعلناه في صدر الصفحة لا يخفى بالمراجعة تمييزه
 من كلامنا -

واجاب البيهقي في كتاب المعرفة فقال وحديث ابى بكر بن عياش هذا اخبرناه
 ابو عبد الله الحافظ فذكره بسنده ثم اسند عن البخاري انه قال ابو بكر بن عياش اختلط
 بآخره وقد رواه الربيع ووليث وطاؤس وسالم ونافع و ابو الزبير و حارث بن دثار و
 غيره مما رواه ابنا ابن عمر يرفع يديه اذ اكبر واذا رفع وكان يرويه ابو بكر بن عياش قديماً

عن حصين عن ابراهيم عن ابن مسعود مرسل موقوف ان ابن مسعود كان يرفع يديه
اذا افتتح الصلوة ثم لا يرفعها بعد هذا هو المحفوظ عن ابى بكر بن عياش والاول خطأ
فاحش لمخالفته الثقات من اصحاب ابن عمرؓ.

قال الحاكم كان ابو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين ثم اخلط حين ساء
حفظه فروى ما خولف فيه فكيف يجوز دعوى نسخ حديث ابن عمر بمثل هذا الحديث لضعف
اول قول انه ترك مرة للجواز اذ لا نقول بوجوبه ففعله يدل على انه سنة وتركه يدل على
انه غير واجب انتهى.

قوله ثم اسند من كلام الزيلعي كما ان ما قبله فذكره بسند من كلامه فالجواب تمامه للبيهقي
واما الاختلاط فقد اجاب الشيخ النيموي عنه واما قوله وكان يرويه ابو بكر بن عياش قلنا
آه فهذا عنده امانة عدم التثبت وعندنا انه امانة التثبت فان رواية الكوفة كانوا في
تحقيق الترك على ما مر عن عدة كثير وعن ابى بكر بن عياش وشيخه حصين بن عبد الرحمن
نفسهما والمفتش اذا زاد شيئاً كان دليلاً على انه وجده في تفتيشه وغضون بحثه لانه
دليل اضطرابه وعدم ثباته ثم انه لا ملاقات له مع اشرا بن مسعود لافي الاستناد ولا في
المتن وحصين في اثر ابن مسعود ذكر قصة السؤال عن ابراهيم عند الطحاوي ومحمد
الدارقطني والبيهقي وابى يعلى وكلاما وواقعة ليس هو في اثره هذا اي عن ابن عمرؓ
فلا وجه ولا توجه لما قاله وقد مر في حديث المروان السبع متابع له معنى وقد مر مثلاً
في حديث البراء ان حكمهم بان فلاناً كان يروى ثورصا يروى كذا الغالب فيه ان يكون
باعتبار ما بلغ المتأخر عن المتقدم او لا وثانياً لا باعتبار المروى عنه في الواقع وقبليته
رواية وبعديتها هناك وانما ذلك باعتبار حصول العلم للمتأخر به قبل وبعد كذلك

يقع الامر في الخارج فاعلمه-

ثم كل هذا حدس وحرز منهم ومنافكا يمشون يمشون وكما يجرون يجارون
وليس العلم الا عند الله وكان الصواب ان لا يتعلل في رواية الاثبات اذا ساعد
العمل وكان الامر من الاختلاف المباح ولا يرمى بالغيب وان لا يتعلل في خلاف ما
اختار المرء من كل وجه ويؤيد في كل غلـ يدل انه لا يريد من الاول ويسلك
فيه سبيل الجدل ولكن الله يفعل ما يريد-

ولا يتعلق بالمسألة ما في الميزان من بشر بن حرب الندي ولعل هذا اراد
جزء رفع اليد من فراجع المخرج ٢٨٣ ومنه يظهر ما في نقل الفتح ١٨٣ وراجع الجوهر
في ١٨١ وانما لفظ البعد في اثر بشر بن حرب وليس الا في رفع القنوت فتروني برفع الصلوة او في الدعاء كما في الفتح ١٢١، ١٢٢
١٦٦ والزوائد ١٩٦ والعمدة ٢٢٦ والمسند ١٦٦ -

فصل في احاديث ترك رفع اليدين في غير الافتتاح والاثار فيه غير فاصـ
وهي حديث ابن عباس مرفوعا قولاً يدل على الاكتفاء بالرفع عند احرام الصلوة وحديث
ابي هريرة ومروان بن عباد بن عبد الله بن الزبير في الترك كثيرا

اما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاورده الزبيعي من طريق الطبراني عن النسائي
حيث قال حدثنا احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن النسائي ثنا عمرو بن يزيد ابو يزيد الجرمي ثنا
سيف بن عبد الله ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السجود على سبعة اعضاء اليدين والقديين الركبتين
والجبهة ورفع الايدي اذا رايت البيت وعلى الصفا والمروة ويعرفة وعند رهي الجمار
واذا قمت للصلوة ام-

وفي الجامع الصغير للسيوطي واذا اقيمت الصلوة قال شارحه العزيزي قال الشيخ

حديث صحيح وقال الزيلعي قلت رواه موقوفاً ابن أبي شيبة في مصنفه فقال حدثنا ابن فضيل
 عن عطاء عن طاؤس عن سعيد بن جبائر عن ابن عباس قال ترفع الأيدي في سبع مواطن
 إذا قام إلى الصلوة وإذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي جمع وفي عرفات وعند
 الجمار انتهى - ابن فضيل هو محمد وهو ابن سمع من عطاء بن السائب بعد تغيره لكن إسناد
 النسائي قبله كله من رجال التهذيب ثقات ^{راجع الفتح من التكملة في باب ذكره في الخبر الأسور ١٢} ورواه بن عمر من أقران شعبة وشعبة سمع
 من عطاء قبل التغير فلا سند قوي ومتابعاته أيضاً في التخريج كافية ويكفي فيه وجود النسائي
 فيه فإنه على ما علم من عادة لا يروى ساقطاً ولا عن ساقط وتعللوا فيه باختلاف
 في الوقف الرفع وبأنه ليس فيه لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن والحديث ان شاء الله
 قد خرج من مشكاة النبوة وكأنه تمة ما أخرجه في باب السجود على سبعة أعظم من
 طريق طاؤس عن ابن عباس - وقد روى موقوفاً ومرفوعاً وهو ثابت على الوجهين و
 كذلك فعل ابن عباس لحديث السجود فمرة قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم وتارة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم وتارة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أمرت عند البخاري وغيره وطاؤس يروي حديث السجود عن ابن عباس بدون واسطة ولعله
 لم يسمع القطعة الثانية إلا بواسطة سعيد بن جبائر عنه - وإيضاً بالوجهين في اللفظ و
 مآلها واحد والشارع لها ذكر وظيفة السجود وإن الساجد في الجسد سبعة أعضاء لا ساجد
 واحد تعرض لوظيفة اليمين بعده وليس هو إلا الاستكافة لله والاستقبال عليه والاستسكان
 له قالوا تشكوا إليه ما ليس يخفى عليه : فقلت ربي يرضى ذل العبد لديه
 كما في حديث النهاية هذه يدي لك أي لله وفي حديث خبيب أعطونا بأيديكم وذكر ما كان
 الرفع فيه من الشعائر وهو الصلوة والمشاعر وهو قصر أضافي لا حقيقة والرفع في غير

هذه المواطن الى خيرة الرجل وهذه مشاعر ثم المراد بروية البيت اما رويته كما عند الشافعي
رحمه الله واما الاستلام كما عندنا وابن عباس راوى هذا الحديث يروى في الصحيحين التكبير
عند امركان البيت من دخله فاستق ما عندنا والعيد الجنازة شعاران عظيمان للملّة فلذا
اعتنينا بهما بالتكبير ازيد وعند الطحاوي من تكبيرات العيدين من المجلد الثاني لا تنسوا
كتكبير الجنازة مرة ثانيا الذي يظهر ان وجه التشبيه ليس كون التكبير ربعا فطلب مع هذا السر وتقدم في
عن ابى حنيفة الرفع في اربع الجنازة كما في رد المحتار وهو اختيار مشايخ بلخ منا وابن عباس
يقول في الجنازة يرفع في اول مرة ثم لا يعود ذكره في اللسان من الفضل بن السان فطرح
حديثه هذا هناك بخلاف ابن عمر ثنية كما في الجزء والتحزير وما تقول في صحيح الحاكم
حديث عطاء بن السائب في كل ارض بنى كنيستكم مع التعلل ههنا الا اختيار شي وصا
وافقه وترك اخر وما ساعد من الاول والنظن ان ابن عباس لما لم يرفع في الجنازة في
غير الافتتاح فقد يكون يفعل كذلك في الصلوة المطلقة فزاد على عدم التاركين فكان
ابن الزبير سيأتي -

قوله ورفع الايدي اذا اهم مفيد للقصر وان لم تكن لا ولا فان القصر اذا كان
طرفا الجملة معرفة كما في قوله تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وكذا اذا كان احد الطرفين
معرفة وفي طرف الثاني كلمة معينة كالفادة القصر كن وفي واللام نحو الائمة من القرش
والكرم في العرب والحمل لله ونحو زيد الامير لمعهودية الامير والامير يزيد لتعيينه هذا
هو الفرق بينهما مع افادة كليهما قصر الامارة على زيد قال في بدائع الفوائد اما المسألة
الثانية وهي تعريف الصراط باللام ههنا فاعلم ان الالف واللام اذا دخلت على اسم
موصوف اقتضت انه احق بتلك الصفة من غيره الا ترى ان قولك جالس فقيهها

او عالمًا ليس كقولك جالس الفقيه او العالم ولا قولك اكلت طيبًا كقولك الطيب لا ترى
 الى قوله صلى الله عليه وسلم انت الحق وعدك الحق وقولك الحق ثوقا لولقاء الحق والجنة
 حق والنار حق فلم يدخل الالف اللام على الاسماء المحدثه وادخلها على الرب تعالى وادخلها
 وكلامه آه وهذا في غاية النفاسة وليس كلامه في الجملة بل في المفرد المعرف وقوله في الحديث
 ورفع الايدي اذ اريت البيت آم على حد قوله هو ضرب في زيد قائما تقديره ضرب في زيد
 اذ كان قائما واتفقوا على افادته القصر فكذا ههنا وزاد في الحديث ابن ابي ليلى ابن عمر
 وليس هو بدرجة قالوا فيه ما قالوا من سوء الحال بل هو كما قاله الذهبي في التذكرة
 في درجة حسن الحديث فيفيد متابعتة ههنا في اثر عجا هذا الذي يأتي في ترك ابن عمر
 رفع اليدين اي احيانا وفي حديث يزيد بن ابي زياد ايضا فانه قد رواه عنه ايضا، و
 حديث سبع مواطن قد شاع في عهدهم فكلهم مالك في المدونة وكلام الشافعي ناظر
 اليه ذكر ابن القاسم في حج المدونة عن مالك ما يدل على ان الحديث وما ذكر فيه من
 المواطن قد شاع وفي نسخ الامر اخبرنا الربيع فقلت للشافعي فما معنى رفع اليدين عند
 الركوع قال مثل معنى رفعهما عند الافتتاح تعظيما لله وسنة متبعة يرضى فيه ثواب
 الله تعالى ومثل رفع اليدين على الصفا والمروة وغيرهما اهـ والشافعي نفسه راو هذا
 الحديث مسندا من طريقه وعليه اعتماد في الرفع عند رؤية البيت وليس بمحصل كما
 ذكره في تلخيص مزالحج مقتصر على الرؤية بل اصله هو ذلك الحديث كما ذكره في
 تخرج الهداية وعندنا ايضا قول بالرفع عند الرؤية للدعاء كما في الاتحاف بحاشية
 البحر والرفع في لفظ الشافعي ما يفيد التقييد بافتتاح الصلوة ولفظة رفع الايدي في
 الصلوة واذ اراى البيت وعلى الصفا والمروة اهـ وفي سائر الطرق ما يفيد وفي لفظه

واذا رأى البيت فبنى عليه مسأله ايضا بخلاف الفاظ اخرية -

واعلم ان البخاري في جزئه نقله عن وكيع بلفظ لا ترفع الا يدي الا في سبعة مواطن
في افتتاح الصلوة واستقبال القبلة ام ثم قال مع ان حديث ابن ابي ليلى لو صح يرفع يديه
في سبعة مواطن لم يقل في حديث وكيع لا ترفع الا في هذا المواطن فترفع في هذه المواطن
وعند الركوع واذا رفع رأسه ام يريد به ان حديث ابن ابي ليلى من غير طريق وكيع وهو الذي
نقل لفظه في البين اي يرفع يديه في سبعة مواطن ام وهو عند الطحاري لو صح لنا في
طريق وكيع بالقصر لكان لم يقل ما في لفظ وكيع على هذا التقدير فهو مرجوح
هذا اراد وانما نهت عليه لان سقوط النسخ وخفاء الغرض قد يعنى الناظر فافهمه ولفظ
واستقبال القبلة صدق بما مر من معنى الرفع فاعلمه والله اعلم بل لعله كذا
استجاب الاستقبال عند الدعاء مطلقا، ومن روايات الجامع الصغير تفتح ابواب
السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند اقامة الصلوة وعند رؤية الكعبة طبع عن ابى امامة زاذني الكندي
ق مء وهو في السنن مني^٣ وقال ان عفير بن معدان على طريقة ابي اكرع عن سليمان بن عاصم
فهذا الكلام ناظر الى ما قلنا فالحديث صحيح من حيث الاسناد والتعامل والتلقي
بالقبول وهو اعلى من الاسناد عندنا وقد وقع في رسالة الاهدل عن النكت على ابن
الصالح عن ابن القطان افادته -

اما حديث ابى هريرة فهو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
في الصلوة رفع يديه مدا، ادخله الوداود في باب الترك وعند البيهقي بلفظ كان اذا
افتتح الصلوة نشر اصابعه نشر او قد شرح في بدائع الفوائد عن احمد نشر الاصابع فلا يرد

ما أورده الترمذي وهو ثابت عن من فعله أيضاً قال في مبانى الأخبار نقلاً عن التمهيد في تعليق الموطأ نقله
 عن الاستذكار فجاء من العبارة قدمت في الاختلاف فيها لفظه فروى عنه أبو جعفر القارى نعيم المجرى
 كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة ويكبر في كل خفض ورفع ويقول لى أشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى عبد الرحمن بن هزيم الأعرابي أن كان يرفع يديه إذا ركع إذا رفع رأسه هذه الرواية أو لا يرفع يديه إلا إذا ركع
 بها لا الأولية من حيث الأسناد ولا من حيث أن ذلك ناطق وهذا سألته ولا من حيث
 أنه مثبت وثبات فان الأمر ليس من هذا الباب فانه يجعل ذلك من الاختلاف المباح
 حيث قال الاختلاف في التشهد وفي الأذان والاقامة وعدد التكبير على الجنازة
 وعدد التكبير في العيدين ورفع الأيدي عند التركوع والرفع في الصلوة ونحو ذلك كله
 اختلاف في مباح أم ذكر ذلك في التشهد ومثله في أحكام القرآن للخصاص من
 والحافظ ابن تيمية في فتاواه ومنهاج السنة وابن القيم في الهدى ثم هذا الاثر قد
 أخرجه محمد بن الموطأ وأبو الحجاج عن مالك وقوله انى أشبهكم يريد في الخارج لا في خصوص
 الترك مثلاً فقد جاء هذا اللفظ عنه في غيره أيضاً ومزيد اختصاصه بالتكبير يعلم
 ذلك من ابواب البخارى ورواياته ولهذا اعل الدارقطنى حديث ابى هريرة في رفع اليدين
 مرة لا من الراوى ذكر هذه الجملة هناك وهى في التكبير يعرض به بتاركه - ولفظ المستند
 ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بهن تركهن الناس كان اذا قام الى الصلوة
 قال هكذا وأشار أبو عامر بيده ولم يفرج بين أصابعه ولم يضمها ثم أخرجه بلفظ
 أى البسط لا التفريق وكأنه يعلم كيفية وقع فيها تقصير من الناس لا فى أصل الرفع
 فى الافتتاح وبذكر عدد الثلاث وكذا عند النسائي تعيين محل الرفع فى كلامه ان الافتتاح
 لا يريد غير ذلك الزاد على الثلاث شيئاً آخر وقد يوب عليه البيهقى أيضاً بالكيفية

وأما المرسل فما في التخرج حديث أخرجه البيهقي في الخلافيات أخبرنا
 أبو عبد الله الحافظ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن اسحاق عن الحسن بن الربيع
 عن حفص بن غياث عن محمد بن أبي يحيى عن عباد بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه
 كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول الصلاة ثم لم يرفعها في شيء حتى يفرغ انتهى -
 قال الشيخ في الأمام وعباد هذا تابعي فهو مرسل انتهى قلت وهذا هو الذي وقع في بعض
 كتب الحنفية منسوبا لعبد الله بن الزبير فشنع عليهم ابن الجوزي وقد امر الحافظ في الدنيا
 بالنظر في أسناده فامتثلناه، فمحمد بن يعقوب بن يوسف هو الأصم كما في التهذيب من
 ترجمة الربيع بن سليمان المراد في كتاب الأسماء والصفات من ٣٢ أكثر عنه الحاكم
 كما في كتاب القراءة للبيهقي وكتاب الأسماء والصفات له ومحمد بن اسحاق الصغاني
 وأبو العباس الأصم في التذكرة أيضا ٣٥٠ وشرح المواهب ٣٤٤،
 وأما صاحب مسند الشافعي فهو محمد بن جعفر بن مطر الأصم كما في الالتفات من ذكر
 الشافعي وقطف الثمر سنن البيهقي ٣٦٢ وهؤلاء أجلاء ومن فوقهم من رجال التهذيب
 ومحمد بن أبي يحيى وقد يسقط أبي من النسخ هو الأسلي أبو سمعان وكذا ابنه إبراهيم
 شيخ الشافعي المشهور كله في التهذيب وهم بيت علم ألا ابنه إبراهيم فتكلم فيه
 فهو مرسل حيد قد ساعد العمل وما نقله بعضهم عن مجمع الزوائد عن محمد بن أبي
 هذا قال رأيت عبد الله بن الزبير رأى رجلا واقفا يديه على رأسه من صلاته ففرغ منها قال ان رسول
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته رواه الطبراني قال البيهقي رجاله ثقات فظاهره
 هذا المرسل ليس عبد الله صوابا بل من النسخين ولكن ابنه عباد بن عبد الله بن الزبير ثم إن كان المراد هو رفع
 الدعاء لكن العبرة للفظ المرفوع ولو كان أراد لم يكن يرفع يديه للدعاء لوجب

تقييده به فان لفظه هذا يوقع المخاطب في الغلط وينفي الرفع الاخر ايضا وانما قلت
 انه ابنه لما نقل ان عبد الله بن الزبير كان يرفع وان اصر احد انه عبد الله ولا بد فهذا
 يقيدنا ازيد ويكون متصلاً ويعارض ما مر عنه عن ابي بكر ويكون وجهه وان كان هو يرفع
 بنفسه انه لما رأى الرفع للدعاء بين الفعل الآخر وهو الترك اصلاً في غير الافتتاح
 من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينحجب يأتي على نفي مطلق الرفع ولو للدعاء ثم يكون
 ابنه ارسله عن ابيه ويكون محمد بن ابي يحيى روى كليهما ولم يكن علم ان مرسل الابن
 مأخوذ من موصول الاب سيما وبينهما فرق لا يخفى ويكون سياق الابن دليلاً على ان المراد
 بسياق الاب ما ذكرنا ويكون عباد اذن متابعاً ايضاً لموصول محمد بن ابي يحيى ولقد حسن
 عباد فان لفظ ابيه في سياق المرفوع هو هذا فما أذكره ولا قصر دل ايضاً انه لم يكن في لفظه
 قيد اصلاً ولم يسقط من محمد من لفظه شيء ويكون هذا اذن في تنوع النقل عن
 عبد الله بن الزبير كتونه عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابي هريرة اربعة هم
 بعد ما تحقق في ما مر انه لم يصح عن ابي بكر وعمر وعلي ولم يأت عن ابن مسعود اصلاً ولم يبق
 استبعاد في ان ابن الزبير لما كان يرفع نفسه كيف يروي تركه هذا وقد درجوا في هذه
 المسألة من جنس الى جنس كما درج في عبارة المدونة من الصلوة الى خارجها وكذا في
 عبارة الشافعي وكذا في اخر جزء البخاري اثباتاً او نفياً ومن الخارج الى الداخل ايضاً
 كما ترك مالك في الخارج فدجج الى الداخل وهو ايضاً في عبارة المدونة حتى روي
 عنه الترك في الحرمة ايضاً - واذا علمت هذا الاطراد عن الاربعة زال عنك استبعادهم
 اثر ابن عمر في الترك كما مر -

وان هالك النفي والاثبات عن واحد اطلاقاً بدون تقييد فمرن طبعك بنحو باب

القنوت في الفجر من سنن البيهقي فضعه في جانب منك وضع الجوهر النقي على الجانب
 الآخر تران راوي يحيى ثبت القنوت من احدا باطلاق مشيع ثوري اخبرني فيه عنه
 نفسه باطلاق موسع ومثله غير عزيز عندهم وعندهم فاذا اتممت بحو استرحمت اتم
 الابد ولم ياخذك ريب واضطراب ومثله في جهر سبر الله والقنوت قبل الركوع او
 بعده ونحوه من الاختلاف المباح واصله في ما اراه ان قول الله تعالى وقوموا لله قانتين
 لا بد من اعماله ولو مرة كما يقررون نحو ذلك في فرضية القيام في الصلوة من هذه الآية
 ذكره في البحر انه لو لم يكن فرضا في الصلوة ايضا لما كان له موضع وكذا قرر في الركوع
 والسجود وكذا قرره الشافعية في فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم داخل الصلوة
 فلما كان القنوت يلزم ان يكون له موضع وكان القنوت عند الشافعية في الفجر جعلها
 وسطى ويكون تسميته قنوتا من الشارع او لا فانه لا يهتدى اليه الا ذهان الاببيانه
 اولاً وعند الحنفية ذلك المأثور به هو في الوتر دائماً وان لم يجعلوه وسطى فلما لم يكن
 بد من القنوت ولو مرة وضعه الشارع على طوره في الوتر وجعله فصلاً مستقلاً
 وقياماً على حدة له فحاجه له رفع اليدين وعند الشافعية في الاعتدال كانه استيناف
 او عود الى القيام الاول عرف ذلك في الكسوف بتعدد الركوع والقيام فيه ولذا
 كان الرفع عند هم كاللوعاء وعندنا كاللخبر وبالحكمة ان القنوت هو اعمال للآية ولو
 في موضع ولذا ذكرنا باختلافنا بين مشايخنا في حقيقة القنوت المأثور به ما هي هي
 القيام الدعاء والقيام الذي للقراءة لئلا اخذ حكم المناجاة مع الله جاء هذا
 القيام للقنوت مستقلاً وعندهم للقنوت حكم من القيام ولذا كان فيه ذكر معتد
 من الطول بخلاف الجلة ويرفع اليدين هناك علم الشارع انه موضع استيناف

والذي يناسب ذلك ان لا يكون الرفع للقنوت بعد الركوع مكرامة كما للتحريمية
 ومرة كما للدعاء بل ينبغي ان يكون مرة واحدة كصورة الدعاء واذا كان الرفع بعد الركوع
 لاستيناف القيام لم يبق لل سجود والا فهو لل سجود وعلى الاول ترك مراراً قبل الركوع
 وفعل بعده وكأنه بالرفع في الموضوعين قد اشير الى انهما موضوعات قديمت
 هناك هذا-

وحي يكون الحديث جاء هكذا ايضا فان في رسالة الاهدل المطبوعة مع منية
 الاختار في الدهلي عزاه عن رسالة السيوطي فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في
 الدعاء لابن ابي شيبة ايضا في مصنفه قال السيوطي رجاله ثقات والله اعلم-
 حديث اخر اخبرني البيهقي في الخلافيات عن عبد الله بن عون الخراز ثمالك
 عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا
 افتتح الصلوة ثم لا يعوانه في قال البيهقي قال الحاكم هذا باطل موضوع ولا يجوز ان يذكر الا
 على سبيل القبح فقد روينا با لا سندا الصحيحة عن مالك بخلاف هذا ولم يذكر
 له ارقطه هذا في غرائب حاكم قال الشيخ والخراز هذا بناء معجمة بعدها راء معجمة اخرة
 زاي معجمة - (تخریج)

قلت هذا حاكم من الحاكم لا يكفي ولا يثني وعبد الله بن عون هذا بغدادى كما
 في الخلاصة من رجال مسلم اخرج عنه بدون واسطة ومن كبراء الرجال جاء امير
 كما في التهذيب وهو ايضا امير كما في الخلاصة يعد من الابدال ورجاله يكونون
 معروفين وغاية ما يكون بينه وبين الحاكم رجلا كما يعلم بالتصريح في المستدرک
 في الطبقتين فكيف اعوز الحاكم معرفة من اوجده ولم يعينه والامر انه لم يجد احدا

يرميه فيه معينا فان هذا قد يقيم عند السامعين وخاف زحام الناس عند الغد
 من المزدلفة فادجج ورعى بالليل يستريح وقد استراح واذا لم يكن عنده علم بمنزله
 فهلا حمولة على ان مالكا هو الذي فيه او هو اى استقط شيئا فشيئا حتى لم يبق فيه
 شيئا لهم وقد ذكره جماعة كما مر في الحديث قد اخرج به ملا نو المدة في ادلة الترك
 عن ابن وهب وابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة ام-
 ليس فيه غيره من الرفع والترك لكنهم سرخوه في ادلة الترك فليكن ههنا كذا وليس
 عندهم الا استبعاد وليس بشئ في الاختلاف المباح وغاية ما يخافون زيادة ثرايع
 ولوقبل منى الناس لسانها هم في هذه الزيادة-

وهذا الحكم منه كما في حديث في الكنز في القراءة اوجد فيه شقوا يدل على انه
 عزم من الاول على الاعلال كيفما امكن هو هذا-

(مسند بلال بن رباح) عن اسماعيل بن الفضل ثنا عيسى بن جعفر ثنا
 سفيان الثوري عن الاعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن بلال قال اصرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اقرأ خلف الامام (ك في تاريخه - وقال هذا باطل
 والثوري تبرأ الى الله منه وفي التلخيص وقال هذا الخبر من النوع الذي لا يوسم
 (ق في القراءة) وقال عيسى بن جعفر قاضى الرى ثقة ثبت لا يحتفل مثل هذا الدنس
 فالراوى عنه اما كذاب وضع هذا الحديث على عيسى بن جعفر الثقة او صدوق
 دخل عليه حديث في حديث (كنز مهم ٢٥٢)

فصل في ذكر كثرة جانب او قلته في هذه المسألة وما وقع من المبالغات فيه من تكثير ما وافق وتقليل ما خالف وكل لا يعدل عما بلغه اولاً وسمعه ورأه في بلد واختاره من شيوخه ٥ يعود الى مصحوب اول منزل ،

ويجعل خلافه خلافاً من العوام والخواص فلا يؤثر عنده هذا وهذا في سببية الانسلا لا يلامر عليه يفضل كل واحد بلده وما فيه ما ويناضل عنها كاختيار الشافعي الترجيع في الاذان على ما كان عليه اهل مكة وجهر سحر الله والقنوت في الصبح -

ففي الامر من م١٢٩ فقلت للشافعي خالفك في هذا غيرنا قال نعم بعض المشركين ثم قال وجل اهل المشرق يذهبون مذهبنا في رفع الايدي ثلاث مرات في الصلوة فخالفتهم مع خلافكم السنة امر العامة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من م١٣٠ فقلت هل رويته شيئاً قال نعم ما لا تثبت نحن ولا انتم ولا اهل الحديث منهم مثله واهل الحديث من اهل المشرق يذهبون مذهبنا في رفع الايدي ثلاث مرات آة في العبارة الاولى ان جل اهل المشرق يذهبون مذهبه وفي هذه العبارة ان اهل الحديث منهم هم الذين يذهبون مذهبه لا كلهم لاجلهم - وفي باب الجهر بآمين هناك قال الشافعي رأيتك في مسألة امامة القاعد مسألة رفع اليدين في الصلوة ومسألة قول الامام امين خرجت من السنة والآثار وافقت متفرداً من بعض المشرقيين الذين ترغّب (في ما يظهرون) عن اقاويلهم آة والظاهر ان قوله متفرداً من بعض المشرقيين تعرض مختص بمسألة امامة القاعد يوجب الى جابر الجعفي فانه روى لا يؤمن احد بجلد جالساً ووافقه المالكية فيه ذكره في المدة من طريق جابر وقد ذكره الشافعي بنفسه في الامر م١٣١ بهذا العنوان وهو الذي

يرغب عن اقواله وقال من ^{٢٣}فقت للشافعي فان صاحبنا قال ما معنى رفع اليد
قال الشافعي هذه الحجة غاية من الجهل معناه تعظيم الله واتباع السنة معنى الرفع في
الاول معنى الرفع الذي خالف فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند الركوع وبعد رفع الرأس
من الركوع آه وفيه ان البحث في المعنى قد دار في ذلك الزمان وما كان ينبغي ادارة
الاختيار عليه بل على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثرة والسؤال عن الرفع
قد دار في مكة ايضا كما عن الحسن بن مسلم بن طاوس في جزء البخاري وسانن البيهقي
وعن ميمون المكي من ابن عباس عند ابى داود وفي الشارح عن الاوزاعي كما في آخر
جزء البخاري وهل كثرة العمل من بعده يفصل الخلاف الله اعلم به ولكن الذي
يدور بالبال وان لم يكن له بال انه لا يفصل في هذه المسألة الا كثرة عمل الشارع
لا انتشار مواضع الرفع جدا حتى لمرتبين كثرة على شاكلة واحدة يظهر للناظر انها
كثرة فان الكثرة ههنا كثرة قديمة ولا يخفى على الناظر انه كيف كثرا لجهربسم الله و
الفتوت في الصبح بعد عهد النبوة مع كونه قليلا او خاملا في عهد هابل اقول في الجهر
بآمين كذلك -

وفي اختلاف الحديث قال الشافعي وتبل عن بعض اهل ناحيتنا انه لم يروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفع الميدين في الافتتاح وعند رفعه من الركوع و
ما هو المعمول به عندنا آه وفيه ان العمل في المدينة به قد قل في عهد مالك وفي خيل
هذا الكلام مرافظ النسخ في المسألة قد لانه قد نقوه به بعضهم حينئذ ليس النسخا وحي
متفردا به وليس بصواب كما ذكره الشافعي فان النسخ لا يثبت بذهاب العمل كما ان في
اكل الصائغ بعد النور باسما منقوكة بخلاف ما نحن فيه وقد كان المعارض جعله نظير
المسألة

واعلم ان الطحاوي يطلق النحر على ما جاء بخلاف السابق وان لم يُزل المشقة
وبقي مشروعا كما كان فكان النحر في اطلاقه محي الخلاف في المسألة وان لم يرفع
المشروعية صريح في مواضع من كتابه ببقاء المشروعية مع اطلاق لفظ النحر -
ثم اعلم ان بعضهم جعل رفع الايدي في الدعاء والصلاة والقنوت جنسا واحدا
ثم لم يختر الرفع في الدعاء ثم طرد داخل الصلاة ايضا وهو الذي يوحى اليه سياق
المدونة قال قال مالك لا اعرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلاة الا في خفض
ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة ثم يرفع يديه شيئا خفيفا والمرأة في ذلك بمنزلة الرجل (قال)
ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك ضعيفا الا في تكبيرة الاحرام (قلت) لابن
القاسم وعلى الصفا والمرورة وعند الجمرتين وبعرفات وبالموقف في المشروعة
الاستسقاء وعند استلام الحجر (قال) نعم الا في الاستسقاء بلغني ان مالكا رؤي
رافعا يديه وكان قد عزم عليه الامام فرفع مالك يديه فجعل بطونها مما يلي الارض
وظهورها مما يلي وجهه (قال) ابن القاسم وسمعت يقول فان كان الرفع فهكذا مثل
ما صنع مالك (قلت) لابن القاسم قوله ان كان الرفع فهكذا في اي شيء يكون هذا الرفع
قال في الاستسقاء وفي مواضع الدعاء (قلت) لابن القاسم فعرفة من مواضع الدعاء
قال نعم والجمرتان والمشعر (قال) ولقد سألت مالكا عن الرجل يمر بالركن فلا
يستطيع ان يستلمه أيرفع يديه حين يكبر اذا حاذى الركن ام يكبر ويمضي قال بل يكبر
ويمضي ولا يرفع يديه وقال في الفتح من الدعوات وبعض الآخرون من المصنفين وذكر
ابن التين عن عبد الله بن خنيس بن عمار انه نقل عن مالك ان رفع اليدين في الدعاء ليس
من امر الفقهاء آه يريد بانهم فعل صغارا اناس بعثون بالاصغر الصغار او من امر

العوام لا الخواص ثم طرده وكذلك ذكره ابو بكر بن عياش عند الطحاوي في الصلوة ومن
السلف من كره رفع الايدي في الدعاء وقال يثير بمسبحته وهو لان رفع اليدين بعد
الصلوة في الدعاء لم يشتهر عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو التزام من الناس ان
كان جائزا وثابتا قليلا واشتهر عند الرواة اطلاق الدعاء على اشارة المسبحة فلخذوا
بها وطردها كما يستفاد من الفتح ايضا وحكاة عن الطبري فراجعه وروى شعبة
عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا
على رأس أطول جبل ما ازدادوا من الله قربا وكرة جبارين مطعمو رأى شريح رجلا
يرفع يديه داعيا فقال من يتناول بهالا ام لك وقال مسروق لقوم رفعوا ايديهم قطعها
الله وكان قتادة يثير بأصبعه ولا يرفع يديه ام ومع هذا في تذكرة الحفاظ عن يحيى بن
سعيد رفع ابن عمر يديه عند القاص وكذا في الفتح فقد وضع الملاحظ والوجه ان العمل
بالعمومات والاطلاقات انما ينبغي حيث لا يكون لخصوص النوع علة من الدليل واذا
كان لنوع منضبط علة من الدليل في خصوصه فلا ينبغي هناك ان يترك الخصوص
لعموم وكذلك الامر ههنا ففي الرفع في الصلوة اشتها لخصوص ولا كاشتها الشمس
في رابعة النهار فلا ينسحب عليه كراهة الرفع في الدعاء ممن كرهه من حيث انه لم يكن فيه
التزام من النبي صلى الله عليه وسلم وانما التزمه العوام والرجوع الى العموم عند فقد

١- راجع الوفاء ٣٥٣ وم ٣٥٤ وم ٣٥٥ وخلق افعال العباد ٥٥٥ والعمدة ٣٥٥ وشرح المواهب ٣٥٢ ج ١-
والكنز ٣٥٤ وم ٣٥٥ وم ٣٥٦ وم ٣٥٧ والروايد ٣٥٨ والفتح ٣٥٩ والكنز ٣٥٩ والصغير ٣٥٩ وابن كثير ٣٥٩ وم ٣٥٩
وحدیث فی اللسان ٣٥٩ فی ترجمة عبد الملك بن حبيب وراجع ترجمته من الديباج فقد ذب عنه
وجعله مصنف الواضحة على خلاف ما في اللسان وهو اعلم بذلك ومطهرت اليه اري صاحب مالك
راجع الديباج ايضا وما ذكره الشاطبي في الاعتصام وابن تيمية في فتاواه ٣٥٩ وم ٣٥٩ والروض ٣٥٩ و
من الجامع الصغير من صلى تساووة من فضة فله دعوة مستجابة ١٢-

الخصوص قد استنبط مما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للسائل في زكاة الحمر مع هذا
 قد يعذر من عمل بالعام مع وجود الخصوص كما وقع لبعض الصحابة في ترك الصلوة
 عند الذهاب الى بنى قريظة وصلاتها بعضهم فلم يعنف احد وفتول بعضهم هناك
 لم يرد منا ذلك يدل على ان العام قد لا يدخل فيه خاص بالارادة فهذه مسائل
 اصولية تستنبط من الحديث ثم الوجه في قلة رفع اليد في الدعاء بعد الصلوة منه صلى
 الله عليه وسلم ان اكثر دعائه كان على اشكاله الذكر لا يزال لسانه رطبا به ويبسطه
 على الحلات المتواردة على الانسان من الذين يذكرون الله تياما وتعودا وعلى جنودهم
 ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ومثل هذا في واطم الذكر
 على الاطوار والتارات لا ينبغي له ان يقصر امره على الرفع فانه حالة خاصة لمقصد
 جزئي وهو دعاء المسألة فان ذقت هذا نفس عن كرب ضاق بها الصدر لان الرفع
 بدعة فقد هدى اليه في قوليات كثيرة وفعله بعد الصلوة قليلا، وهكذا شأنه في باب
 الاذكار والاوراد واختار لنفسه ما اختار الله له وبقي اشياء رغب فيها للامة فان التزم
 احد منا الدعاء بعد الصلوة برفع اليد فقد عمل بما رغب فيه وان لم يكثره بنفسه
 فاعلم ذلك -

واعلم ان الاشارة انما تكون بحركة الجارحة فتوهم تشبيهها ولكن الامر ان عبادة
 الاديان السماوية ليست عقلية صرفة ولا حشرهم روحاني محض بل الامر عندهم
 التقديس التنزيه اعتقادا وعلما مع اثبات تجليات شهودية ولعلها آثار افعاله تعالى
 ولقد بحث عنها العارفون وفيه يقول شيخهم الأكبر
 فلا تنظر الى الحق * وتعرفه عن الخلق * ولا تنظر الى الخلق * وتكسوه سوى الحق

ونزهه وشبهه + وقم في مقعد الصدق + فانشئت ففي الجمع + وان شئت ففي القوم
ليس كمثل شئ وهو التميع البصير.

وفي مسائل الحنفية في الاستلام انه اذا لم يستطع اشار اليه ارادوا رفع الايدي
واشارة بتحريك وامالة وقد مر ان الرفع خارج الصلوة ايضا وانه في الاذان ايضا
يتضمن نحو هذا المعنى ونظيره في المستدرك ^{٢٥٦} من وضع عبد الله بن عمر اصبعيه
في اذنيه اشهادا لله واشارة الى مكانته ورجاء ابو يحيى فيه رجاء بن صبيح بل يتوهم ان
بعضهم جعله تكبيرا فعليا يحترق به عن التكبير القولي قال الزرقاني في شرح الموطأ
وقال الامام احمد يروى عن ابن عمر انه كان لا يكبر اذا صلي وحده أم فكانه قاسه
على الاذان ففي المغنعة وكان يقول انما الاذان على الامير والامام الذي يجمع الناس
ام ونحوه عنده في المدة -

وينبغي ان يراجع من سنن البيهقي باب من كبر تكبيرة واحدة ام من ^{٢٥٩} من
حيث المسألة ومن حيث التعبير فقد يشعر ويفيد مثله في ملاحظتهم وقد كان ابن عمر
ينقص التكبير للخفض ويترك الرفع هناك احيانا فاذا ترك التكبير ترك الرفع، و
الاوزاعي قائل بوجوب الرفع في الافتتاح يقول بسنية التكبير هناك - وفي نيل الاطوار
وقال احمد احب الي ان يكبر اذا صلي وحده في الفرض واما في التطوع فلا ام وتقول
اخر هناك ويخرج منه ان بعض من شذ في الرفع خفف في التكبير ثوران المرأة ينسبون
الى احد نقص التكبير ويفسرونه من عندهم بحالة الخفض للسجود وهناك ترك الرفع
كثيرا فدل على تلازم بينهما. فهذا ما جرى في هذه المسألة من الاطوار والآداب
وهذا الذي قلنا هو المراد بالاشارة في سنن البيهقي ^{٣٦٦} يذكر عن عروة بن

الزبير انه قال اذا رأى احدكم البرق او الودق فلا يشرب اليه وليصف ولينعت
 ثم ذكره مرفوعاً مرسلاً وانما قلت ان التجليات وهي سبحات وجهه وحجابه النوري
 الوان غشيت السدة والعماء وظلل من الغمام والفيانية عند الناس في الاسراء من آثار
 الافعال لان حضرة الافعال عند المتريين قد تروا في الحوادث حضرة آثارها فحضرة الذات
 ثم حضرة الاسماء والصفات ثم حضرة الافعال ثم حضرة آثار الافعال والافعال
 قائمة بالذات بخلاف آثارها فانها منفصلة والذي يذكره الحافظ ابن تيمية في تصانيفه
 من قيام الحوادث بذاته تعالى ويعبر عنه تحسیناً للعبارة وترويحاً لمراده بقيام الافعال
 الاختيارية بذاته فانما لا نقول بقيام الحوادث بذاته اصلاً واما الاختيار فصفة فعلية
 فاعز بذاته بخلاف ما خلقه بالاختيار فانه منفصل بناء على ان الفعل غير المفعول
 كما حكاه البغوي في شرح الشفاء عن اهل التواريخ بالتجلى ما ينصب في البين من الصور لتعريف
 الحقائق المنزهة ونسب عنها في بعض الاحكام وهو حجاب النور وكشفه لا حرقته سبحانه
 وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه وراجع من حجه الله البالغة من الجنان وما ذكره في
 مرضت فلم تعد لي ومن التجليات بسط يدك تعالى في السحر هل من تائب آه - ومن جاب
 العبد رفع يديه للدعاء وسمى البخاري في صحيحه الوجه واليد ونحوه نقلاً لصفة حتى لا يدل
 الزيادة على الاوسامها شيخنا شمسنا الشاه عبد العزيز الدهلوي في اية كشف الساق حقا
 الهيبة وحق بما لا مزيد عليه -

تمت في عدو موضع الترفع وعدوها فاعلم ان ذلك لا يتيسر قد اختلفت الروايات
 والرهابة فيه والناس كلهم على اراءهم يتعللون في ما لم يأخذوا به ويناصلون عما
 اخذوا به والذي ينبغي ان يعتقد فيه ان ما صح سنده اصطلاحاً واثره وجد عمل بعض

السلف به وهو صحيح في الواقع لا يسمع فيه اعلال ولا تعلل كما يفعله الناس من النقد عند
 الخلاف والمساحة عند الوفاق وذلك مثل الرفع بين السجدين وبعد الركعتين
 ثبت مرفوعاً وعملاً من السلف فلا سبيل الى اعلاله وقد يكون قليلاً بالنسبة ^{للمؤمنين} الى المؤمنين
 الآخرين بل لفظ مسلم ولا يرفع بين السجدين ناظر الى ان هناك عهداً به في الخارج
 فلذلك تعرض لخصوصه بخلاف ولا يرفع بعد ذلك فهو كما قيل ان في مريض لم يطعاً،
 قنفي ايضاً وليس تعارضاً لا يرتفع فان بالتعامل يصير الشيء مستفيضاً ومتوارثاً او
 متواتراً تواتر طبقة وهذا التواتر والتوارث اذا كان عن شرع واصل لا عن ابتلاع و
 مواضعة وفرق بينهما الوجهان العيان بقراءة قاطعة فلا يحتاج في اثباته والزام الحجة
 به على الغير الى اسناد متواتر وكذلك مجرى الشرع في ثبوت القرآن في نفسه وهو
 جمعه في ما بين الدفتين وتواتر الطبقة انه الكتاب المنزل من السماء على نبينا صلى
 الله عليه وسلم سمعوه على رؤس الاشهاد ورأوه على اعين الناس واما الاسناد فهو من
 عن من لا يحتاج اليه بعد تواتر طبقة ثم لم يرع الشرع بعد ذلك في اثباته على الغير
 اى المكلف تواتر ذلك الاثبات بل قالوا ان كل ما صح سنده واحتمله رسم الامام
 فهو قرآن هكذا فعل في اثبات ما هو قطع في نفسه على الغير في غير القرآن كالدعوة
 الى الاسلام الزم الحجة به باخبار الاحاد وكلفهم به ولو لم تكن الدعوة متواترة بذلك
 تندفع شبهة مضرة وهي ان من يدعى الى الاسلام كيف يجعل جاحداً ما لم يتواتر عنده
 وذلك ان الدعوة الى الحق المقطوع به يكفي فيها اخبار احاد لانه قطعي في نفسه متى توجه
 له احداً ممكن اثباته فيجعل نافية جاحداً كمن اخبر عن مبصر مشهود خبر واحد بل
 نافية وجاحد مكابر فانه يمكن تحقيقه باحدى توجهه ولا يبقى الامر لا ينكشف ^{الان} ان يفصل

وبالجملة يكفي في اثبات امر على الغير في نحو ما ذكرنا كونه عن ظهر قطعيته في نفسه
وثبوتها في حد ذاته يقيناً لا إيجاباً والتواتر في طريقة الاثبات وكذلك ما ذكرناه في
الاجماعيات المنقولة بالأحاديث انما تفيد القطع فهو من هذا الباب فاعلمه وهذا الذي
ذكرناه اوردناه ههنا للافادة وان كان نظيراً لما نحن فيه لا مثالا.

وان جاء بما هو محتمل للتأويل ولم يجبر به العمل فنبتوقف فيه كما في الرفع في القوة
صرتين مرة للرفع من الركوع ومرة ثانية للخفض وان جلت تأويله في اثر ابن عمر عند ابن حزم
بما يصرح بالتكرار وتأويله أصعب مما في حديث مالك بن الحويرث عند النسائي وقد ذكر
صاحب المسائل البيهقي ابن حزم وابن القطان ممن صحح حديث الرفع في كل خفض ورفع و
لكن ابن حزم انما ذكر هذا العنوان اي عند كل خفض ورفع من عنده والذي عنده في اثبات
متفرقات من الاحاديث المرفوعة والآثار نخصها في هذا العنوان فذلكلة من فعل هو
وقد ورد هذا العنوان في بعض الروايات: تعبير السلف وعبارة كبار الائمة وكذلك عنوان
عند كل تكبيرة ولكن الذي يظهر ويشهد به الوجدان انه عموم غير مقصود وذلك انه
ما كثر اذنه على الاسنى نقل المسألة حال عليه ذكر موارد كل مرة فاختصروه
بترك المواضع فاهم عموماً غير مقصود وذلك كما يسمى التكرار في مسائله متعلقاً
باليمان جماهير الناس من يطلب منهم حراية ايمانهم اجمالى انهم اعصاب الجهل اى تيب
لهم رجل من العقائد يؤمنون بحفظها فهكذا استعير بكل خفض ورفع في الرفع من الركوع
اختصر فيه اشكالاً على مشقة العمل وان العمل بضبطه وهذا كثير في الاحكام
بعدها علم المراد من الخارج وخوفاً في التيسير انما يكفينا ههنا عنده التيسير
الى المرفقين في ذلك عند المسألة في قوله فاهم عموماً غير مقصود فاهم عموماً غير مقصود

مع ان الخفض في الخارج يتبادر منه الامالة غير وضع الجبهة وهو زائد على مجرد الخفض
ومع ان في الخفض والرفع طباقا ليس في لفظ الركوع والقومة وكما في لفظ القيام
والقعود ثم لفظ القومة والجلسة لما بعد الركوع والسجود قليل في تعبير السلف قد شاع
في كتب الفقه من العلماء وما في آخر جزء البخاري قال سألت الاوزاعي قلت يا ابا عمر ما تقول
في رفع الايدي مع كل تكبيرة في الصلوة قال ذلك الامر الاول ام - فهو ايضا عموم غير
مقصود ثم يريد به انه الامر الاول وقد نخل ولا يريد غيره فانه قائل بالوجوب وهو كقول
الحسن عند ابى داود في حديث وائل ومع هذا فقد دل على اختلاف العمل حينئذ على
خلاف ما صرح عن ابى سلمة الاعرج القاص من التخييص دل ان البحث عن المسألة في
الشام ايضا -

بل اقول ان ما صرح عن جزء البخاري من قول الاوزاعي في قول القاسم بن مخيمرة
حيث قال القاسم رفع الايدي للتكبير قال اي الاوزاعي على ما هو الظاهر اراه حين
ينحني هو تفسير منه على مفتاره وليرد القاسم الا التحريم فانه كوفي سكن دمشق
مرابطا فقيه ذكره في التذكرة في آخر الطبقة الثانية - واخذ عن علقمة بن قيس فاراد
مذهب اهل الكوفة لا غير او اراد ان مجامعة الرفع مع التكبير انما يتحقق في الاغناء
وهو في الرفع من الركوع بغير تكبير او اراد بيان مذهب نفسه انه حين ينحني ايضا
والقاسم بن مخيمرة هو الراوى لحديث التشهد عن علقمة عند الدارقطني بل اقول كذلك
في ما في جزء البخاري عن الثوري عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سألت سعيد بن جبير
عن رفع اليدين في الصلوة فقال هوشى تزين به صلواتك وعند البيهقي بذكر مواضع
الرفع كل هذا السؤال لان كلهم كوفيون يبحثون في المسألة فاجاب سعيد بن جبير وهو

ايضا كوفي انه فاضلة من الامر لا بأس به هذا اراد فذقه ورواه البيهقي عن ابن المبارك
فذكر ما يؤيد بخلاف سنيان فكل على فختاره وكذلك فعلوا في حديث البراء من تعبير كل
على فختاره يعلم ذلك بالمراجعة -

وكذا فعل المرأة بلفظ كان يكبر في كل خفض ورفع لم يذكر التميع الا اذا سئل
صفة الصلوة بتفصيل هذا ثم الذي يظهر بعد ذلك ان بعض السلف كمثل ابن حبيب
في ما من رواية ابن حزم عنه دخل لمهم فيه اجتهاد ايضا جعلوه تكبيراً فعلياً تابعاً
للتكبير فطهروا وانه من جنس التعظيم يجوز في الموضع الاخر كما ذكرناه في خارج الصلوة
الامر فيه الى العبد وقد ثبت جنسه وذلك كما فعلوا بتعدد الركوع في الكسوف مرتين وهو
الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بعضهم رآه اجازة جنسهما لم تنجل الشمس
فجاء عنهم ثلاثة و اربعة وهذه مراحل الاجتهاد ولذا قلت سابقاً ان كثرة العمل
ايضاً من السلف في هذه المسألة ان ثبتت لا تفصل خلاف الافضية وانما تفصل
كثرة عمل الشارع بنفسه وان كان عمل السلف اعلى ما هو قرينة لصحة حديث في مسألة
لكن في خصوص هذا المبحث لم ينفصل الامر بل طرق الاجتهاد فيه فان التزام ما هو ثابت
في الاصل من كثير من السلف لا يفيد القطع بكونه كثيراً من الشارع ولما رافقه مؤللاً
عنه في عهد الكبار كالخلفاء وابن مسعود وانما كان الامر عندهم على الارسال و
الاطلاق ثم بعد ذلك من يبين السؤال ويأتي وفي الكنز ص ٢٠٢ عن الضياء في المختارة
ان علقمة انطلق الى عمر فقال له اصحابه احفظ لنا ما استطعت آه ومع ذلك كان
علقمة وكانوا تاركين للرفع واستمروا عليه فهذا ونحو هذا يدل على الطريق وما عند
الضياء هو عن ابراهيم و ابراهيم التيمي في جواب حديث رائل في الرفع يجيب بكثرة التارك

من النبي صلى الله عليه وسلم فقد اعتقد المرفع منه صلى الله عليه وسلم قليلا وترك المرفع
كثيرا حيث قال كما عند الطحاوي عن سفيان عن المغيرة قال قلت لأبراهيم حدثني أئبل
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه
من الركوع فقال إن كان وائبل رآه مرة يفعل ذلك فقد رآه عبد الله خمسين مرة لا يفعل
ذلك أم فهذا قاله للمغيرة أراد به النسبة لا خصوص عنه وقال مرة أخرى لعمر بن مرة
لما حكاها عن علقمة بن وائل عن وائل فغضب وقال أهو ولعمر بن مرة ابن مسعود لا أصحاح
لعل المراد بالأصحاب أصحاب النبي فانهم هم الذين يمكن لهم رواية المرفع منه صلى الله
عليه وسلم فعند انهم أيضا لم يرووه وعند محمد بن الموطأ ما سمعته من أحد منهم إنما كانوا
يرفعون أيديهم في بدء الصلاة حين يكبرون ومن تكلم في كلام إبراهيم كالفقيه أبي بكر
ابن اسحق عند البيهقي وابن خباري والشافعي جعله نافيا أصلا وليس كذلك وإنما هو يقلل
المرفع ولا ينفيه فاعلمه فقد بحثوا حتى البحث اعني رواية الكوفة ومن كان يفتي بها ويؤخذ
منه فذكره خصوصا ما يروى عليه من حذفوا ما عني به رواية الكوفة من المخصص فيه والامامهم
فأنه تحقيق الامر عن أبي بكر ثم حققوه من عهد عمر إلى عهد علي ثم استجموا ولم يبالوا
بغيرهم وهو الذي يجيبون به عند التساؤل فأحفظه أنت

ومغيرة بن مقسم من مشاهير فقهاء الكوفة فقد حقق الامر من إبراهيم لم
يأل جهدا ونذهب ترك المرفع كما في العروة وهو مذهب الحسن بن صالح بن حي كما في الاحتاف
وعمر بن مرة كان امام مسجده كما في سنن البيهقي من مثب في مراجعته إبراهيم أيضا في
قنوت الفجر فكان ضامرا قواما وبحث عن السألة ولم يقصر لعله امام مسجد البراء فيشعر ان
المرفع لم يكن فيه لخلاف القنوت ويشعر ان حديث البراء في ترك المرفع ثابت لم يوجب له

في من عدد وامن الراغبين رجالا من الكوفة مع شدة حاجتهم اليه - ورائل كان في
 الكوفة وابنه علقمة روى حديثه في مسجد الحضرميين هناك فخرج جوابه من ابراهيم علي
 كان فيهم فروا عمله وعمل اصحابه وعمر حاروا اليه فروا عمله فكانهم ابقوا الجواب عما روي
 عنهما ولم يصح ان شاء الله والزهري في اختلاف عمله فلم يخرجهم الامر الى جواب حديثه بقوله
 ابن عمر فكنى له بمالك في تنويعه وفي نقل عمل المدينة - ثم ان الزهري في كثرة طرق حديث
 ابن عمر كثرة الموطآت وان راويه مالك والزهري واصحابهما مفرقون على البلاد وكافة
 الزهري في الحجاز والشام واكثر احاديثه ما يكثر طريقته لذلك فيوه كثرة العمل بخلاف اصحاب
 ابن مسعود وذويه لم يروا كذلك وبعد ذلك الانصراف بان المراد بقول ابراهيم لزميره
 ابن مسعود ولا اصحابه اصحابه الاخذ من منه كما في قوله لزمير بن مرة حين ذكر قنوت الفجر من
 رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب لو يكن اي ابن ابي ليلى كما صحاب عبد الله
 انما كان صاحب امرئ اي الفحص به مع صاحب عبد الله وانما لازم البراء ومع هذا يرى
 اصحاب عبد الله انه من الناس يقومون مقام كثيرين وادب ونية الرفيع بالنسبة الى اصحابه
 رفيعة من الطبقة فهذا حيث ذكر اصحابه كما في قوله لزمير وحيث لم يذكرهم كما في قوله
 لمغيرة فيذكره قلعة الفجر وراه ورائل وكثرة تركه وراؤه ابن مسعود وكان عند حقا على
 الناس ان يشكروا رجال الكوفة وروايتهم الذين اوضحوا فتراض القلاء وخلف الامام
 وعمر بنية القنوت في الفجر ابتداء والجمهور يميلون وقد كان الامر مشتتيا لعل اهل مكة بهما
 وهم الذين روى الجمهور ما بين كما عند الدارقطني غزالي بكون ابن اود ثمر عملا بالاختفاء فانه
 كان اكثر العمل من الصحابة والتابعين وهم الذين تركوا الترجيع في الاذان وهو النسبة الاصلية
 فعلت هذه المسائل بعلمهم وبخلافهم اخرين فيها قال في الجوهر النقي وقوله اي البيهقي ثمر عن

الصحابة والتابعين تساهل فان في الصحابة من قصر الرفع على تكبيرة الافتتاح كما تقدم وكذا جماعة
من التابعين منهم الاسود وعقبة و ابراهيم خيثمة وقيس بن الحارث والشعب ابو اسحاق وغيرهم
روى ذلك كله ابن ابي شيبة في مصنفه باسانيد جيدة وروى ذلك ايضا بسند صحيح عن اصحاب علي
وعبد الله وناهيك بهم وقد ذكرنا اكثر ذلك في تقدمه قلت وكذا هو مذهب المغيرة الحنبلين
صالح وسفيان والثوري وكيع واسحق بن ابي اسرائيل وفي جامع المسند المخرج لابي حنيفة
بعدها اخرجه من طريقه عن عبد الله بن مسعود ويأتي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ام
تكان متابعان في حديث عبد الله و ابراهيم في طريقه متابعان في كلامهم بن كليب في طريقه
فليركن هناك تفرد ولا شذوذ بل هو الواقع في الكوفة عند رواها تواترا وثارثا مستمرا
بل كل البلد شاهد لحديث سفيان ومذهب ابراهيم وفتواه في جزء البخاري عن وكيع عن سفيان
عن حماد عنه وعند الطحاوي عن المغيرة عنه وعن عمر بن مرة عنه وعن حصين عنه عند الدارقطني
ومحمد بن موطاه ومن رواية ابراهيم مذهب عبد الله واصحابه عند محمد بن الطحاوي والدارقطني
واليعلى ومن طريق حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
حدثنا وكيع وابو اسامة عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب عبد الله واصحاب علي لا يرفعون
ايديهم الا في افتتاح الصلاة قال وكيع ثم لا يعودون وآه قالت ابو اسحق صلى خلف علي الجمعة كما
في التهذيب وسمع خطبة كما في التذكرة - هذا ،

وَقَالَ ابُو بَكْرٍ الْخَضِرِيُّ فِي حِكَايَةِ الْقُرْآنِ وَتَفْسِيرِهِ بِالْحَفِيفَةِ فَقَالَ وَحَدَّثَنَا تَفْسِيرًا
وَأَصْرَحًا وَأَمْرًا وَمَقْدَرًا يَرْوِيهِ الْكَثِيرُونَ إِلَى بَابِ الْبَابِ فِي رَأْسِ الْبَابِ
ولذلك قال اصحابنا ما كان من احكام الشريعة بالناس حاجة الى معرفتها فسيل ثبوته
الاستفاضة والخبر الموجب للعلم وغير جائز اثبات مثله باخبار الاحاد نحو ايجاب البضوء

من مس الذكر ومس المرأة او الوضوء مما مسّت النار والوضوء مع عدم تسمية الله
عليه فقالوا لما كانت البلوى عامة من كافة الناس بهذه الامور ونظائرها فغير جائز ان
يكون فيه حكم الله تعالى من طريق التوقيف الا وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ووقف الكافة عليه واذا عرفت الكافة فغير جائز عليها ترك النقل والاقتصار على ما
ينقله الواحد منهم بعد الواحد لانهم مأمورون بنقله وهم مخيرة على ذلك المنقول اليهم
وغير جائز لها تضيق موضع الحجة فعلمنا بذلك انه لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم توقيف
في هذه الامور ونظائرها وجائز ان يكون كانه قول يحتمل المعاني فحمله الناقلون الاقرب
على الوجه الذي ظنوه دون الوجه الآخر نحو الوضوء من مس الذكر يحتمل غسل اليد على
نحو قوله عليه السلام اذا استيقظ احدكم من منامه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يدخلها في الاذان
فانه لا يدري اين باتت يده وقد بينا اصل ذلك في اصول الفقه -

فان قيل امر الاذان والاقامة ورفع اليدين في تكبير الركوع وتكبيرات العيدين
وايام التشريق مستأجنت البلوى به وقد اختلفوا فيه فكل من يروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيه شيئا فانما يروي عن طريق الاحاد فلا يغلو حينئذ ذلك من احد وجهين اما
ان يكون لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم توقيف الكافة مع عموم الحاجة اليه
وفي هذا ما يبطل اصلك الذي بنيت عليه من ان كل ما بالناس اليه حاجة عامة
فلا بد ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم توقيف الامة عليه او ان يكون قد كان من
النبي صلى الله عليه وسلم توقيف الكافة على شيء بعينه فلم تنقله حين ورد اليها
من طريق الاحاد وفي ذلك هدر وقاعدتك ايضا في اعتبار نقل الكافة فيما عمت به
البلوى قيل له هذا سوال من لم يضبط الاصل الذي بيننا عليه الكلام في المسألة

وذلك اننا قلنا ذلك فيما يلزم الكافة ويكونون متعبدين فيه بفرض لا يجوز لهم تركه في مخالفة
 وذلك مثل الامامة والفرض التي تلزم العامة وامام ليس بفرض فهو مخيرون في ان يفعلوا
 ما شاؤوا منه وانما الخلاف بين الفقهاء فيه في الافضل منه وليس على النبي صلى الله عليه وسلم
 توقيفهم على الافضل ما خيروهم فيه وهذا سبيلنا ذكرت من اصل الاذان والاقامة و
 وتكبير العيدين والتشريق ونحوهما من الامور التي نحن مخيرونها فيها وانما الخلاف بين
 الفقهاء في الافضل منها فلذلك جاز وروى بعض الاخبار فيه من طريق الاحاد وحمل
 الامر على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان منه جميع ذلك تعيلا منه وجب التخيير وليس ذلك مثل
 ما قد اتفقوا عليه وحضر عليه من حيا وزنه وتركه الى غيره مع عموم بولاهم به فالذي ذكرناه من خبر
 الهلال اذا لم تكن بالسما علة من الاصل الذي قد سنا ان اعتمد به ليكون قبيل رودة اخبار التواتر
 للعلماء اذ اذ كان بالسما علة فان مثله يجوز خله على الجماعة حتى لا يراه منهم الا الواحد الاثنان من خلل السحاب
 اذا الجماعة لم يأتها قبل ان يتيهته الاخر فلا لك بياضه من اخبار الواحد الاثنان ولو ثبت توافقه بوجوب العلم
حاشا لا يخفى ان البحث في هذا الشأن يخرج الى طرين نما رسة وكثرة مراجعة الى الاصول
 المتابعات والشواهد ولا اعتبار واستطاعت واذا كان يور ابيافين اشترك ومنايرة ايضا
 فيخرج الى انه حديث واحد او حديثان ومعرفته من اصعب ابراهيل واذا كان واحدا فهل
 يأتي هناك ترجيح او توفيق او هو زائد وناقص او ذكر كل ما لم يذكره الاخر ثم يشب كل
 بحث الى ما لا يكاد ينفصل وفي كل ذلك الناظر حادس ووجدان ثم اختلاف مناسبات
 الطبائع والقرايح وفي ذلك كله ثمر من المعلوم ان لا ترادف في المنهج عند المحققين
 وكذا في المركبات فضرب زيد عمرا وضرب عمرا زيد وضرب عمر كل ما تراكيب متغايرة
 في المعاني الشوائب كذا زيد قائم وقائم زيد في رواية التامير والقائم زيد فلا يمكن الرواية
 بالمعنى في جميعها لا ينفك اصلها من قوله ثم اسعدت بها فانه مع علة في ذلك وفي الفقه من باب الحكم

من كتاب الاعتصام بهذا ونحو هذا وفوق هذا يكون سائحا وبارحا فلا بد للناظر ان يعمل
فيه رأيه ولا يلام ولا يضمن ثم كان الغرض ابراز شئ ما في المقام بحيث تحليلها عما تصور
من التركيب في الافهام وأنه ليس هو المذاعين ونحن المذاعى عليهم في كل ما يرام ولا
توجيه رد الى الاعلام او نقض وابرار تعور ربنا اخذتني كلمة اذ يحية في اثناء الكلام
والناظر لما عنده قلامه ووراءه مناسبة السابقة لا تتركه ورأيه فليعذرنا وليعذر في
ولا يجبره ولا يجبر في

خليق غصنا ساعة وتهجرا	ولو ما على ما احث الدهر ذرا
اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى	ويتلو كتابا كالمجزة نيرا
ولا خير في حاله اذ الم يكن له	بواذ تحمي صفوة ان يكذرا
ولا خير في جهل اذ الم يكن له	حليم اذا ما اورد الاصر اصدرا
تذكرت والذكرى تهيج للفتة	ومن حاجة المحزون ان يتذكرا

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى آله
 واصحابه اجمعين وانا الاحقر الاواه محمد انور شاه عفا الله عنه ابن مولانا محمد
معظم شاه ابن الشاه عبد الكبير ابن شاه عبد الخالق ابن الشاه محمد اكبر ابن الشاه
ابن الشاه محمد عارف ابن الشاه علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ مسعود النوري الكشميري
رحمهم الله تعالى وفي المكتوبات الخطية عند خلف الشيخ ان سلفه جاء وامن بغداد
الى الهند ودخلوا ملتان ثم ارتحلوا الى بلدة لاهور ثم الى الكشمير والله اعلم
والله اسأل ان يوفقني للعلم والعمل واولادي محمد زهر و محمد اكبر و محمد انظر واخوتي
محمد عبد الله شاه و محمد سليمان شاه و محمد نظام الدين محمد سيف الله شاه و النجاة الله و سلمهم
الله واغفر لكاثره الفقير محمد عبد الله مليند شهري النزيل بالسجس العلي (داهيل) ١٢ شعبان المعظم ١٢٥٥